الثلاثاء 28 حزيران 2016
العدد 2922 السنة العاشرة
mardi 28 juin 2016 nº 2922 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

يورو 2016

جوع إيطاليا يأكل إسبانيا... و«الفايكينغز» يُغرقون إنكلترا

20 ـ 23

القاع تسابق حلب

اعترافات رجال «داعش»: هكذا نُعدّ لـ«جحيم لبنان»

[2 ـ 4]

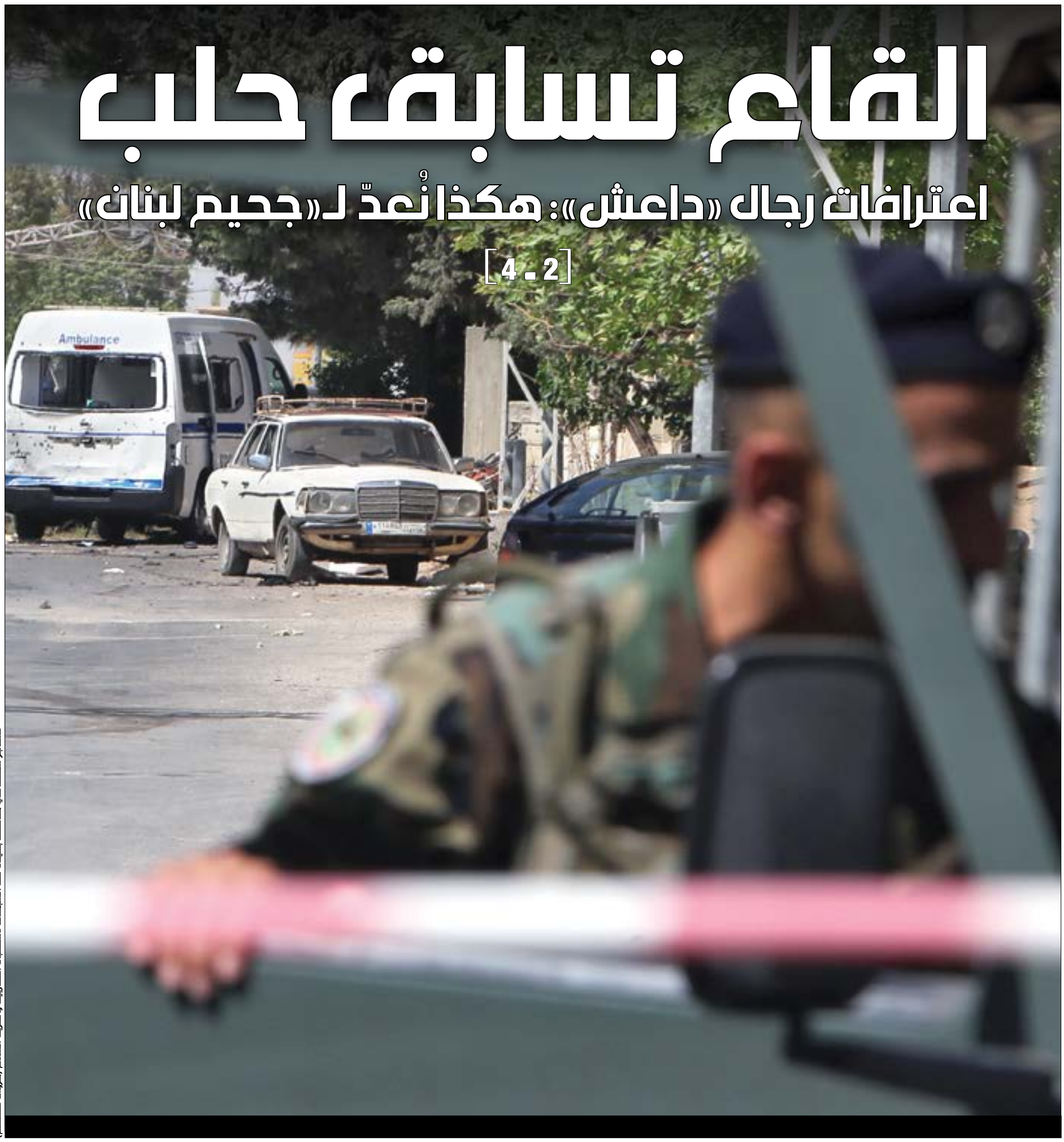

تُشاجر شقف في مناطق بعيدة عن الشبهات لاستقبال انتحاريين وتخزين السلاح (صوان طحطح)

في الواجهة

سلام: مجلس الوزراء... كابوس

5

قضية

أردوغان يطوي «نزواته» الإقليمية ويمدّ يده للخصوم: أنا أعتذر

12

بورتريه

جونسون رمز الانعزال الإنكليزي... لمن لم يعجبه ترامب!

15

على الغلاف

القاع تسابق حلب

ماذا سيفعل مجلس الوزراء اليوم؟ سيستمع إلى تقارير القوى الأمنية والعسكرية، ثم يطلب إلى الهيئة العليا للإغاثة صرف تعويضات لعائلات الشهداء، ثم ينصرف إلى لملمة فضائحه المفتوحة. أما الأجهزة الأمنية، فبعضها يهتم بإزالة آخر آثار جريمة الإنترنت غير الشرعي، فيما يتابع قائد الجيش البورصة الرئاسية. والذين رسموا أمام الأخير سابقاً خطاً أحمر للحؤول دون خوضه معركة لم يضغط هو أصلاً لخوضها، يُكثرون اليوم من البيانات، كما لو أنهم يتحدّثون عن بلدة في القطب الشمالي، لا عن بلدة لبنانية، أراد الإرهابيون احتلالها أمس، بعدما احتلوا سابقاً جرود جارتيها عرسال وراس بعلبك. يُكثرون من الثرثرة كغربان فوق المقبرة، من دون أن يجرؤوا على مصارحة الناس، والقول لهم إن حكام واشنطن والرياض أصدروا أوامر بالإبقاء على الجرود تحت الاحتلال.

في لحظة الحقيقة، لا يتصدى للأمر سوى من بيده الأمر. ولم يعد لنا سوى انتظار المقاومة، لتردّ الجميل لأهل القاع الذين حموا بأجسادهم المنطقة كلها. نقولها بوضوح: فلتقم المقاومة بتنظيف كل المنطقة من إرهابيي داعش وداعميهم. نُدرك أن قدرات حزب الله البشرية والمادية لا تسمح له بخوض كل معارك الدفاع عن لبنان والمشرق في آن واحد، لكن في مثل هذه الأيام الصعبة، لا يمكن الاختباء خلف الإصبع، ولا الركون إلى تصريحات الفاشلين من حاضني الإرهابيين، الذين ينتقدون سلاح المقاومة، فيما هم يعتقدون أن القاع وقرى لبنان يمكن حمايتها بقوة السفيرين السعودي والأميركي في بيروت.

لا أحد من أهل البقاع والمناطق المهددة، إلا ويشعر

فراس الشوفي ــ رامح حمية

عامان على «غزوة» عرسال في 2 آب 2014، ويتكرّر المشهد في بلدة القاع الحدودية. اليوم الدامي أمس، قطع الشكّ باليقين، وأكّد معطيات الأجهزة الأمنية اللبنانية، بأن قرار تنظيم «داعش» الإرهابي هو تحويل الأنظار إلى لبنان، باستهداف كل لبنان، في ظلّ الضغط الميداني والعسكري والأمني والمالي الذي يتعرّض له التنظيم في ساحات سوريا والعراق وليبيا.

الموجة الثانية من الهجوم حسمت أن بلدة القاع هي المستهدفة

تحركات للمسلحين في الجرود بالتزامن مع تحرّكات على جبهة سرغايا ــ الزبداني

ومع أن غالبية السياسيين اللبنانيين وسفراء الدول الكبرى، يردّدون هنا وهناك أن «المظلّة الدولية» تحمي لبنان، إلّا أن سياق الأحداث الأمنية، من التفجير أمام بنك لبنان والمهجر، والخلايا الإرهابية التي تتساقط يومياً، وصولاً إلى «غزوة القاع» أمس، تشير إلى أن مرحلة جديدة من عمر البلاد، قد بدأ فعلاً، وأن فصلاً دموياً جديداً سيحدد معالم المرحلة المقبلة سياسياً وأمنياً في الكيان الصغير، وسط المحيط المفكّك والمتفجّر.

«جعجع» للتنبؤات الأمنية

في السنوات الماضية، بنى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، خطابه على التقليل من خطر المجموعات الإرهابية، ووصل به الأمر مراراً إلى الدفاع عنها، وتحميل حزب الله مسؤولية اعتداءاتها في الداخل اللبناني، بحجّة قتاله في سوريا. ومع ازدياد الأخطار من السلسلة الشرقية، مارس جعجع والقواتيون في قرى البقاع الشمالي وبلداته، خصوصاً في القاع وراس بعلبك ضغوطاً على أبناء البلدات الذين حملوا السلاح لمساعدة الجيش في الدفاع عن قراهم، في صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي وسرايا المقاومة، لدفعهم إلى ترك السلاح. ومع أن جعجع طالب مرّة يتيمة بتشكيل لواء من الأهالي لدعم الجيش في القرى الحدودية، إلّا أن القوات خاضت الانتخابات البلدية الأخيرة في راس بعلبك والقاع ضد مرشحي سرايا المقاومة والقوميين، بحجّة أنهم «يحملون السلاح ويعرّضون البلدات للخطر». وتدخّل جعجع شخصياً لإسقاط رفعت نصرالله، مسؤول السرايا في راس بعلبك. لكن سرعان ما احتلّ القواتيون الشاشات أمس، بعد أن أدلى جعجع بتصريحات طمأن فيها أهالي القاع إلى أنهم «غير مستهدفين»، قبل أن يتراجع عن تصريحاته ليلاً. ومع انتشار صور للنائب أنطوان زهرا حاملاً بندقية وسط عددٍ من المواطنين المسلحين في القاع، يتبيّن أن مشكلة جعجع ليست في حمل السلاح، بل في من يحمل السلاح، ووجهة هذا السلاح!

(مروان طحطح)

تفاصيل الاعتداءات الإرهابية

حوالى الساعة الثانية والنصف من فجر يوم الأحد، لاحظ المواطن شادي مقلّد حركة لأربعة مجهولين قرب منزله الواقع على أطراف بلدة القاع الحدودية. ارتاب مقلّد، وحاول الاستفسار من الأشخاص عن هويتهم ووجهتهم، قبل أن يسمع منهم جواباً أنهم من «مخابرات الجيش». لم يقتنع مقلّد، واتصل بنقطة المخابرات القريبة، التي أكّدت له أنه لا «دوريات لنا في المنطقة»، فما كان من مقلّد إلّا أن أطلق النار من بندقيته في اتجاه الإرهابيين، ثمّ رمى قنبلة يدوية (لم تنفجر، فجّرها الجيش لاحقاً). وعلى إثر إطلاق النار، عمد أحد الانتحاريين إلى تفجير نفسه قرب سياج المنزل، وفي غضون 5 إلى 7 دقائق، وصلت دورية استخبارات الجيش لتلتقي ببعض الأهالي الذين حضروا على إثر سماع التفجير الأول، فما كان

بثقة كبيرة، بأن المقاومة، وحتى تستقيم أحوال الدولة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية، هي ملاذنا في هذه الأزمة.
والقرارات التي اتخذتها قيادة المقاومة في البقاع الشمالي ليل أمس توحي بأن أمراً ما يجري الإعداد لتنفيذه، يتعدى الإجراءات الاحترازية. ومثلما تمثّل حلب اليوم مفتاح المعركة في وجه أسياد من أرسل الانتحاريين أمس، فإن معركة تحرير جرود القاع وبقية السلسلة الشرقية باتت أولوية. القاع تسابق حلب. وبعد جرائم أمس، ربما وجب القول، ولو من باب التمني، إن القاع قبل حلب.

(مروان طحطح)

كانوا إمّا بانتظار أحد المتعاونين لنقلهم خارج البلدة أو سرقة إحدى السيارات وتنفيذ الاعتداء في الهرمل أو إحدى قرى البقاع الشمالي، أو حتى الوصول إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، لكنّ انكشافهم حال دون ذلك. وكان حزب الله قد اتخذ في الأسبوع الماضي سلسلة إجراءات أمنية وقائية، لحماية المناطق التي من الممكن أن تكون هدفاً للعمليات الارهابية، بناءً على معطيات أمنية عن نيّة الإرهابيين تنفيذ اعتداءات. أمّا الفرضية الثانية، فانتظار إحدى آليات أو باصات الجيش اللبناني والقوى الأمنية لاستهدافها أوّلاً، وانتظار تجمّع القوى الأمنية والأهالي، ثمّ مهاجمة المحتشدين من جديد.
غير أن الموجة الثانية من الهجوم، حسمت أن بلدة القاع هي المستهدفة، بحسب ما أكّد مرجع أمني لـ«الأخبار». فعند حوالى الساعة العاشرة والربع من ليل أمس، وأثناء تجمّع عدد من المواطنين أمام كنيسة البلدة للتضامن من ضحايا الاعتداء الإرهابي وحماية البلدة، أقدم إرهابيان يستقلان دراجة نارية على رمي قنبلة باتجاه المحتشدين، قبل أن يقوم أحدهم تالياً بتفجير نفسه قرب مبنى بلدية القاع، وعمد ثالث إلى محاولة الهجوم على ملالة للجيش اللبناني، لكنه قُتل بنيران الجنود ونيران بعض الأهالي الذين حملوا السلاح. وفيما تضاربت المعلومات عن وجود أربعة انتحاريين بينهم امرأة، إلّا أن شهود عيان أكّدوا لـ«الأخبار» وجود أشلاء لثلاث جثث فقط. ولم يسقط في الاعتداء الليلي أي شهيد، لتقتصر الحصيلة على 8 جرحى، أحدهم حالته حرجة.

الطريق إلى البحر تمرّ عبر القاع

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم تكن الأجهزة الأمنية قد حسمت بعد طبيعة الجرائم الإرهابية التي وقعت في القاع، والهدف من ورائها. إلّا أن أكثر من مصدر سياسي وأمني رسم لـ«الأخبار» السياق الذي تقع فيه الاعتداءات. فعلى الرغم من الإجراءات الأمنية المشدّدة التي يتخذها الجيش اللبناني في محيط بلدة القاع، ومواقعه المتقدّمة والمزوّدة بأبراج المراقبة التي بناها البريطانيون على طول الحدود على سلسلة الجرود الشرقية، بدءاً بعرسال ومروراً براس بعلبك، إلّا أن بلدة القاع ومشاريعها المحاذية، تبدو الخاصرة الأضعف لعمليات التسلل والاختراق، نظراً إلى وعورتها وطولها وعدم قدرة الجيش على ضبط كامل الحدود. ويخوض الجيش منذ أشهر حرباً «صامتة» ضد المسلّحين باستهداف مواقعهم إمّا بالمدفعية وإمّا بالطائرات الموجّهة من دون طيّار، بالتزامن مع استهداف رجال المقاومة لتحركات الإرهابيين في الجرود بشكل دائم. لكنّ الاستهدافات لم تقض نهائياً على حركة الإرهابيين وتنقّلهم بين جرود الجراجير وقارة، وصولاً إلى جرود القاع، خصوصاً أنه جرت عدّة محاولات في السابق لإعادة الهجوم على بلدة جوسيه والجرود المحيطة بها في جنوب القصير، مع استحالة القضاء نهائياً على خطوط التهريب التي يعتمدها الإرهابيون من البادية إلى جرود الحسية، المطلّة على القصير، ولا سيما أنه كان هناك معطيات لدى استخبارات الجيش تفيد بأنّ هناك عملية أمنية يُعدّ لها «داعش» في القاع من جهة، وجرود نحلة من جهة أخرى. وفي الأيام الماضية، لوحظت تحركات للمسلحين في الجرود، بالتوازي مع تحرّكات على جبهة سرغايا ـ الزبداني، وهو ما عدّته مصادر متابعة محاولة لإشغال قوات الجيش السوري وحزب الله عن معركة حلب. ولا يمكن الفصل بين المخطط الذي تحدّث عنه قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قبل سنتين، عن نيّة تنظيم «داعش» فتح ثغرة من البادية باتجاه الشمال اللبناني، للوصول إلى منفذ بحري. وجغرافياً، لا يمكن هذه الثغرة سوى أن تمرّ عبر بلدة القاع، ومنها إلى أطراف منطقة عكّار. ويستحضر هجوم أمس الاستهداف الذي تعرّض له الجيش اللبناني قبل نحو ثلاثة أشهر، باستهداف أحد أبراج المراقبة في بلدة حنيدر العكارية، والذي بقيت تفاصيله غامضة.
هذا في الميدان، أمّا في السياسة، فتشير المصادر إلى أن الاعتداءات الإرهابية، تفتح الباب واسعاً أمام النقاش الذي استعر في الآونة الأخيرة حول مستقبل النزوح السوري في لبنان، وخصوصاً أن حالة القلق من الإرهاب بدأت تصوّب نحو وجود مخيّمات عشوائية للنازحين السوريين في مختلف المناطق اللبنانية، واحتمالات ردود الفعل الانتقامية تجاه النازحين. والجدل في ملفّ النازحين يطرح الأسئلة عن الحلول الممكنة لأزمة النزوح، واقتراحات إقامة مخيّمات «مضبوطة»، ما يعني تنفيذ الإرادة الدولية بوجوب إقامة مناطق تجمّع للنازحين ومساكن مسبقة الصنع، توصل مستقبلاً إلى احتمالات التوطين، أو الإقامة شبه المستديمة التي بدأ يضغط باتجاهها ما يُسمّى «المجتمع الدولي». وتضمّ مخيمات القاع (نحو أربعة مخيّمات) أكثر من 27 ألف نازح سوري مهجّر، غالبيتهم من مدينة القصير وقرى ريفها. ولا يمكن عزل استهداف القاع عن السعي إلى خلق مناخ سلبي لدى اللبنانيين تجاه الوجود السوري، ما يفتح الباب أمام دعوات التسليح الذاتي في القرى وعزل النازحين، وخصوصاً أن الحلول الجذرية لأزمة النزوح غير متوافرة الآن، وربّما لأجل غير مسمّى.

من الانتحاري الثاني إلّا أن فجّر نفسه قرب الدورية، فأصيب ثلاثة عناصر بجراح. وتزامن التفجير الثاني مع انطلاق سيارة الإسعاف من مستوصف كنيسة البلدة وتجمّع عدد أكبر من الأهالي، فما كان من الانتحاري الثالث إلّا أن فجّر نفسه قرب الإسعاف، وتبعه الانتحاري الرابع، فرست حصيلة الاعتداءات الإرهابية على استشهاد كل من ماجد وهبي، فيصل عاد، جوزيف ليوس وبولس مطر (سائق سيارة الإسعاف) وجورج كلاس، بالإضافة إلى 12 جريحاً، بينهم ثلاثة عناصر من المخابرات.
مع ساعات بعد الظهر، لم تكن معالم العملية الإرهابية قد اتضحت بعد، وتضاربت التحليلات والمعطيات، خصوصاً أن أكثر من مصدر أمني رفيع المستوى تحدّث عن أن الهدف ليس القاع، بل إحدى مناطق البقاع الحاضنة لحزب الله، وأن الانتحاريين

كلام في السياسة

لماذا وكيف ضرب الإرهابيون القاع؟

جان عزيز

قبل نحو أسبوعين كانت الأجهزة الرسمية اللبنانية تلاحق في منطقة البقاع هدفاً أمنياً كبيراً. على مدى أشهر كان الهدف المذكور تحت المراقبة اللصيقة. أين يقيم، تنقلاته، طرقها ووسائلها، اتصالاته وأنواع أنشطته الإرهابية. في إحدى اللحظات، باتت المعلومات حول تورطه في التحضير لعمليات تفجير كاملة. بالوقائع والأسماء والتفاصيل. فصار الأمر بالقبض عليه منجزاً، لا بل ملحّاً وضرورياً. قبل ساعات من تنفيذ العملية، فوجئ المعنيون بوصول موكب من السيارات العائدة إلى إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية، إلى منطقة وجود الهدف الأمني. كانت تلك المنظمة تعمل منذ نحو ثلاث سنوات مع النازحين السوريين هناك. تقدم لهم المساعدات وتعمل على التخفيف من معاناتهم ومأساتهم. وتؤمن التواصل بينهم وبين الهيئات الدولية العاملة على خط إعادة نقل البعض منهم إلى البلدان الغربية المستقبلة للاجئين. وكما معظم تلك المنظمات، كانت تضم في فرق عملها، قلة من الموظفين الأجانب، وكثرة من اللبنانيين العاملين معها للترجمة والتواصل والتسهيل... بين استعداد الأجهزة للانقضاض على «الهدف» ووصول موكب المنظمة الإنسانية، مرّ بعض الوقت الضائع. ليتبين في ختامه أن الهدف نفسه صار في إحدى سيارات الموكب، وأن زيارة تلك المنظمة إلى المنطقة بالذات كانت بهدف إخراج «الهدف» منها تحديداً. ليتبين عند التحقيق والتدقيق، بأن الهدف المذكور، يحمل صفة موظف لدى المنظمة المقصودة. وأنه بصفته تلك، كان يستعد للانتقال إلى الخارج لاجئاً في إحدى الدول. وأن كل الترتيبات كانت معدة لسفره على وجه السرعة. من حجز غرفة له في أحد الفنادق في محيط بيروت، انتهاء بتذكرة السفر وأوراق اللجوء... مجموعة كبيرة من المصادفات، سقطت في اللحظة الأخيرة، قبل أن يلقى القبض على الهدف، وهو في طريقه إلى الهرب، أو الأخطر، إلى تحوله إرهابياً في بلد غربي، ينتظر لحظة الانقضاض على الأبرياء هناك.
بين هذه الواقعة المثبتة وبين جريمة القاع أمس أكثر من رابط وعلامة استفهام. فعلى مدى الأشهر الماضية، كان واضحاً تراجع الأنشطة الأمنية والعسكرية لإرهابيي الحدود. أسباب كثيرة وعوامل عدة أعطيت لتفسير ذلك الواقع. قيل إن قسماً منهم انتقل إلى الداخل السوري للانضمام إلى سلسلة المعارك التي تخوضها مجموعاتهم على مختلف الجبهات السورية. خصوصاً في ظل اشتداد الحرب عليهم هناك، بين التحالفين الدوليين، روسيا والجيش السوري وحلفائه في الشمال والشرق، والأكراد والتحالف الغربي في بعض المناطق الأخرى. كذلك إن سلسلة الصراعات الداخلية بين المجموعات الإرهابية نفسها، أدت إلى إنهاك قسم منهم، وتصفية قسم آخر، ورحيل قسم ثالث إلى مرجعيات إرهابية أخرى وجبهات أخرى. حتى إن الانتخابات البلدية التي أجريت في المنطقة كانت مؤشراً على هذا الوضع الواهن للجماعات الإرهابية نفسها، إن لجهة حصولها بالشكل الآمن والمضبوط الذي تمت في أجوائه، أو خصوصاً لجهة نتائجها في أكثر من بلدية، وأهمها في عرسال نفسها. ذلك أن الفوز الذي حققه العرساليون المناوئون للمسلحين الإرهابيين، شكل دلالة واضحة على المزاج العرسالي المستجد من جهة، وعلى نجاح عملية نقل صناديق الاقتراع إلى مراكز الجيش من جهة أخرى، والأهم على تراجع سطوة السلاح الإرهابي على المنطقة إلى حد كبير.
عملية القاع أمس، تقع في منزلة ما بين المؤشرات السابقة كلها. فهي بلا شك خرق أمني جديد وكبير. يكفي أن يكون الإرهابيون لا يزالون قادرين على تجنيد نحو 10 انتحاريين دفعة واحدة، ليشكل ذلك دليلاً على الطاقة التخريبية التي لا يزال يمتلكها هؤلاء. فضلاً عن قدرتهم على الانتقال من مواقع تمركزهم البعيدة نسبياً إلى داخل بلدة آهلة كبرى. وهو خرق لا بد من أن تتوقف الأجهزة الأمنية عنده. خصوصاً بعد سلسلة تسريباتها المكثفة والمتكررة، عن إلقاء القبض على قادة مجموعات وعقول مدبرة ورؤوس مشغلة لشبكات التفجير أمراء تجنيد للانتحاريين. خرق يعيد إلقاء الضوء على أي مساعدة يمكن الإرهابيين أن يكونوا لا يزالون يتلقونها من أكثر من جهة داخلية أو خارجية، تسمح لهم بفك حصارهم وتنفيذ ضربات من هذا النوع.
كذلك فإن عملية القاع نفسها تقع ضمن مشهد آخر من المؤشرات، ألا وهو تحول الإرهابيين عن طريق عرسال صوب بيروت أو صوب مناطق بقاعية أخرى، والانتقال من منطقة مشاريعها إلى ضرب هذه البلدة. وفي هذه الخطوة، بعيداً عن التأويلات المذهبية أو الطائفية، مؤشر على تضييق الطرق العرسالية على الإرهابيين، بما ينسجم مع مؤشرات الانتخابات البلدية وما سبقها وما تلاها.
يبقى مشهد ثالث، أن الإرهابيين في لحظة ضعفهم، يحاولون أن يستعرضوا قوة مزعومة، ويجهدون إلى تقديم عرض قوة يموه حقيقة أوضاعهم. وهو ما قصدوه ربما بتجنيد رهط انتحاريين معزز كامل. في مسعى منهم إلى التضليل حول حقيقة ما بقي من قوتهم، واعتماد الهجوم وسيلة للدفاع عن حجم آخر فلولهم.
لكن يبقى المؤكد أن المعركة مع الإرهاب مستمرة، وأن المزاح والاستعراض والاستخفاف لا ينفع معها.

على الغلاف

«الجحيم» الذي تحضّر له «داعش»: اعترافات موقوفين عن مخططات التفجير

حصلت «الأخبار» على محاضر اعترافات عدد من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» الذين قبضت عليهم الأجهزة الأمنية اللبنانية. اعترافات هؤلاء تكشف أسلوب عملهم وطرق التمويه والأهداف التي كانوا ينوون ضربها في لبنان

رضوان مرتضى

وقع في قبضة الأجهزة الأمنية اللبنانية عناصر بارزون في تنظيم «الدولة الإسلامية»، تبيّن أنّ عدداً منهم مرتبط بقيادة التنظيم في الرقة، وتحديداً مجموعة العمليات الخارجية التي تتولى تنفيذ تفجيرات واغتيال. المسؤول المباشر عنها يلقب بـ«أبو الوليد السوري» ويتبع لـ«أبو البراء العراقي»، أحد معاوني «أبو محمد العدناني» (المسؤول الأول في تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والمتحدث الرسمي باسم التنظيم). فتكشّفت من خلال اعترافات الموقوفين أساليب عمل التنظيم وأهدافه المستقبلية. والثابت في هذه الاعترافات أنّ «أبو الوليد» و«أبو البراء العراقي» هما المسؤولان الرئيسيان عن الساحة اللبنانية، والمخططان لتفجيرات برج البراجنة والعمليات التي حصلت في باريس أيضاً. وقُتل «أبو الوليد» في غارة أميركية، ليخلفه «الشيخ أبو أنس» الذي كُلِّف الساحة اللبنانية.

وكشفت التحقيقات أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يبحث عن عناصر «نظيفة» أمنياً، أي من غير المطلوبين للأجهزة الأمنية، ومن غير أصحاب السوابق. وأنّ هؤلاء يستأجرون شققاً في مناطق بعيدة عن الشبهة (الأشرفية والدورة مثلاً، كما في حالة تفجيرات برج البراجنة). وكانت غاية هذه الشقق تخزين متفجرات، واستقبال انتحاريين سيرسلهم «أمير أمني» مسؤول عن الساحة اللبنانية، لتنفيذ عمليات ضد لائحة أهداف محددة سلفاً. كان هذا الأمير «أبو الوليد» قبل مقتله. وتبين أن عناصر «الدولة» أيضاً كانوا يتواصلون مع تجار أسلحة لشراء بنادق حربية وأسلحة رشاشة. إذ إنّ الغاية ليست تنفيذ تفجيرات فحسب، بل إنّ المخطط كان أكثر دموية.

بعد «أبو الوليد»، بدأ «أبو أنس» مهمته باندفاع. أعاد التواصل مع الخلايا النائمة، فبدأ التخطيط للمرحلة المقبلة. كلّف «أبو أنس» عناصره في لبنان تحديد أهداف لتجمعات أجانب، ولا سيما من الجنسيات الأميركية والفرنسية والبريطانية بغية استهدافها.

كذلك تبيّن أنّ الموقوفين كُلّفوا استطلاع تجمعات سكنية، لتحديدها كأهداف. وورد في الاعترافات أنّ رُسُلاً من التنظيم جالوا في البقاع وبيروت وضاحية بيروت الجنوبية لتحديد الأهداف المطلوبة. وتولّى بعضهم المراقبة في الضاحية وصيدا وصور بعد التستّر في أعمال جانبية، كالعمل في بيع المياه، لرصد الأهداف.

كذلك بيّنت الاعترافات أنّ قيادة التنظيم تُعدّ لإرسال مجموعة انتحاريين، طالبة من عناصرها الموجودين في لبنان تهيئة منازل لاستقبالهم. وتبيّن أنّها بصدد إرسال أحزمة ناسفة مخبّأة داخل سيارة بطريقة يصعب كشفها. وذكر أحد الموقوفين أنّ تعليمات إفراغ السيارة من الأحزمة الناسفة كانت ستُرسل مصوّرة في مقطع فيديو، علماً بأن أسلوب عمل هؤلاء في حال تسلّمهم سيارة محمّلة بأحزمة أو متفجرات أو أي أغراض مخبأة في سيارة، يقتضي أن يكون السائق يحمل «فلاش ميموري» تحتوي على تعليمات عن كيفية استخراج تلك المواد من السيارة. كذلك صار هؤلاء يحرصون على تفخيخ السيارات بشكل مخفي يصعّب اكتشافها.

أجمعت اعترافات الموقوفين على أن قيادة التنظيم كانت على علم بأنّ الوضع الأمني صعب بسبب استنفار الأجهزة اللبنانية. وبسبب صعوبة ارتداء حاملي الأحزمة الناسفة ثياباً شتوية، برز اقتراح بأن يُستَعان بانتحاريات، لأنهنّ يسهل عليهنّ إخفاء الأحزمة الناسفة تحت ثيابهن، فضلاً عن أنّ انتقال السيدات أكثر سهولة من الشبان. أما أخطر الأوامر التي رُصدت، فتتعلّق بتأمين منازل وإعدادها لاستقبال انتحاريين، ينفّذون عملياتهم بإطلاق النار على الأهداف، قبل تفجير أنفسهم عندما تفرغ ذخيرتهم. ولائحة الأهداف التي باتت موجودة في حوزة الأجهزة الأمنية تتضمن رجال دين وسياسيين ورؤساء بلديات وباصات للجيش والأمن العام، إضافة إلى توصية باستهداف التجمعات البشرية التي تلي التفجيرات، ومسيرات التشييع!

أما اللافت في اعترافات الموقوفين، فكان الاقتراح «الطويل الأمد» الذي تلقته قيادة التنظيم بالرقة. ويقضي هذا الاقتراح بإدخال عناصر من التنظيم إلى الأجهزة الأمنية، وتجنيد جنود من الجيش، ليتمكنوا من تنفيذ عمليات داخل المؤسسة العسكرية، ولدفع عدد كبير من الجنود إلى الانشقاق. إلا أن قادة التنظيم في الرقة رفضوا هذا الاقتراح، لأن التجارب السابقة في لبنان لم تكن مشجّعة. لذلك يفضل التنظيم العمل سراً وبأقل عدد ممكن لتجنب الأخطاء السابقة.

وكشفت تحقيقات الأجهزة الأمنية اللبنانية أنّ معظم العناصر الذين يُنتقَون للعمل الأمني أو الانتحاري من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، يخضعون لدورات عسكرية وأمنية لأشهر داخل معسكرات في الرقة. يُقسم بعدها هؤلاء وفق اختصاصات محددة، ثم يُرسلون في مهمات استطلاعية وأمنية إلى الداخل اللبناني. وبيّنت التحقيقات أنّ الخطط تُرسم في الرقة، ومن هناك يُختار الانتحاريون ويجري

> اقتراح باستخدام انتحاريات لسهولة إخفائهن أحزمة ناسفة تحت ثيابهنّ

في «القاع»... الطريق إلى الجنّة طويل

أحمد محسن

قبل أمتار من موقع الجريمة، مفترق صغير يقود إلى باحة خلفية. يوجد خمسة كراسيّ لخمسة أشخاص. الشجرة في مكانها، الأوراق ترفرف بلا اعتراض. في المنتصف، طاولة بلاستيكية بيضاء، يضع عليها العمال أحاديث النهار. كانت الكراسي فارغة، القهوة باردة، الرحمة في الخارج، والقرية صاخبة على غير عادة. لدينا خمسة كراسي لخمس ضحايا في القاع. القاع المرتفعة على نقيض من اسمها. في الرابعة فجراً بدأ كلّ شيء، عندما اكتشف أحد الرجال «حرتقة». وعندما علم الضيف المتفجّر بصحبة أصدقائه المستلبين بأحزمة البؤس، أن المنادي من استخبارات الجيش أطلقوا النار. والقصة نفسها تتكرر منذ أمس، على ألسن المستغربين من القرية، الأمنيين القلقين، والصحافيين الذين يصيغون القصة على مزاجهم. قد يضيفون إليها «نكهة» طائفية: القرية مسيحية. هذا الاكتشاف اللبناني الساحر. وقد يضيفون إليها نغمة العداء للنازحين. لماذا يظن اللبنانيون أن الألم يسوغ العنصرّية؟ الإجابة في مكان آخر. النازحون نازحون، والضحايا الأبرياء في القاع ضحايا أبرياء. القصة هي القصة. لا تحتمل أن تصير سردية، ولا يجب التغافل عن أبعادها. القصة الأسهل، وربما الأصدق، تسمعها عن لسان القاعيين.

نحن في الرابعة فجراً. إطلاق نار، ثم انفجار. الانتحاري الأول. أيقظ الانفجار القرية النائمة من سبات الصيف. تجمّع النائمون، فانفجر الانتحاري الثاني، وبعده الثالث. صاروا ثلاثة. ثلاثة انتحاريين في القاع. وارتفع صراخ القرية فوق أهلها. قتلى، جرحى، صفارات إسعاف تصل متأخرة، إلى موتها وإلى موت الآخرين. كان بانتظارها انتحاري رابع. وهذا آخر ما يمكن رؤيته من خلف الشريط الفاصل الذي وضعه الجيش اللبناني. الحصيلة، حتى العصر، 5 شهداء، 17 جريحاً، بينهم 5 عسكريين، «3 من المخابرات و2 درك»، يؤكد لنا أحد العسكريين، وكان مجهزاً بعتاد حربي كامل. إننا الآن في معركة.

الأهالي غاضبون. الصدمة كبيرة، لكن الأبونا، كما يسمّيه الجميع، يقول إنها غيمة. غيمة سوداء لا تميّز الرؤوس التي تحتها. لا يحبّ رجل الدين الكاثوليكي أن يبالغ، ولا يحبّ أيضاً التقليل من الخسارة. قبل بضعة أعوام سقطت صواريخ على القرية. قبل أربعين عاماً أيضاً حدثت مجزرة. قلائل في القرية هم الذين يرغبون في العودة في شريط ذاكرتهم أربعين عاماً. لكن بينهم من لم ينسَ، فيخلط بين تلك المجزرة وهذه. ستسمع في القرية كلاماً عصبياً، يضع الجميع في سلة واحدة: النظام والشعب واللاجئين والعمال، ما يعني جميع السوريين. كذلك، يوجد القاعيون الهادئون المحبّون للجوار. الجوار البقاعي والجوار السوري. والجوار السوري وحده قصة. في الدكّان القريب، غاضبون كثر. يتحدثون بأريحية ويحللون. في البداية تفهمهم. يبالغون، يرنون إلى العنصرّية، ولكن، تحاول أن تفهم الأسباب. في منطقة «المشاريع» يوجد 12 ألف سوري، هذا معروف وقديم. سرعان ما يستدرك صاحب الدكان: أكثريتهم عمال وطيّبون. وأهل القاع لا يقولون غير ذلك. المشكلة مع الإرهاب، ليست مع الناس. لدى القاع ما يشغلها، في الأصل، غير النازحين. هناك مشاكل في المياه يا سعادة النائب، رغم أنك أتيت باكراً. الكهرباء تحضر كل 4 ساعات، وتغيب في الأربع ساعات 40 مرة. انظر إلى السهول التي تبحث عن مشاريع حقيقية، يا معالي الوزير، لا عن مشاريع كراهية بين اللبنانيين والسوريين. صاحب الدكان ليس طوباوياً، ولكنه عقلاني. يقول إن سكان القرية الدائمين هم 3 آلاف قاعي. جاره العدائي يدعو إلى التسلح والتسليح. يضع مسدساً على خصره وهو يعرف أن لا أحد سيسأله عن وظيفة المسدس في وضح النهار. يحاول الرجلان الوصول إلى تسوية: الله يمرّقها ع خير. ما حدا ع راسو خيمة. كلام لبنانيّ مألوف، ولكنه ودود، ولا تصل حدّته إلى القلب، كما هي الحال في صالة الكنيسة. في الصالة، يوجد مفاجآت.

النائب أنطوان زهرة جاء من البترون، شخصياً، للوقوف إلى جانب الرفاق القواتيين في القرية الحدودية. القرية قواتية بلدياً، وعلى رأي قواتي من القرية، تاريخياً. ذلك رغم وجود قوميين سوريين اجتماعيين فيها. في الصالة، نسوة يبكين بقسوة. الأسود يفطر القلب. الصوت أقوى من الأسود. حزن يلف المكان. يخترقه النائب القواتي فجأة.

نهض أنطوان زهرة من مكانه، وتوجه لمصافحة مروان فارس. النائب القواتي المعروف في البترون والشمال، يصافح النائب السوري القومي الاجتماعي البقاعي. ولكي تزداد الصورة سوريالية، كان المسلّحون التابعون لهذا وذاك يتجولون خارج صالة الكنيسة، ويقومون بجوٍّ يفترضونه أمنياً.

> النائب القواتي المعروف في البترون، يصافح النائب السوري القومي البقاعي

في الواجهة

سلام: مجلس الوزراء... كابوس

العمليات يجب ان تكون بإطلاق النار على الاهداف ثم التفجير بعد نفاد الذخيرة (مروان طحطح)

وحده الرئيس تمام سلام دون سائر أسلافه، منذ أولى الحكومات اللبنانية المتعاقبة، لم يجعله المنصب محظوظاً أبداً. عندما لا يكتفي بنعت حكومته بأنها الأسوأ والأكثر فشلاً وفساداً بل يصرّ على تأكيد مواصفاتها هذه، فذلك دليل لعنتها

نقولا ناصيف

وضع الرئيس تمام سلام الهجمات الانتحارية الأربع في القاع أمس في سياق استمرار الحرب في سوريا وتداعياتها «التي لا يرشح منها سوى المزيد من الاضطراب في كل اتجاه». بعد استجماعه منذ الصباح بضعة معطيات من الأجهزة الأمنية، لم يشأ الإسهاب في تفسير الهجمات تلك، في ظل غموض لا يزال يحوط بما حصل، وتكثر من حوله التكهنات. بيد أن رئيس الحكومة طرح بضعة تساؤلات: هل استهدف الانتحاريون القاع بالذات، وهي المرة الأولى التي تقع في دائرة الإرهاب، أم كانوا في طريقهم إلى مكان آخر قبل افتضاح تحركهم؟ هل هم سوريون أم غير سوريين؟ يعتقد بأنهم أتوا من وراء الحدود اللبنانية ـ السورية. إلا أنه يلاحظ أنها ليست المرة الأولى التي يُستهدف فيها لبنان على نحو كهذا «رغم السلاح الأمضى الذي نستعمله وهو جهوز الجيش والأجهزة الأمنية والتنسيق في ما بينها، ما يعيق الاعتداءات الإرهابية ويكشف يوماً بعد آخر مزيداً من خلاياهم. اللافت أيضاً أن تغلغل هؤلاء في الداخل اللبناني بات يصطدم بالإجراءات المتشددة للجيش والأجهزة الأمنية، ما يمنع اعتداءاتهم».

إلا أن البعد السياسي في اعتداء البارحة، في رأي سلام، «أكثر صعوبة عندما يجعل الهجمات الإرهابية تستهدف الجبهة الداخلية وتحاول ضعضعتها. طبعاً الحوار الثنائي القائم بين تيار المستقبل وحزب الله الذي امتصّ فتائل المواجهة المذهبية، أتاح للجسم اللبناني ولا يزال تحمّل مزيد من الضربات من دون أن ينزلق إلى أخطارها وأهدافها. الخطر لم يُزَل تماماً، لأن الاستهداف لا يزال قائماً. ما نتوخاه من استمرار هذا الحوار استيعاب تلك التداعيات وتحييد لبنان عنها».

يضيف: «كل ذلك في كفة، والتدهور العام في البلاد على مستوى إدارة شؤونها في كفة أخرى. ناهيك بالشلل الذي يضرب في كل اتجاه. لا رئيس للجمهورية، لا مجلس نيابياً يجتمع، بينما السلطة الإجرائية تتعثر. لم يكفنا الإرهاب كي نُعمد من تلقائنا إلى نحر أنفسنا».

إلى أي مدى يثق بالحوار السنّي ـ الشيعي، العالق بين ثنائية استمرار الاجتماعات بلا توقف والتصعيد السياسي والإعلامي من فوق السطوح؟ يقول: «لا خيار لنا سوى التمسك بهذا الحوار. التخلي عنه يعني استبداله بصدام. مَن يسعه الذهاب إلى مجازفة كهذه؟».

على أن سلام لا يتردد في القول إن حكومته أضحت أبرز نقاط الضعف في الاستقرار الداخلي: «بل يبدو أننا ذاهبون إلى مزيد من التدهور. استقال وزير، تلاه ثانٍ، وربما غداً وزير ثالث. بتنا اليوم في ما هو أدهى. في ما مضى كان الملف يفتح وبالكاد يغلق كي يفتح من بعده آخر. اليوم تهبط علينا كل الملفات دفعة واحدة ولا يعثر أي منها على طريق إلى الحل، بل نجد أنفسنا عدنا إلى الصفر في ملف اعتقدنا أننا عالجناه كملف النفايات أخيراً. كل ذلك ناجم عن الشغور الرئاسي. بُحّ صوتي وأنا أقول إن سلبيات الشغور تأتي بطيئة، تدريجاً، وتتراكم ولا تسقط دفعة واحدة».

> **لن أتردد في الاستقالة عندما أشعر بأنها واجب وضرورة**

يضيف: «الآن صرنا في السنة الثالثة من غياب رئيس للجمهورية كما لو أن أوان استحقاق هذا الشغور بدأت تداعياته تتساقط علينا. وهذا ما حملني على وصف حكومتي بأنها حكومة الفشل. هل يجوز أن لا تخضع حكومة للمحاسبة والمساءلة في مجلس النواب؟ هل يعقل أيضاً أن الحكومة متفلتة من رقابة المجلس الذي منحها الثقة كي تحكم ويحاسبها في الوقت نفسه، فإذا هي تمارس السلطة في غياب أي دور له؟ هل أذكّر بما قلته على أثر الشغور إن القرار السياسي لم يعد داخلها، بل بين أيدي القوى السياسية، ولذا دعوت إلى تحييدها عن صراعات الأفرقاء، وحصر دورها بتسيير شؤون الإدارات والمواطنين؟ يبدو أن التنافس والتقاسم هو الغالب اليوم».

يقول رئيس الحكومة: «ها هو ملف النزوح السوري الذي يفترض أن تكون الحكومة متفقة على معالجة واضحة له، كلٌّ يشدّه إلى حيث يريد ويطرح اقتراحات وحلولاً له. كل طرف صار يريد بت ملف النازحين تبعاً لرؤيته ومصالحه من خارج مجلس الوزراء، رغم أننا كنا أعددنا قبل سنة ونصف سنة خطة لمواجهة وزر هذا الملف على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية. حاولنا في الفترة الأخيرة تعويم مناقشتها في ضوء التطورات المستجدة على هذا الملف، إلا أن كلاً من الأفرقاء يجرجر الملف إلى حيث يريد هو».

ماذا يتوقع من الإنتاجية والفاعلية التي يأمل في تحقيقها في الجلسات المقبلة لمجلس الوزراء ما دامت المشكلة في نزاعات الوزراء: «بكل موضوعية أصبح مجلس الوزراء بالنسبة إليّ كابوساً. كل جلسة كابوس في ذاته من جراء التعثر والتطويل في المناقشة من باب الترف السياسي وتضييع الوقت، كما لو أن آلة الحكم تسير على نحو سليم ووفق سرعتها، وكما لو أن ثمة رئيساً للجمهورية، فيما الواقع سوى ذلك تماماً. المشكلة في القوى السياسية التي اجتمعت في حكومة ائتلافية، يجعلونها اليوم ساحة نزاعات. ما يجري في مجلس الوزراء مزاجي. تارة تجد القوى السياسية متعاونة، وطوراً تتعمد العرقلة تبعاً لمقاييسها ومنافعها ومصالحها. حاولنا معالجة الآلية الدستورية في عمل مجلس الوزراء. تساهلت في هذه الآلية التي حملت البعض على توجيه اللوم إليّ على أنني تخليت عن جزء من صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، والبعض الآخر لامني بذريعة أنني أتعرّض لصلاحيات رئيس الجمهورية. على أي حال، وإن في ظل الآلية المعتمدة حالياً في مجلس الوزراء لجهة التصويت واتخاذ القرارات والتوقيع، الوضع غير طبيعي. من دون انتخاب رئيس للجمهورية لن تستقيم الممارسة الديموقراطية نظراً إلى دوره كشريك أساسي في الحكم، ومع القوى السياسية. حتى ذلك الوقت سنظل نتنقل من تدهور إلى آخر».

هل لا يزال خيار تصريف الأعمال في حسبانه؟

يقول رئيس الحكومة: «تصريف الأعمال يعني استقالة. عندما أتوصل إلى اللحظة التي تشعرني بأن الاستقالة لم تعد تخلياً بل واجباً وضرورة، لن أتأخر دقيقة واحدة في تقديمها. سبق أن لوحت بالاستقالة في ما مضى من جراء ظروف وأحداث اعتقدت بأن الاستقالة هي المخرج والحل. بالفعل هددت بالاستقالة، وهو تهديد موجه إليّ أنا أولاً. عندما يُنتخب رئيس للجمهورية وتؤلف حكومة جديدة وندخل في مرحلة جديدة سيقال عن حكومتنا إنها الأسوأ والأفشل والأكثر فساداً في تاريخ لبنان».

التخلي عن الحوار السنّي ـ الشيعي يعني استبداله بالصدام (مروان طحطح)

تحضيرهم للعملية. كذلك يُدرّب هؤلاء على إعداد المتفجرات قبل تكليفهم المهمة. وقد أفاد موقوفون بأنّهم كانوا يخضعون لتدريبات تتركز على كيفية صناعة صاعق متفجر من المواد الكيميائية وكيفية صناعة حزام ناسف من المواد المتفجرة نوع C4، حيث إن عملية التدريب على صناعة الحزام الناسف كانت على شكل دروس تطبيقية. كذلك يخضع هؤلاء لدورات على وسائل التواصل، علماً بأنّ وسيلة التواصل المعتمدة غالباً ما تكون عبر تطبيق الـ«تيلغرام». أما المحادثات التي تُجرى عبر برامج الكمبيوتر المحمول، فيجري تشفيرها ويخضع هؤلاء لدورات لتعليمهم على أسس التشفير لاتصالات أكثر أمناً.

المصافحة التاريخية تحدث في القاع، على بعد أربعين عاماً من أول دخول للجيش السوري إلى لبنان، وعلى بعد ساعات من أول تفجير انتحاري «معارض» يستهدف القاع. القرية الوديعة كانت محطة لخمسة مقيمين قبل انتقالهم إلى الإقامة في مكان أرحب. اختفى هؤلاء، ولم يبق إلا أصوات أمهاتهم في صالة الكنيسة. الحدث الآن ينتقل من الواقع إلى الشاشات. من المأساة إلى الاستثمار في الدم السياسي. الضحايا ضحايا، والسياسيون سياسيون. الضحايا يموتون، والسياسيون يستثمرون. الحزن للقرية المتشحة بحرمان تاريخي، والحديث باسمها، للذين يأتون من بعيد.

لم تكتمل المصافحة التاريخية بين القومي والقوات في الكنيسة، إلا بحضور «عرّاب» جميع المسيحيين في لبنان والمشرق. هكذا وصل موكب وزير الخارجية، جبران باسيل. موكب ضخم. سيارات سوداء ضخمة، كما تكون المواكب عادةً. لكنه لم يتجه إلى الصالة، بل توجه مباشرةً إلى قلب الحدث. ذهب إلى سيارة الاسعاف التي طالها التفجير، وكاد مرافقوه يشتبكون مع الجيش. المسؤول عن نقطة العبور أبلغ المرافقين أنه لا داعي للقلق، فالوزير في حماية الجيش. وافق المرافقون على مضض ولضيق الوقت. فالوزير، وبعد «المعاينة»، عليه أن يلقي كلمة لوسائل الإعلام. ويجب أن يقول في كلمته إن المسيحيين ليسوا خائفين، وإن السوريين ليسوا «محمودات» كلهم. وليس مستغرباً حضور وزير الخارجية إلى منطقة «داخلية» بامتياز، على ذات القدر من الاستغراب لغياب وزير الداخلية. المشوار طويل؟ ربما. ولكن الطريق إلى القاع جميلة وفيها ما يشبه الزينة والفولكلور اللبناني، إذ يقتضي الوصول إليها المرور بجبال لبنان، التي شكلّت لبنان التاريخي، قبل لبنان الكبير. لبنان التاريخي هو جبل لبنان الذي ستمرّ عبره في الطريق إلى القاع. والطريق جميلة فعلاً. ستجد شعارات تؤيد الجيش. وثمة منازل فارغة في بحمدون لكنها جميلة. ولـلأسف، يوجد سيارات إسعاف عائدة من مكان الحادثة، التي يجب أن لا ننسى أنها كانت محطة. الطريق إلى الجنة طويل، وعلى الجميع أن ينتظر.

شركات

خلافاً لاقتراح مجلس الإدارة، أقرّت الجمعية العمومية لشركة «سوليدير» توزيع أنصبة أرباح على المساهمين. حصل كل مساهم على 10 سنتات عن كل سهم، وعلى توزيع عيني وفق معادلة «سهم مقابل كل 80 سهماً». القيمة الإجمالية للتوزيعات بلغت 35 مليون دولار، أي ما يوازي 46% من الأرباح المتراكمة ما أثار الاستغراب نظراً إلى خسارة الشركة في 2015 البالغة 119 مليون دولار. بعض المساهمين عدّ الأمر «رشوة لإسكات المساهمين»

سوليدير تتراجع: توزيع أرباح لـ «إسكات المساهمين»

الجمعية العمومية تحاول منع سهم «سوليدير» من الانهيار (مروان طحطح)

محمد وهبة

انعقدت أمس الجمعية العمومية لشركة سوليدير بحضور رئيس مجلس إدارة الشركة ناصر الشمّاع وأعضاء مجلس الإدارة. كذلك حضر ممثلو ثلاثة مصارف كبرى تحملون أسهما في ميزانياتهم أو بوكالتهم عن زبائن يحملون هذه الأسهم. نسبة الحاضرين بلغت 35% من الأسهم، علماً بأن رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وممثلي المصارف يمثّلون العدد الأكبر من الاصوات، أي ان صغار المساهمين كانوا قلّة قليلة. وعلى غير عادة، كانت الجلسة مملّة وكئيبة. اليأس سيطر على صغار المساهمين فلم يحضر عدد كبير منهم. أما أصحاب الحقوق الحاضرين، الذين كانوا يرفعون أصواتهم عالياً بوجه الشمّاع وباقي «القبضايات»، فكان حضورهم شبه رمزياً، واقتصرت معارضتهم على بعض المواضيع العادية المتعلقة بالساحات العامة وبعض الأعمال التي تقوم بها «سوليدير» في منطقة المردومة حديثاً.

على جدول الأعمال كان هناك بنود أساسية؛ أولها إبراء ذمة مجلس الإدارة عن أعمال 2015، ثم مناقشة تقرير مجلس الإدارة عن أوضاع الشركة في 2015 والتقرير المالي، وخططها للسنوات المقبلة، وصولاً إلى التقرير الخاص عن رئيس وأعضاء مجلس الإدارة الذين يمارسون المهنة نفسها أو يمارسون عضوية لدى شركات تابعة أو مملوكة من «سوليدير».

براءة ذمة مجلس الإدارة تستوجب عرض النتائج المالية على المساهمين. لم يناقش أحد بعمق النتائج التي أدّت إلى تكبيد الشركة خسارة بقيمة 119 مليون دولار في عام 2015، بل كان هناك عرض من جانب واحد، اي من جانب مجلس الإدارة لأوضاع الشركة واقتراحاتها الرامية إلى الامتناع عن توزيع ارباح على المساهمين، اي تدوير الأرباح المتراكمة للسنة المقبلة.

هذه المعطيات كانت متداولة في الأيام السابقة بين عدد من المساهمين، فيما كانت هناك تحضيرات بينهم لمواجهة مجلس إدارة الشركة في الجمعية العمومية. مستوى التعبئة لم يصل إلى مستوى الرهان على المواجهة، إذ أوضح مساهمون لـ«الأخبار» أن «غالبية حملة أسهم سوليدير هم تجار أسهم موالون لمجلس الإدارة الذي اعتاد أن يكافئهم بتوزيع أنصبة الارباح عن كل سهم يحملونه، وعندما سمعوا أن المجلس يقترح في تقريره تدوير الأرباح، أي الامتناع عن توزيع أي قرش، أخذوا قراراً بمقاطعة الجمعية العمومية واللجوء إلى الصمت في مواجهة رؤساءهم. الاعتراضات التي نسمعها في مجلس الإدارة، هي في غالبيتها اعتراضات بين أبناء الصف الواحد، لا اعتراضات على المشروع الذي استولى على عقارات اصحاب الحقوق في وسط بيروت». لذا، كان واضحاً أن مثل هذا التكتّل لا مكان له بين «قبضايات» سوليدير.

بهذه الخلفية، ذهب النقاش في الجمعية العمومية نحو حماية سهم «سوليدير» من الانهيار. بعض المساهمين اقترح أن تشتري شركة «سوليدير» سلّة من أسهمها المدرجة في بورصة بيروت (تسمى أسهم خزينة) من أجل رفع سعر السهم قليلاً، فأجابه الشمّاع بأنه «لو اشترت الشركة 10 ملايين سهم لن يرتفع السعر». وبحسب تقرير مجلس الإدارة، فإن الشركة تملك حالياً نحو 1,97 مليون سهم من الفئتين (أ) و(ب) تبلغ قيمتها 19,7 مليون دولار على افتراض أن سعر السهم الواحد 10 دولارات.

في هذا السياق، اقترح بعض المساهمين توزيع الأرباح وتوزيعها. لم يكترث هؤلاء للخسائر المالية للشركة، بل كانوا يريدون توزيعات. وقد برزت ثلاثة اقتراحات؛ الاقتراح الأول هو أن يتم توزيع 5 سنت عن كل سهم، وسهم واحد لكل 80 سهماً. والاقتراح الثاني هو أن يتم توزيع 10 سنت عن كل سهم، وسهم واحد لكل 80 سهماً، والاقتراح الثالث أن يجري تدوير الأرباح كما يقترح مجلس الإدارة.

كان غريباً أن يجري التصويت على الاقتراح الثاني «بالغالبية العظمى» على حد تعبير مصادر إدارة الشركة. فمجلس إدارة الشركة الذي يمثّل غالبية الأصوات، حاول التذرّع بالخسائر التي تكبدتها في عام 2015 للتهرّب من توزيع انصبة ارباح، لكنه تراجع عن قراره بسبب نفور عدد من المساهمين من حوله، فيما كان يجب على الشركة أن تمنع انهيار سعر السهم بأي طريقة.

> **35 مليون دولار هي قيمة الارباح الموزّعة وهي توازي 46% من الرصيد المتراكم**

هكذا قرّر مجلس إدارة الشركة التراجع عن اقتراحه السابق القاضي بتدوير الأرباح، والتضحية بنحو 46% من رصيد الأرباح المتراكمة. كان الرصيد يبلغ 76,5 مليون دولار ولكن الجمعية العمومية أجازت لمجلس الإدارة مدّ اليد على هذا الرصيد ليوزّع 35 مليون دولار على المساهمين. بعض المساهمين قالوا إن هذا التوزيع لا يمكن فهمه إلا على أنه «رشوة» ليس هناك أي هدف منها سوى «إسكات المساهمين».

عدا عن ذلك، كان هناك نقاش بسيط في بعض المواضيع السطحية المتعلقة بسوليدير، لكن لم يناقش أحد كيف تمكنت سوليدير من

وعود شمّاعية مبنية على مخالفة

خلال انعقاد الجمعية العمومية أمس، قدّم رئيس مجلس إدارة «سوليدير» ناصر الشماع الذي جاء من الخارج خصيصاً للمشاركة في هذه الجمعية، وعوداً للمساهمين بتوزيع نحو 292 مليون دولار خلال السنوات الثلاثة المقبلة. وقال الشماع إن «سيولة شركة سوليدير انترناشيونال النقدية ستصل خلال السنوات الثلاث المقبلة إلى حدود 750 مليون دولار من المتوقع أن توزع بمعظمها على المساهمين، مع الاشارة إلى أن شركة سوليدير تملك حوالي 39% من رأسمال سوليدير انترناشونال». وعود الشمّاع جاءت في إطار التبرير لعملية توزيع أنصبة أرباح نقدية بقيمة 10 سنت عن كل سهم، وأنصبة أرباح عينية بمعدل سهم واحد لكل 80 سهماً، ولتبرير وجود سوليدير انترناشيونال التي أنشئت خلافاً لقانون سوليدير.

إضاءة

عنصرية بلدية ترتج: إجبار السوريين على السخرة!

إيفا الشوفي

نهار الأحد الماضي في 19 حزيران، خطت بلدية ترتج الواقعة في قضاء جبيل خطوة "مهمة" و"سبّاقة" للحصوشل على لقب أكثر البلديات عنصرية، بعدما حلّ لبنان في المرتبة الثانية على سلّم "العنصرية"، وفق دراسة لمجموعة «insider monkey» التجارية والاقتصادية.

بوقاحة، أعلن رئيس البلدية الجديد، نجيب الخوري، عبر لافتة موقّعة باسمه رُفعت في البلدة، رغبة البلدية في "القيام بحملة تنظيف للبلدة نهار الأحد في 2016/6/19، وعلى جميع العمال الأجانب المشاركة الإلزامية، ونتمنى من جميع أبناء البلدة المشاركة أيضاً". قرّر الرئيس الجديد أن يفتتح عهده بانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، وفرض العمل "بالسخرة على العمال السوريين والهنود"، كما نقل أحد سكان البلدة، وتهديدهم بإحضار القوى الأمنية لاعتقالهم بسبب أوضاعهم غير القانونية، وطردهم من البلدة في حال عدم الامتثال. ينقل أحد السكان، الذي رفض ذكر اسمه، أن "البلدية لم تكتفِ باليافطة، بل ألزمت أصحاب المعامل والمقالع في البلدة بإحضار العاملين الأجانب لديهم للتنظيف، وبعضهم اعترض باعتبار أنّه لا يمكنهم أن يُجبروهم على عمل لا يريدونه". نحو 25 عاملاً سورياً وهندياً شاركوا في الحملة مجبرين، خوفاً من أن يُطردوا من البلدة، أمّا الذين لم يحضروا فقد "توجّه أشخاص من البلدية إلى بيوتهم وهدّدوهم بإحضار القوى الأمنية، مبتزين إياهم بأن أوراقهم القانونية غير سليمة"، كما قال أحد السكان. منذ السابعة صباحاً، هيّأت البلدية المكانس وعدّة التنظيف ووزعتها على العمال الذين بقوا حتى السادسة مساءً ينظفون البلدة.

يعلّق وزير العمل السابق شربل نحاس بأنه لا يمكن إطلاقاً إلزام أي شخص بالعمل، فكيف إذا كان الأمر سخرة. ويلفت الى أن "المصادرة أو فرض الخدمة التي تصدر عن مجلس الوزراء استناداً الى قانون الدفاع، مرتبطة بشروط متعلقة بحالات طارئة أو حالة تأهب ولا تكون بالسخرة إطلاقاً".

عندما انتشرت عنصرية البلدية على وسائل التواصل الاجتماعي أزيلت اليافطة، وتعذّر التواصل مع أحد من أعضاء البلدية، في ظل سفر رئيس البلدية وعدم رغبة الأعضاء

متابعة

تأجيل بتّ قرار مناقصة مطمر الكوستابرافا

لا يزال مصير مناقصة مطمر الكوستابرافا معلّقاً. الجلسة التي عقدها «مجلس الإنماء والإعمار» أمس، لم تخلص الى قرار حاسم بعد

هديل فرفور

لم يحسم "مجلس الإنماء والإعمار" خياراته المتعلّقة بمناقصة إنشاء المركز المؤقت للطمر الصحي عند مصبّ نهر الغدير (مطمر الكوستابرافا) بعد. فالجلسة التي عقدتها إدارة المجلس أمس، والتي دامت أكثر من ست ساعات، لم تخلص الى قرار واضح. تقول مصادر مجلس الإدارة إنه "تم التوافق على إبقاء الجلسة مفتوحة، وبالتالي عند أي لحظة يُمكن لرئيس المجلس أن يدعو الى جلسة لبتّ المُناقصة"، مُشيرةً الى إمكانية حسم المجلس قراره اليوم. وبحسب المصادر نفسها، فإن المجلس لا يزال يطرح الخيارين "المعهودين": إمّا إلغاء المُناقصة وإمّا مُفاوضة المتعهّد (جهاد العرب) لخفض السعر.

وكانت شركة "الجهاد للتجارة والتعهّدات" المملوكة من المُقاول جهاد العرب قد فازت في أيار الماضي بالمناقصة بسعر بلغ نحو 62 مليون دولار، إلّا أن العروض المالية التي قدّمتها الشركات المُشاركة في مناقصة مطمر برج حمّود، سيّما شركة "خوري للمقاولات" التي قدّمت السعر الأدنى والذي بلغ نحو 109 ملايين دولار، أظهرت أن السعر المُقدّم من العرب يُعدّ مرتفعاً جداً. فالأشغال التي ستنفّذها "الجهاد" تقتصر على الإنشاءات البحرية. أما "خوري"، فتتضمن أعمالها الانشاءات البحرية والمعالجة والطمر. ودفع هذا الأمر المجلس إلى إعادة النظر في المناقصة و"فرملة" مسيرها. ويعني ذلك، عملياً، توقف الأعمال التي بدأها العرب في موقع الكوستابرافا منذ نحو شهر. تعلّق المصادر في هذا الصدد بالقول: نحن لم نعطِ الأمر بالمباشرة بالأعمال، المتعهّد هو من بادر الى البدء بتنفيذ أعماله، مُلمّحة إلى "تحمّل العرب هذه المسؤولية".

هذا الكلام يتناقض وما تقوله بعض المصادر المُتابعة التي تطرح شكوكاً في شأن كيفية بدء المتعهّد بمباشرة الأعمال "من دون حصوله على موافقات مبدئية من المجلس"، وهو ما يُعيد طرح النقاش الذي أثاره مفوض الحكومة لدى المجلس وليد صافي حول "سير المجلس بالمناقصة لولا رفض صافي التوقيع على عقد المُباشرة" منذ أيام قليلة، مُبرزاً بذلك الوثائق التي تُثبت صحة ادّعائه (http://www.al-akhbar.com/node/260371).

الانطلاق من هذه النقطة يُعدّ ضرورياً لفهم الأسباب الفعلية التي أدّت الى "تعطيل" المُناقصة بعد المُضي فيها من قبل المجلس. وفيما يُقال إن الأسعار المُفاجئة التي قدّمتها "خوري" هي الدافع الأبرز، تشير المصادر المتابعة الى وجود "أسباب مخفية ذات دوافع سياسية وراء عرقلة المناقصة".

ماذا عن مناقصة مطمر برج حمّود؟ والحديث عن إمكانية إعادتها

> خيار إلغاء مناقصة مطمر برج حمّود غير مطروح

أسوة بخيار إلغاء مناقصة مطمر الكوستابرافا؟ بحسب مصادر المجلس، خيار إلغاء مناقصة مطمر برج حمّود غير مطروح

"بل طلبنا من لجنة فضّ العروض المزيد من المعطيات والتحليلات لبعض الأرقام المُتدنية"، مُشيرة الى أن الشركة سبق أن قامت بأعمال مُشابهة وبأسعار مماثلة. من جهته، اكتفى المجلس بإصدار بيان اكتفى فيه بالإشارة إلى أن المجلس اطّلع على "تقرير لجنة فضّ العروض المالية لمناقصة مطمر برج حمود ـ الجديدة (..)"، لافتاً الى أن المجلس "أبقى اجتماعاته مفتوحة لاستكمال البحث واتخاذ القرارات المناسبة في شأن هاتين المناقصتين".

يُذكر أن المناقصات المتعلّقة بالإشراف على مهمات إنشاء المطمرين لم تُعلن نتائجها بعد، أمّا مناقصات الجمع والكنس فقد تم تأجيلها الى 7 تموز المقبل، كذلك المناقصات المتعلقة بأعمال الفرز والمعالجة، فقد تم إرجاؤها الى أواخر تموز. تأتي هذه المعطيات في ظل استمرار تكدّس النفايات في الموقعين المؤقتين لـ"ركن" النفايات في الكوستابرافا وبرج حمّود.

(مروان طحطح)

تحقيق مبيعات بقيمة 211 مليون دولار في النصف الأول من عام 2016، فهل خفضت الاسعار إلى أقل من 3000 دولار لمتر الهوا؟ وهل صحيح أن الشركة تحقق دخل إضافي من خلال تعديلات على وجهة استثمار بعض العقارات؟ فمجلس الإدارة سجّل دخلاً إضافياً بقيمة 4,6 ملايين دولار بعدما عدّلت وجهة الاستثمار لزبون اشترى قطعة أرض، فهل تملك الشركة صلاحية التعديل؟

وكما أن أحداً لم يناقش في المبيعات والمخاطر وقانونية سلوك مجلس إدارة الشركة والمديرين التنفيذيين، فإن أحداً أيضاً لم يناقش في القضية المحورية التي تتعلق بسوليدير انترناشيونال التي تبيّن أن القضاء يساندها من دون وجه حق.

حماية المستهلك

بعد إقفال مطاحن لبنان «الحديثة»:
أين الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء؟

راجانا حميّة

أي خبز نأكل؟ لا يمكن أن يبقى هذا السؤال محشوراً في الرأس، وأنت تشاهد الفيديو الذي وثّق «حال» القمح في صوامع مطاحن لبنان الحديثة، التي أقفلت، بقرار قضائي، في 23 الجاري. تجولُ الصراصير حيث «ينظّف» و«يُفحص» ويصوّل القمح قبل طحنه، وتتنقل من صومعةٍ إلى أخرى والدود يطحن «طازجاً» مع القمح اضف إلى غائط الفئران وبعرها والفئران الميتة فوق تلك التلال العائمة. يستتبع كل هذا بعبارة المحامي الياس سلامة عن أن القمح الذي نتناوله «يحوي من المصدر على شوائب».

أمس، في اللقاء الذي دعت إليه جمعية حماية المستهلك والمفكرة القانونية وجمعية فرح العطاء، في دار نقابة الصحافة، بدا الإستهجان واضحاً على الوجوه التي كانت تنظر إلى خبزها في المطحنة التي ليست «إلا نموذجا عمّا نأكله»، بحسب رئيس جمعية حماية المستهلك زهير برو. هذا النموذج الذي سعى إلى تحقيق أمرين، أولهما «انخراط لاعبين اجتماعيين جدد في مهمة حماية سلامة الغذاء، ومنهم الجمعيات المدنية والمحامين، على نحوّ يعوّض بعضاً من تقاعس السلطات الرسمية»، وثانيهما «الضغط من أجل تفعيل عمل المؤسسات

> مجلس الوزراء مدعوّ إلى تأليف الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء

التي أنيطت بها مهمّة حماية سلامة الغذاء، من خلال تقارير الخبراء»، يقول المحامي نزار صاغية عن المفكّرة القانونية.

هذان الأمران أوصلا إلى إقفال هذه المطحنة، وهي ليست «سوى رأس الجبل المتآكل»، أما الطريق؟ فطويلة، تبدأ من القمح إلى اللحوم إلى الدواجن إلى المواد الغذائية المختلفة. باختصار، إلى «كل ما نأكله». ولكن، دون ذلك مطبّات، لعلّ أهمها تقاعس الدولة، ومن ورائها مؤسساتها، وعدم قدرة المواطنين على تحمّل الأكلاف. فإقفال «الحديثة» التي كانت تطعمنا القوارض، تطلّب الكثير من الوقت ومن الجهد وتكبّد تكاليف باهظة في معظم الأحوال، منها مثلاً تكاليف الدعاوى القضائية وإعداد التقارير وفحص العينات. هذه النقطة الأخيرة التي تدفع للسؤال عن أسباب إقفال المختبر المركزي من دون أي مبرّر.

مع ذلك، «الدعاوى مستمرّة»، يقول المحامي ملحم خلف، وكذلك الضغط «الذي نريد من خلاله تذكير المؤسسات العامة بواجبها في حماية سلامة الغذاء، وتحديداً في موضوع تفعيل قانون سلامة الغذاء الصادر في 24 تشرين الثاني من العام الماضي، من خلال إنشاء الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء». وفي هذا الإطار، دعا المشاركون في لقاء أمس، مجلس الوزراء إلى تشكيل هذه الهيئة قبل الخامس عشر من تموز المقبل، وإلاّ «فسنكون أمام واقع آخر سنلجأ من خلاله لدعوة عامة للشعب اللبناني للمطالبة بتشكيل هذه الهيئة». هذا ما يقوله المنطق السلمي. أما ما يفرضه المنطق الآخر، النابع من كوننا نبتلع أمراضاً، فمنحى آخر من التعاطي، منها ما يتعدّى المطاحن التي يُنتظر أن تخرج تقاريرها إلى العلن تباعاً، بدءاً من منتصف الشهر المقبل.

في التصريح. أمّا وزارة الداخلية فلا علم لها بالأمر.

"عنصرية البلديات" ليست بالأمر الجديد ـ لكنها بلغت مستوى غير متوقع بما أقدمت عليه بلدية ترتج ـ، فعام 2014 وثّقت منظمة "هيومن رايتس ووتش" ما لا يقل عن 45 بلدية فرضت إجراءات حظر تجوال في كافة أنحاء البلاد على اللاجئين السوريين، ما انطوى على تمييز عنصري وطبقي ضد اللاجئين الفقراء.

فشل الاستنساخ: التعنّت العربي

الأمجد سلامة *

يحيط بأي قرار تتّخذه جماعة أو فرد، مجموعة من العوامل والمتغيّرات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر، بتشكيله ونجاحه. وفي المطلق، يتمّ تدريب معظم البشر عبر المجتمع والأكاديميا على التقاط العوامل والمتغيّرات المباشرة لتحليلها قبل اتّخاذ القرار، أو للقراءة والمراجعة. مع العلم، أنّ للعوامل والمتغيّرات غير المباشرة ثقلاً يوازي أهمّية تلك المباشرة، في معظم الأحيان، ويفوقها في أحيان أخرى كثيرة. هذه القرارات، بمتغيّراتها وعواملها، تتراكم لتشكّل السّياق التّاريخيّ لمجموعة من الأحداث والأفكار، التي قد تشكّل بدورها الرّافعة لعقائد ستتوارثها أجيال متعاقبة لعقود وقرون آتية. فالقراءة الصّحيحة لأيّ عقيدة لا بدّ أن تعود زمنيّاً إلى ما قبل تشكّلها، وطرحها لمحاولة قراءة السياق التاريخي لهذا التشكل. وتزداد أهمّية هذه العملية إذا ما أرادت جماعة ما تبنّي مجموعة عقائدٍ ليست من نتاج محيطها. وتُعدّ الأحزاب الشيوعية المنتشرة حول العالم مثالاً على تبنّي «عقيدة موحّدة». فطبيعة الفكر الشيوعي الأممي تفترض مسبقاً أنّ هذا الفكر كونيّ، أي أنّه يصلح للبشر كلّهم دون استثناء.

«التغيير الجديد» يُنقذ فيتنام

عام 1945 أسقط شيوعيّو فيتنام إمبراطورها المدعوم من اليابان، إثر هزيمة الأخيرة في الحرب العالمية الثانية. ولكن الحكم الشّيوعيّ لم يستقر فعلياً على كامل الأراضي الفيتناميّة حتّى عام 1975، إثر الانسحاب الأميركي من البلاد، ودخول قوّات جبهة التحرير الوطنية (الفيتكونغ)، والجيش الشعبي الفيتنامي إلى العاصمة الجنوبية سايغون، في نيسان من العام نفسه. عانت فيتنام خلال تلك العقود الثلاثة، من سلسلة حروب ضد الاحتلالين الياباني ومن ثم الفرنسي، وضد الهجوم الأميركي، الذي كان آخر جولات الاستعمار، وإن كان بشكل مقنّع.

وكان الحزب الشيوعي الفيتنامي سوفياتي الهوى، على الرغم من مجاورة فيتنام للصين، ذلك أنّه وصل إلى السلطة أول مرة عام 1945، قبل أن تنجح ثورة الفلاحين الماويّة. ولكنّه رغم هذه الصّبغة . حتى بعد تحوّله إلى دولة في الشّمال بعد عام 1954 . تمايز في عمله العسكري عن الاتحاد السوفياتي. وابتدع تجربة قتالية، على صعيدي الاستراتيجيا والتكتيك، ركزت على استغلال العوامل المتاحة في الجغرافيا والموارد الطّبيعيّة في البلاد. واعتمدت على استخدام الأنفاق والتمويه الطبيعي لسلاح المدفعية، والقصف المباشر والدقيق، وهي أسس كثيرة مخالفة لعقيدة القتال السوفياتية. واستطاع الفيتناميّون هزيمة جيشين (الفرنسي والأميركي) متفوقين في التسلّح والتطور التكنولوجي، حتى إنهم، في بعض مفاصل الحرب، استولوا على مناطق خاضعة لسيطرة العدوّ (على سبيل المثال لا الحصر، السّيطرة على سايغون في رأس السّنة الفيتناميّة عام 1968، وتحرير «دِيْن بِيْن بو» من الفرنسيين عام 1954)، خارجيْن بذلك من نطاق حرب العصابات إلى الحرب الكلاسيكية.

وبعد الانتصار الكبير (1975) وتوحيد الدولتين، بدأ الحزب الشيوعي الفيتنامي بنقل تجربة الشمال إلى كامل الأراضي الفيتنامية، وكان من ضمن ذلك تأميم كل وسائل الإنتاج والأصول المنتجة. في الواقع، لم تُختبر هذه السياسات في فيتنام الشمالية بشكل جدّي، في ظل الحرب والدمار الهائل الذي لحق بالبلاد، والاعتماد على المساعدات الحربيّة السوفياتية التي سرعان ما تقلّصت بعد انتهاء الحرب ودخول الاتحاد السوفياتي في ضائقته الاقتصادية خلال ما تلا من السنوات.

قبل عام 1975، كانت السياسات الاقتصادية الفيتنامية في الشمال، وبعده في كل فيتنام، نسخة عن السياسات المتّبعة سوفياتياً، منذ عام 1928 بعد الخطة الخمسيّة الأولى. فقد حدّد الحزب الشيوعي الصناعات الثقيلة وتثوير نمط «علاقات الإنتاج» كأولويات الاقتصاد الفيتنامي، مهملاً بذلك النتائج المدمّرة للحرب على البنية التحتية للقطاع الزراعي، علماً أنّ فيتنام بلد زراعيّ. كذلك، أهملت هذه السياسة، نقص الخبرة والدراية عند العمال الفيتناميين . على قلّتهم . في مجال الصناعات الثقيلة، وواقع البلاد التي تعاني من نقص شديد في المواد الاستهلاكية.

وأنتجت هذه السياسة الاقتصادية مجاعتين في موسمي الجفاف عامي 1979 و1980. وبحسب دراسة لـ«المعهد الوطني للتطوير العلمي في اليابان» (منظّمة تابعة للأونيسكو) تساوت قيمة الدّين الفيتنامي مع قيمة الدخل القومي السنوي، عند بداية ثمانينيات القرن الماضي، بينما بلغ العجز التجاري نسبة الثلثين مع حلول عام 1985. يُضاف إلى هذا كلّه أنّ هدف تحويل الثقل الاقتصادي إلى الصناعات الثقيلة قد فشل، حيث لم يسجّل هذا القطاع، وبعد عقد كامل من الاستثمار، إلا تطوراً طفيفاً لم يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي إطلاقاً. وفي ظل كل ذلك، بقي ما يقارب السبعين في المئة من القوة العاملة الفيتنامية تعمل في قطاع الزراعة.

وعلى أثر هذا الواقع، خرج الحزب الشيوعي الفيتنامي في مؤتمره السادس بسياسة «التغيير الجديد» (Doi Moi بالفييتناميّة). هدفت هذه السياسة إلى المواءمة بين الاشتراكية والموارد . الاقتصاديّة والبشريّة . المتاحة في فيتنام. فكان قرار إلغاء المزارع والحقول التعاونية بشكل تدريجيّ سريع، وإعادة توزيع الأراضي على الفلاحين، والسماح لهم ببيع الجزء المتبقّي من المحصول بحرّية بعد إيفائهم الكمية المتوجبة عليهم للدولة (الكوتا). يُضاف إلى ذلك، سلسلة من الإجراءات والقوانين التي سمحت بإنشاء شركات تجارية خاصة، سهّلت إقامة أسواق محلية لتبادل السلع الاستهلاكية. ولعل أهم المقررات كانت نقل الاهتمام الصناعي إلى الصناعات الزراعية والغذائية، والصناعات الكيميائية (فيتنام بلد نفطي).

> اتخذ الحزب الفيتنامي قراراً شجاعاً بالخروج من استنساخ التجربة السوفياتية

وارتفع الناتج المحلي الإجمالي في فيتنام بمعدّل 5,46% سنوياً بين عامي 1985 و2014، بحسب أرقام «البنك الدّولي»، حيث وصل إلى 186 مليار دولار. بينما ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، من 364 دولاراً عام 1990 إلى 1900 دولار عام 2014. غير أن المؤشّر الأشد تعبيراً، كان انخفاض نسبة من يعيشون تحت خط الفقر، من 58% عام 1985 إلى 12% عام 2014. وإن لم يكن ممكناً توفير أرقام إجمالي الناتج المحلي بصورة دقيقة (بسبب اختلاف القدرة الشرائية من بلد إلى آخر)، فإنّ إحصاء من يعيش تحت خط الفقر يتحدّث بشكل أوثق عن الوضع الاقتصادي.

سيجد المتابع أن جلّ الاقتصاديين في زمن العولمة يردّون التطور الاقتصادي في فيتنام إلى الانفتاح على اقتصاد السوق، والتخلّي عن الاقتصاد الشيوعي. ولكن في الحقيقة، فإن جذور الاندفاع الاقتصادي في فيتنام يكمن في المواءمة بين شيوعية الحكم واشتراكية الاقتصاد، من جهة، وبين موارد البلاد والسّياقات التاريخية لاقتصادها ومجتمعها، من جهة أخرى. فقد اتّخذ الحزب قراراً شجاعاً بمراجعة عقائده، ليخرج من استنساخ التجربة السوفياتية إلى ما هو ملائم لطبيعة البلاد والقوة العاملة فيها، ولسياقات المجتمع وتطورها التاريخي. لقد تفطّن

أدّى الفشل في إدارة الصراع مع إسرائيل إلى ضمور أحزاب تلك المرحلة (الأناضول)

مصر ـ السيسي ودورها في الإقليم: تمكين للسعودي

أمين إسكندر

ظلت الجغرافيا السياسية متحكمة لمدة تقترب من خمسة قرون على السياسة الدولية، ويقصد بالجغرافيا السياسية دور الدولة القومية وأمنها القومي، اللذان يتحددان بموقعها الجغرافي وتاريخها . أي حركة الجغرافيا في الزمن الذي تجري فيه تفاعلات البشر والقادة. من هنا فإن أهداف السياسة الخارجية والأمن القومي تتحدد في الحفاظ على بقاء الدولة وفعلها في الإقليم وحماية قيمها العليا من العدوان الخارجي وتعظيم مصالحها القومية.

الجغرافيا السياسية وضعت مصر عند الزاوية الجنوبية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط والشمال الشرقي للقارة الأفريقية، وعند ملتقى القارات الثلاث للعالم القديم: أوروبا وآسيا وأفريقيا، وعند نقطة النهاية لمسار نهر النيل من قلب أفريقيا، ثم فرضت الجغرافيا السياسية حساسية خاصة في التعامل مع إطارها الإقليمي عبر حدودها البرية، حدودها مع الشام وبلادها، حدودها مع المغرب العربي، وكذلك حدودها مع السودان وحوض النيل وموقعي البحر الأبيض والبحر الأحمر، لذلك عبرت مصر عن حدودها البحرية في الإطار الدولي.

أما التاريخ، أي فعل البشر مع الجغرافيا، فقد طبعها بالوحدة السياسية حتى إنها عرفت الدولة منذ ما يقرب من ستة آلاف سنة، وهكذا تفاعلت الجغرافيا مع التاريخ، ما حدد الجبهات التي على مصر التعامل معها درءاً لأخطار تهدد أمنها القومي وتعزز مكانتها ودورها الإقليمي والعالمي، وزاد هذا التحديد مع عملية بناء الدولة الوطنية المصرية في صورتها الحديثة مع تولي محمد علي عام 1805 وإنشاء أول جيش وطني مصري.

الجبهة الأولى، التي كان على مصر التعامل معها، كانت في الشمال، وعبر البحر المتوسط جاءت جيوش الإسكندر المقدوني التي تركت البطالمة آثارها ومن بعدهم أتى الرومان، والفرنجة (الصليبيون)، ومن بعدهم بوقت طويل جاء الاستعمار الفرنسي والبريطاني، ومن الشمال الشرقي زحف على وادي النيل عبر جسر سيناء الأفريقي الآسيوي الأشوريون، والبابليون، والفرس، والبيزنطيون والعرب والأتراك... وأخيراً الإسرائيليون.

هذا التراث القديم هو الذي شكل مخاوف الأمن المصري ومدركاته، لذلك قام النضال المصري ضد الهيمنة الغربية في الاستعمار البريطاني والهيمنة الأميركية المتجسدة في حلف بغداد والحلف الإسلامي ومبدأ «أيزنهاور»، وهكذا تم بناء السياسة الخارجية المصرية. بالإضافة إلى ذلك، إن تأسيس الكيان الصهيوني بمساعدة الغرب عام 1948 شكل تهديداً رئيسياً كان عليها مقاومته عبر حروب 1948، 1956، 1967، 1973، وهكذا كانت حدود مصر الشمالية الشرقية مثار متاعب دائمة لمصر. أما الجبهة الثانية، فتقع في الجنوب حيث اعتماد مصر على مياه النيل، لأنها دولة المصب التي تعتمد كلياً على وادي النيل، وكان ذلك يعني يقظة مصر الدائمة لتدفق المياه دون عوائق أو عجز في المياه.

> دور مصر في الإقليم ليس تعبيراً عن رفاهية أو رغبة في الزعامة

نستنتج مما فات أن دور مصر في الإقليم ليس تعبيراً عن رفاهية أو رغبة في الزعامة، بل أجندة تفرضها عليها ظروف وبيئة أمنها الوطني والقومي، وتفرضها عليها المخاطر والتهديدات الآتية عليها من حدها الشمالي الشرقي والجنوبي الأفريقي كذلك. ومن هنا فإن انسحاب مصر من دورها، وبالذات بعد توقيع كامب ديفيد، وخفض حدة الصراع المصري . الإسرائيلي، جعلاها تتقوقع داخل شرنقة الجغرافيا، ما سبّب الضعف العام في قدراتها ثم تهميش دورها في الإقليم.

نتج من ذلك التهميش الذي أصاب الدور مهددات أخرى للأمن الوطني المصري غير التي كانت في ظل سيادة الجغرافيا السياسية، وقد شملت التهديدات الجديدة: 1- أمن الخليج 2- الأصولية الإسلامية التي سادت منذ حادث الكلية الفنية العسكرية عام 1974 واغتيال وزير الأوقاف في عام 1977، ثم اغتيال أنور السادات عام 1981 وسارت المسيرة على الأرض إلى الآن.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الفيتناميون إلى أنّه في الاقتصاد . كما في العسكر . لا بدّ من الخروج بما هو مناسب لـ«الجغرافيا» (بمعنييها البشري والطبيعي) المحيطة ببيئة العمل.

ستالين: الخطّة الخمسية الأولى

بنت معظم الأحزاب الشيوعية . التي حكمت والتي لم تحكم . نظرياتها الاقتصادية حول خطط ستالين الخمسية (كانت أولها عام 1928). إنّ ما يراه كثيرون على أنه «لينينية» هو في الواقع «ستالينية»، فلينين قدّم «السياسة الاقتصادية الجديدة» التي بُدئ العمل بها عام 1921، وألغاها ستالين مع أول خطة خمسية.

وبعد المجاعة التي ضربت الاتّحاد السوفياتي عام 1921، وحصدت أرواح ستة ملايين مواطن، نظّر لينين للحاجة إلى «رأسمالية الدولة»، للوصول إلى مرحلة الاشتراكية التامة. ورأى بأن دور الاتحاد السوفياتي، في حينه، هو تبنّي رأسمالية الدولة حتى انقضاء المرحلة. فحرّرت «السياسة الاقتصادية الجديدة» بعض الأسواق وبعض التجارة الخارجية، وسمحت بإبقاء بعض ملاك الأراضي الزراعية متوسطة وكبيرة المساحة. إضافة إلى أنّها أعادت خصخصة عدد قليل من الصناعات المملوكة من جهات أجنبية قبل الثّورة. وأظهرت ملخّصات، ما أفرجت عنه الدولة الروسية عام 1991، من مخطوطات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي أنّ ستالين كان يدعم هذه السياسة، خلال حياة لينين وبعد مماته، رغم أنّه كان يُعَدّ من محافظي الحزب. ومما لا شك فيه، فإن خصومته مع تروتسكي، المعارض لـ«السياسة الاقتصادية الجديدة»، ساهمت بشكل كبير في هذا الدعم. ولكن مع خروج تروتسكي من الصورة، والخوف من عودة شبح المعاناة الغذائية، بالإضافة إلى التهديدات الخارجية بحرب قريبة النشوب (كانت بريطانيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية بالاتحاد السوفياتي عام 1927)، ألغى ستالين العمل بـ«السياسة الاقتصادية الجديدة»، ووضعَ أولى الخطط الخمسية، ليرتقي بالاتحاد السوفياتي إلى مصافّ الدول الصناعية الرائدة.

كانت روسيا القيصرية دولة صناعية قبل الثورة، لكن تطور الإنتاج الصناعي توقف بعدها، ولم يعد إلى مستوى عام 1917 إلّا في عام 1927. كان يجب اتباع خطة قاسية وطموحة لتطوير الصناعات الثقيلة وتحفيز تلك الموجودة أصلاً. وللوصول إلى هذا الهدف، كان لا بدّ من إحداث ثورة زراعية من شأنها أن تزيد المحاصيل، باستعمال قوة عاملة محدودة، لكي يتسنّى توظيف فائض القوة العاملة في خدمة الثورة الصناعية المتلازمة معها. فكان قرار مكننة القطاع الزراعي، عبر الإنتاج الآلي المحلي ومصادرة كل الأراضي الزراعية وتحويلها إلى مزارع تعاونية. كلّ هذا استلزم تعزيز صناعات الصلب والحديد، واستخراج النفط وإنتاج الطاقة. كان هدف ستالين تحويل دولة صناعية راكدة إلى رائدة. وبالفعل، حوّلت الخطط الخمسية الثلاث الأولى، الاتحاد السوفياتي إلى دولة صناعية رائدة مع بداية الحرب العالمية الثانية. وفي حقيقة الأمر، فإنّ الموارد الاقتصادية والبشرية والبنية التّحتيّة، التي امتلكها ستالين، سمحت له بتنفيذ هذه الخطط بنجاح.

الاستنساخ حين يحطّ في بلادنا

مع وصول الاستعمار إلى منطقتنا، بدأت النخب العربية البحث عن أُطر لمواجهته. وبما أنّ العصر كان عصر حداثة وتحت تأثير سطوة تطور المستعمر التكنولوجي، نهلت هذه النخب أفكاراً وعقائد من تراث الحداثة الأوروبي، ولم تتنبّه إلى أنّ لهذا التّراث الأدبي والعقائدي، سياقات تاريخية واجتماعية خاصة، ساهمت بصنعه ودوامه إلى يومهم ذاك. استنسخ الكثير من الأحزاب . التي لا يزال بعضها فاعلاً إلى اليوم . التجارب والعقائد المُستمدّة من أحزاب غربية، دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المجتمعات المحيطة بها. هذه المجتمعات كان من المفترض أن ترفد . وقد رفدت . لعقود هذه الأحزاب والتنظيمات بالأعضاء، وأن تؤمّن لها البيئات الحاضنة التي تشكّل ركائزها في حال وصولها الى السلطة.

أدّى الفشل في إدارة الصراع مع الكيان الصهيوني (آخر أطوار الاستعمار المباشر في بلادنا) إلى ضمور أحزاب تلك المرحلة وفقدان جماهيرها. فالتركيز على عناوين بناء الاقتصادات والمجتمعات بعد هذا الفشل، دفع باتجاه الكشف عن عدم قدرة هذه الأحزاب على تقديم ما هو متناسب مع «الجغرافيا» الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

حقيقة الأمر اليوم، في ظلّ تفكّك مجتمعات المشرق العربي وانفضاض الشريحة الأضخم من الشباب المتعلم عن الحياة الحزبية، هي أن هذه الأحزاب لم تدرك بعد أنّها تحتاج إلى أكثر من مؤتمرات وتغيير قيادات. وأنّ عليها أن تواجه . بصيغ متعدّدة . هذه المعضلة، كما فعل المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفييتنامي، فتدرس سياقات مجتمعاتها التاريخيّة والاجتماعية، وتوائم بينها وبين العقائد المُستنسخة.

* باحث لبناني

ابن سلمان في بلاد الأمريكان: I`m the king

خليل كوثراني

مَثَلُ تنقّل محمد بن سلمان، طوال الأيام الماضية، بين الولايات الأميركية الثلاث، كاليفورنيا وواشنطن ونيويورك، كمثل أداء رقصة شرقية. هكذا بالضبط ما بدا عليه. رقص يستعرض فيه الأمير الشاب «مفاتنه» بشيء لا يخلو من الجرأة طبعاً، كما تشعرك عملية تبديل الملابس اللافتة، والتنقّل بخفّة بين البزّات الغربية والثوب السعودي التقليدي. وفي الوقت عينه، يغيظ، مع كل تمايل، غريمه الذي خلّفه وراءه في المملكة، محمد بن نايف.

كيف تريدونني أن أبدو؟ هل أعجبكم هكذا؟ أم هكذا أفضل؟ أسئلة وكأنها تدور في خلد حفيد عبد العزيز، وهو في حالة لا يحسد عليها. فالأمير بحاجة إلى إرضاء محافل لا عدّ لها ولا حصر، من صنّاع القرار وأرباب النفوذ في بلاد العم سام. ولذلك، حجز ابن سلمان لنفسه أسبوعاً كاملاً، وقرّر ألّا يدع قلعة من قلاع الأمّة الأميركية، إلا يدخلها فاتحاً.

فرصة انتظرها طويلاً إلى أن منّ عليه الأميركيون بدعوة، كان عنوانها مغرقاً في إثارة الأمير. «تعال لنتعرّف إليك عن كثب»، هذا ما همست به القيادة الأميركية، وفق ما نشرته شبكة «NBC»، لبروس ريدل، الضابط السابق في الإستخبارات الأميركية، والمختصّ في الشؤون الشرق أوسطية، وكذلك عضو الفريق الإنتقالي ضمن إدارة الرئيس أوباما.

> بدأ يخفت بريق قاعدة «النفط مقابل استقرار الملك»

> شبّه الكتّاب الأميركيون ابن سلمان بغورباتشوف وجمال مبارك

طوال الأشهر الماضية، عمل ولي ولي العهد على وضع خططه الكفيلة في إغواء دوائر القرار في أميركا. الحلم المستعجل، الذي لم يعد تكهّناً، للأمير بالتربّع على عرش آل سعود، بات تقريباً مكتمل الأركان داخلياً. ما بقي هو أن يرضى السيد الأميركي.

حتّى ذلك، لا بد أن يطمئن الأميركيين إلى خطط الأمير الصغير، وخاصّة لجهة قيادته التحوّل الإقتصادي في بلاده، إلا أنه ليس كافياً. «ماذا تقدّم لنا؟» سؤال متوقّع أعدّ له ابن سلمان أجوبة قد تكون ناجعة، وهي تستبطن استدراجاً استثمارياً للأميركيين، يريد منها أن يتحوّل من محتاج للقبول الأميركي بترشّحه لعملية وثب سريعة على كرسي الملك، إلى رقم صعب تحتاجه واشنطن، أكثر من غيره من الأمراء. بعبارة أخرى، يخاطب ابن سلمان أصحاب القرار في واشنطن، بالقول أن الحاجة تبادلية، أنا حاجة إليكم، وإلى رئيسكم المقبل، كما أنكم ضرورة بالنسبة إلي، في طريقي إلى العرش.

أنا شخص لطيف، مسلم معتدل، وشاب طموح، وعصري ومعجب بنموذج التقدّم الأميركي، ومتطلّع إلى الإصلاح والتطوير في مملكتي. يجهد ابن سلمان في رسم صورته على هذه السمات في أذهان الأميركيين، ليظهر وكأنه عبارة عن سلّة متكاملة تعثر فيها واشنطن على كل ما تشتهي وتطلب من العربية السعودية، ويتوافر لها فيها ما يبدّد المخاوف والهواجس جميعها. لا شيء أكثر إثارة في هذا الإطار، من أن يجد أمير المملكة الفيسبوكية، مارك زوكربرغ، وقتاً كافياً لاستقبال ابن سلمان في وادي السيليكون، حيث مقرّ شركة «فايسبوك» (حيث من يكتب من السعوديين انتقاداً لسلطان آل سعود يسجن أو يجلد)، في ولاية كاليفورنيا، واصطحاب زوكربرغ للضيف في جولة تعريفية على الشركة، وآخر تطبيقاتها، والتمتّع باستخدام نظارات «فايسبوك» للواقع الإفتراضي. سرّ الحرص على زيارة كاليفورنيا، وبالتحديد مدينة سان فرانسيسكو، عاصمة التكنولوجيا في البلاد الأميركية، ومزاحمتها على جدول الأعمال للمقصدين التقليديين لزوّار الولايات المتحدة من الساسة، نيويورك وواشنطن (وعدم الإقتصار على لقاء الرئيس ووزير الدفاع)، يكمن في توجّه ابن سلمان الآنف. وهو التقى، أيضاً في كاليفورنيا، رئيس شركة «سيسكو سيستيمز»، ووقّع معه مذكّرة تفاهم حول تسريع التحوّل الرقمي في المملكة. كذلك اجتمع محمد بن سلمان إلى كل من الرئيس التنفيذي لشركة «مايكروسوفت»، والمدير التنفيذي لشركة «أوبر» للإتصالات. ليس هذا فقط، بل لم يوفّر الأمير السعودي الرئيس التنفيذي لمجموعة «Six Flag» (صاحبة أكبر مجموعة مدن ومنتزهات ترفيهية عالمية)، للتباحث حول بناء مدن ترفيهية في المملكة الوهابية.

خلاصة رسالة ابن سلمان إلى الأميركيين، أنكم أنتم من سيبني لنا السعودية الحديثة، ويجني من ذلك الربح الوفير. لا داعي لأن يفرّقنا النفط أو غيره، ولدينا الكثير للعمل من أجله معاً. هي إذاً تعريف استباقي جديد لطبيعة العلاقات بين البلدين، بعدما بدأ يخفت بريق قاعدة «النفط مقابل استقرار الملك».

وقبل وبعد كل ذلك، يشدّد ابن سلمان على أنه الأجدر في هذا الطريق. وحقيقة بحث طموحات ابن سلمان السلطوية ضمن هذه الزيارة، كان أوّل من كشف عنها بروس ريدل، في تقرير «NBC» المشار إليه أعلاه. إذ تحدّث الرجل عن معلومات مفادها أن الإدارة الأميركية حسمت استبعاد محمد بن نايف عن العرش، نتيجة تأكّدها من مرض الرجل، جرّاء الهجوم الذي تلقّاه قبل سنوات على يد انتحاري «القاعدة». لكن ما هي إلا أيام حتى خرجت مفاجأة صحافية - استخبارية، فجّرها موقع «تاكتيكال ريبورت»، المختصّ في نشر تقارير استخبارية من الشرق الأوسط، إذ نفى الموقع الإدعاءات حول صحّة بن نايف، مؤكّداً معافاته من الإصابة. اللافت أكثر في الخبر، أن ما استند إليه الموقع لنفي التقرير كان نقل استياء أوساط محمد بن نايف من هذه الأنباء، وعدم قيام واشنطن بأي عمل لنفي تلك التقارير (التي استندت إلى مصادر استخباراتية)، ولا شيء آخر. والتعبير عن الإستياء هنا، يعدّ كافياً لأي قارئ لتبيان مدى القلق المحيط بمحمد بن نايف من هذه الزيارة، ما يحوّل المعلومة هذه، في حال ثبوتها، إلى نفي في معرض التأكيد.

ما هو موقف الأميركيين إزاء كل هذا؟ على الصعيد الرسمي، قالت الخارجية الأميركية، تعليقاً على لقاء بن سلمان والوفد المرافق له مدير المجلس الإقتصادي الوطني الأميركي ووزراء الخزانة والتجارة والطاقة، إن مسؤولي الولايات المتّحدة رحّبوا «بالتزام السعودية بالإصلاح الإقتصادي وأكّدوا دعم الولايات المتّحدة للمملكة لتنفيذ برنامجها الإقتصادي الطموح».

على صعيد الإعلام، لم يتمّ تلقّف الزيارة بهذه السلاسة مطلقاً. أخفق محمد بن سلمان بشكل واضح في مخاطبة الجمهور الأميركي كما خطّط. فمن يطالع افتتاحية «واشنطن بوست» يستشعر أن حيل الأمير لم تنطل على الأميركيين. إذ خلصت الصحيفة في مناقشتها للزيارة تحت عنوان «هل يستطيع بن سلمان تغيير السعودية؟»، إلى أنه حتّى أولئك الذين يرغبون في أن تكون السعودية أفضل، قد يظلّون متشكّكين في وعود التغيير والإصلاح على صعيد الحقوق والحرّيات. وفي المجمل، قاربت الصحيفة المسألة من زاوية تشاؤمية، بتشبيهها ابن سلمان ورؤيته 2030 وظروفها الراهنة، بآخر زعماء السوفيات، غورباتشوف، وعملية «البيروسترويكا» وما أحاط بها من ظروف في تلك الحقبة، لافتة إلى مفارقة أن غورباتشوف تولّى الحكم عام 1985، العام نفسه الذي ولد فيه محمد بن سلمان. وتستشهد افتتاحية اليومية الأميركية على ضبابية مستقبل المملكة السعودية، في ظلّ قيادة بن سلمان، بمقولة ميكيافيلي في كتابه «الأمير»، أنه «ليس ثمة أمر أكثر صعوبة... في توقّع نتائجه، من أن تأخذ زمام المبادرة في تقديم نظام جديد للأمور، لأن الإبتكار له أعداء لما قد ينتج عنه في ظلّ الظروف الصعبة والمدافعين غير المتحمّسين إلى القيام بأي خطوة جديدة».

أمّا ستيفن كوك، وفي مقاله على موقع مجلس العلاقات الخارجية الأميركية، فشبّه محمد بن سلمان بجمال حسني مبارك، قائلاً «على غرار جمال، تم تكليف محمد بن سلمان بإحداث تحوّل في بلاده... لكنه يشبهه أيضاً، في أن تصوّره للسعودية، ربما سيتسبّب في زعزعة شديدة لاستقرار المملكة، مثلما فعل نجل مبارك في مصر».

ـة وحلم لإسرائيل

وكان وزير الدفاع المصري المشير طنطاوي، قد صرح بأن «ظاهرة التطرف تشكل حالياً تحدياً يستهدف أمن مصر واستقرارها»، وكان ذلك في أكتوبر (تشرين الأول) 1994.

هكذا تغيرت عناصر الدور في الإقليم ودخلنا في مرحلة مصر، ذات الدور الهامشي غير المؤثر، والناتج من تبني سياسات تبعية للغرب تحت قيادة الولايات المتحدة. وقد ظهر ذلك جلياً في ما سمي الانفتاح الاقتصادي ثم الخصخصة بانهيار وبيع لأصول مهمة في المؤسسات الاقتصادية المصرية، ودخلنا في طريق التعاون الأمني الإسرائيلي - المصري حتى أُطلقت عبارة الكنز الاستراتيجي على حسني مبارك بالنسبة إلى إسرائيل، واستمر إطلاق ذلك على عبد الفتاح السيسي، وأضيف إليه الحلم بالنسبة إلى إسرائيل بعدما دخلت مصر وإسرائيل مرحلة التعاون الأعلى حتى وصلت للعمليات المشتركة ضد الإرهاب في سيناء.

هكذا بدلت مصر عقيدتها الأمنية من العدو الصهيوني والخطر القادم من الشمال الشرقي عبر بوابة سيناء إلى الخطر الإرهابي في الداخل والخارج، وهكذا صارت القوات المسلحة أقرب إلى قوة شرطة منها إلى قوة حفاظ على الدولة من أعداء يستهدفون الحدود المصرية. وقد ترتب على ذلك ضعف قدرات مصر في لعب الدور القيادي في الإقليم، وتسلم دول أخرى تمتلك مقومات القوة لمواقع القيادة في الإقليم.

تشكل كل ذلك على حساب الدور المصري، وقد بدا هذا واضحاً في صراع الأدوار الدائر الآن في الشرق الأوسط بين الدور التركي والدور الإيراني والإسرائيلي، وأخيراً السعودي، الذي يحاول أن يأخذ موقفه على حساب ضعف الدور المصري والقدرات المصرية، وقد أعطتهم سياسة السيسي فرصة تسلمهم الدور الإقليمي بعدما اكتفت ببعض الاتفاقات والقروض والهبات، بل انخرطت مصر . السيسي في تحقيق مخطط السعودية بقيادة المحور السني مقابل المحور الشيعي، وذلك بعدم تبادلها التمثيل الدبلوماسي مع إيران وكذلك سوريا، وانخرطت كذلك (مصر السيسي) عبر سلاح الجو المصري بضرب اليمن تحت ذريعة حماية باب المندب الموضوع تحت سيطرة الأساطيل الدولية، وهكذا ساعدت السعودية في تسلم دورها في الإقليم!

رمضان 2016

الدراما السوريّة أكلها «الغول»

ليست بخيرٍ! تلكَ هي حال البضاعة الأكثر رواجاً في العالم العربي بعدما غرقت في مواضيع خفيفة مبتعدةً عن الجوهر الذي صنع ألقها خلال الأعوام الماضية. هذا ما يمكن الخروج به بعد مشاهدة الأعمال التي عرضت في رمضان الحالي

محمد الأزن

«قلبي علينا» أنّنا عزيّنا أنفسنا بـ «النّدم» كأفضل عمل أجمع حوله الكثير من المشاهدين والفنّانين، والنقّاد، في موسم رمضان الحالي، هذا العمل الذي أرشف مخاوفنا، خيبات حبنّا، انتهازيتنا، انهياراتنا، واستسلامنا للغيلان حولنا، والطغاة بداخلنا (راجع مقال الزميل وسام كنعان). الأعمال التلفزيونية السوريّة الكثيرة التي أُنتجت لموسم 2016، مرّ معظمها مرور الكرام، من دون أن يترك أثراً باستثناء الحسرة على ما فات، وفقدان الثقة بما هو آت.

خلال السنوات المُرّة التي تلت عام 2011، كنّا نهلل لفكرة تحدي الظروف، واستمرار صناعة الدراما باعتبارها جزءاً مهمّاً من هويّة البلاد الثقافية، كما هللّنا لعودة نجوم سوريين للعمل داخل سوريا، بعدما أجبرتهم ظروفهم على هجرها مؤقتاً بسبب الحرب. أما اليوم، فلم تعد فكرة الاستمرار لأجل إعلان البقاء أو الصمود برّاقة، طالما أنّ دراماتنا تجاوزت مرحلة المراوحة في المكان، نحو المزيد من التدهور، وتراجع السويّة شكلاً ومضموناً بصورةٍ كارثية.

عن أي دراما سوريّة نتحدث اليوم، وقد حاصرت الخيبة مشاهديها وصنّاعها وأكثر المدافعين عنها حماسةً؟!

أيّامٌ قليلة تلت انطلاقة موسم العروض الرمضانية، كانت كفيلةً

> **حيل تسويقية حاولت إقناعنا بأنّ نجوم الـ «بان آراب» سيرفعون قيمة «عملٍ شامي»!**

بتأكيد كل ذلك، فمن وعد نفسه بـ «ألف شمسٍ ساطعة»؛ وقع تحت وطأة الذاكرة الثقيلة، لـ «أيّام لا تنسى» يحمله إليها صوت مغنّية الشارة ميّادة بسيليس، ينكأ الحنين لأمجاد دراما التسعينيات، بتوقيع أيمن زيدان الذي لم يعد اسمه فقط كافياً اليوم لعرض عملٍ سوري على المحطّات العربية الكبرى، بعدما ساهم في صناعة وانتشار أعمالٍ تلفزيونية شكّلت جزءاً كبيراً من هويتنا البصرية، رغم الجهد المبذول في تجربته الإخراجية الرابعة على صعيد الصورة، والاعتناء بالتفاصيل، وأداء الممثلين، لتقديم مادّةٍ راقيّة، تختلف عن السائد الرديء.

ومَن كان يترقبّ جديد أحد نجومه الأثيرين بسّام كوسا؛ شاهده يكرر ذاته مجدداً، ليشارك هذا الموسم في لعبة «دومينو» كارتونيّة، تتساقط أحجارها في وجه ذاكرتنا. موسمٌ شهدنا فيه أيضاً تكريس الاستباحة لأساسيات صناعة العمل التلفزيوني، والإمعان بالاستخفاف في جهد الآخرين، كتّاباً، وممثلين، وجهة منتجة، بحجّة البحث عن «لقمة العيش»، لنقف أمام عملٍ يضع أكثر من خطٍ «أحمر» كعلاماتٍ تؤشّر لما وصلنا إليه من انحدار.

واستسلمنا لفكرة لي عنق التاريخ، والاتكاء على مفردات موروثٍ شعبي افتراضي، من أجل صناعة طبقٍ تلفزيوني رمضاني، قابل للتسويق، نزولاً عند رغبة المعلن الخليجي، وإذا بنا نفتح باباً للحارة أصبح قدراً يطاردنا، ويحاصرنا، نهرب منه إليه، ونعيد استنساخه كل عام، بصورٍ أكثر بؤساً ورداءة، ونمضي قدماً بالضحك على أنفسنا في مجاراة حيلٍ تسويقية جديدة، تحاول إقناعنا بأنّ فنّاناً لبنانياً أو أكثر من نجوم «البان آراب» سيرفعون قيمة «عملٍ شامي»!

أما تفاؤلنا بغنى البيئة وفرادة شخصيّات تتناولها حكاية تلفزيونية تتنبأ بـ «الزوال»؛ فذهب أدراج الرياح أمام الغرق في بطء الإيقاع، وتفكك الحبكة، والافتقار لمعالجة درامية ناضجة، رغم الأداء المميز لبعض نجوم العمل (شكران مرتجى، وناظلي الرواس مثالاً)، لكنّ يداً واحدة لا تصفّق، والجبل الذي أغوانا الفضول لدخول عوالمه، استحال مانعاً ثقيلاً دون تلقٍّ شيّق.

وبينما كنّا لا نعرف «نبتدي منين الحكاية»، أصبحنا في حيرةٍ من أمرنا كيف يمكن أن ننهيها؟ فما شاهدناه ليس إلّا فصلاً جديداً من حواراتٍ ممتدة، يشوبها تكرار المقولات ذاتها وبأداءٍ متكلف، لبطلين لم يكونا مقنعين كحبيبين، تدور قصّة حبّهما في فلك الطبقة الوسطى ذاتها؟!

وصار مدى تأثير «بقعة ضوء» بموسمه الثاني عشر؛ أقلّ من «ليد» يعمل ببطاريّة شاحنها بات يعاني العطب، ليتحوّل إلى دروس تلقينية ساذجة، فشلت قطبها المخفية في تلمّس بصيص أمل، وأصبحنا «طواريد» نستجدي الابتسامة من كوميديا ثقيلة الظل، لم يخفف من وطأة ثقلها خفّة تهريج «سليمو» في رحلة بحثه عن «حريمو».

وما كان أمامنا إلّا ترقب جهود روائي سوري معروف، بترقيع نص مسلسل مستوحى من روايةٍ عالمية، وتحفةٍ سينمائية خالدة، لكي يرى العمل النور بموسمه الثاني «تحت الحزام»، بعد خلاف الشركة المنتجة مع كاتب الجزء الأوّل، كأنّ لا أفكار جديدة في مخيّلة كتّاب البلاد أو لا رواياتٍ في مكتبات هذه المدينة!

«قلبي علينا»؛ أنّ موقع أسماء نجوم الدراما السوريّة على تترات أعمالهم، ما زالت تشغل بالهم أكثر من جودة نتاجهم، في حين أنّ أحد أنجح أعمال دراما المحروسة، كتب أسماء الممثلين الرئيسيين حسب ترتيب الظهور في الحلقة الواحدة.

واسم «سوريانا» رغم غزارة الإنتاج؛ بات الحلقة الأضعف تسويقياً في أروقة المحطّات العربية، والقطاع العام أصبح منافساً سلبياً للقطاع الخاص، في بازارات التسويق المخزية، بدلاً من أن يكون الداعم الأقوى لهذه الصناعة، التي باتت تحتاج إلى صوم كبير يعيد ترتيب أولوياتها، وتخليص جسدها من السموم.

سلافة معمار في «نبتدي منين الحكاية»

باسم ياخور وسلوم حداد في «الندم»

رمضان 2016

منذ سنوات، انفرط عِقد الشراكة بين ألمع ورشة سيناريو في تاريخ الدراما السورية، أي شراكة حسن سامي يوسف ونجيب نصير. هكذا، ظهر اسم الأخير العام الماضي وحيداً على شارة مسلسل معمقّم في لبنان (تشيللو) متكئ بكامل عناصره على السينما العالمية، بينما غاب الأول سنوات طويلة أمضاها في السفر والحنين والوحدة، إلى أن عاد واستقر في قلب دمشق وراح يراقب يومياتها المصبوغة بلون الدم والفقر والوجع. وإذا به ينجز نص «الندم» الذي أخرجه الليث حجو برؤية متوازنة صنعها على مهل، ليحصد العمل حتى الآن نجاحاً جيداً من دون أن يتمكّن من تجاوز العديد من الهفوات

كارثة الكوارث لولا... «الندم»

وسام كنعان

منذ انطلاق تصوير مسلسل «الندم» (تأليف حسن سامي يوسف بالإفادة من روايته «عتبة الألم» التي تصدر قريباً، وإخراج الليث حجو، وإنتاج «سما الفن») توقّعنا أننا سنكون أمام تجربة مميزة، على اعتبار أن شراكة الكاتب مع المخرج صنعت نجاحاً تلفزيونياً هاماً في مرحلة سابقة. لكن ما إن بدأ عرض المسلسل، حتى اكتشفنا أنه ربما كان ينقصه حضور نجيب نصير كونه رافق يوسف في أغلب نصوصه التلفزيونية، وربما كان مخلّصها من الوجدانيات الزائدة، أو أنه شدّها أكثر نحو الواقع، ثم جعلها تتخطى استطالتها السردية، التي تخلق ملالاً سريعاً رغم أهميتها. تلك هي المشاكل الحقيقية في العمل الذي ينطلق من الزمن الحالي للشام وصولاً إلى ليلة سقوط بغداد سنة 2003، في رواية تسرد على لسان كاتبها وبطلها «عروة» (محمود نصر) لنعيش مع أحداث المسلسل الموزعة بين زمنين. الأول استفاد فيه الكاتب إلى درجة الاستنساخ من فرضيات مسلسل قديم له هو «شجرة النارنج» (17 حلقة عرض سنة 1989، إخراج سليم صبري، بطولة الممثل الراحل عدنان بركات، وسلوم حداد، وغسان مسعود وسمر سامي). نلاحق في هذا القسم حكاية العائلة الدمشقية المحافظة التي يقودها عرّابها حوت تجارة اللحوم «أبو عبد الغول» (سلوم حداد) وسطوته على أبنائه (باسم ياخور، وأحمد الأحمد، ومحمود نصر ورنا كرم) وخصوصية علاقته بالكاتب «عروة» الذي كان سبباً في مرور اسم الأب على وسائل الإعلام، إضافة إلى رسم بكره عبدو (باسم ياخور) خطّة التلطي عند مجاملات زائفة، لحين ضعف الأب وتراجع جبروته بسبب تقدّمه في العمر. عندها يتحيّن الفرصة ويسطو على كل أملاك العائلة، بخاصة أنّ علاقة شائكة جمعت بين الأب المتسلّط والأخ الأوسط سهيل (أحمد الأحمد) جعلت الأخير يهجّ بعيداً عن أهله. رغم الغليان الدائم ضمن حياة العائلة، إلا أن الخيار الإخراجي ذهب لصالح الألوان الساطعة والنقية والوجوه المشرقة في إشارة واضحة إلى شكل الحياة في «عاصمة الأمويين» آنذاك.

أما القسم الثاني من المسلسل، فهو زمن آني بطله الكاتب وحده، وقوامه المطوّلات السردية والحالة الإنشائية، والمتواضعة روائياً، التي تعود إلى الماضي من خلال ذاكرة متقدة للكاتب ورغبته في صناعة نص تلفزيوني. المرحلة غارقة في إضاءة خافتة كنوع من الدلالة المباشرة على مخلّفات الحرب وقتامة المشهد في المدينة المنكوبة والرغبة في رفض الإذعان للفرز القذر لأبناء سوريا الواحدة. يبدو المسلسل منفصلاً كلياً في جزءيه، فلو حُجب الجزء الثاني المقحم على أصل الحكاية بداعي مواكبة الزلزال السوري المدمّر، لما تأثر المشاهد، وربما تفاعل أكثر مع القصة الأصلية، خصوصاً أنّ الجزء الأول من العمل يبنى بطريقة متصاعدة، تمكّن الرواية من الوصول إلى ذروة خواتيمها من دون حاجة إلى زمن مضاف. في المقابل، يخلّف الزمن الثاني حالة ملل واضحة، بسبب غياب الدراما واقتصار الحدث على استعارة تعليقات الكاتب الفايسبوكية، وتسجيله العابر والبسيط ليوميات المدينة، وهي

> برع محمود نصر بأدائه رغم أنه لا يحظى ببرع البروباغندا التي تثار حول النجوم عادة

تعيش تحت وطأة القذائف، ومن ثم تعميم خاطئ لهذه الحالة طيلة فترة المسلسل، مع تراجع التصنيع الدرامي، وغياب التفاصيل المشوقة في هذه المرحلة، إلا باستثناءات قليلة ذات علاقة بالفتاة التي تهتدي إلى عشق الكاتب، عساها تحارب وحشة ليالي الأزمة المعتمة (تؤدي الدور ببراعة جفرا يونس ـ الأخبار 2013/6/22)، وطليقته مرام علي وزوجها الجديد، ومصادفة لقائه بفتاة صغيرة يعود ويجتمع بها بعدما اشتد عودها وأصبحت صبيّة جميلة. وحتى الآن، لم نلمح مزجاً بين واقع يحاصر دمشق، ومشاهد ملتقطة من وجع يومياتها، بلغة تقع ما بين الوثائقي والدرامي بحسب وعود صنّاع العمل لنا أثناء تصويره!

مع ذلك، يحقق «الندم» نجاحاً جماهيراً، واستحساناً واضحاً لدى من يتابعه. وإذا ما قيس ببقية المسلسلات السورية هذا العام، سيحتل فعلاً الصدارة، مستفيداً من الضبط الواضح لجميع الممثلين، وظهورهم بصورة مختلفة عما سبق أن قدّموه. سلّوم حداد يعرف كيف يصيغ حالة متقنة لتاجر اللحوم الجبّار الذي يقود حياته وتجارته وبيته بصوته العالي وزنده. كذلك، يبدي مهارة في سبك الانكسار بعد أن يوجّه له القدر ضربات متتالية أشدّها وطأة رحيل زوجته ورفيقة دربه، ومهندسة حياته الشخصية، ثم اشتداد علامات الشيخوخة عليه. من جهته، يستعير باسم ياخور من تراكماته ومخزونه الوافي، ليلمع كعادته بشخصية الوصولي الانتهازي الصاغر لأوامر أبيه، المستسلم لطاعته العمياء لكن على مضض، كونه يتحيّن بفارغ الصبر زمن ضعفه ليقطف كل ما زرعه طيلة دربه من دون التفكير لوهلة في حق أخوته. وينجح أحمد الأحمد في شد البساط نحوه كلما ظهر أمام الكاميرا، كأنه حقيقة شخص تحالفت عليه تعقيدات خلّفتها مشاكله مع والده. كل ذلك تمهيد لموقف محمود نصر بطل المسلسل الذي يقدّم هنا دليلاً قاطعاً على قدرته بأن يكون بطلاً مطلقاً يتمكّن من شد المشاهد إلى أدائه طيلة ثلاثين حلقة، رغم أنه لا يحظى ببرع البروباغندا التي تثار حول النجوم عادة. بدراسة وافية، يجيد نصر لعب الزمنين لـ «عروة»، ويتمكّن من جذب طرفي المعادلة، رغم الملل المسيطر على شقّها الثاني، لكنه يحمي أداءه من رتابة النص هنا، ويخلق الإقناع اللازم بكل ما يفعله. تبقى هالة «النبوّة» التي تحيط بالشخصية كونها مزيجاً من حكمة، وهدوء، ورصانة، وأدب، وكرم مدهش، وعلاقة وطيدة بكل النساء اللواتي يعرفهن، بمن فيهن أمّه وأخته، وحورات عميقة حتى مع المتسولين والعابرين صدفة في طريقه. كل ما سبق تجعل أسهم الشخصية في تراجع، لكن بجهود واضحة للممثل السوري يعود عروة إلى بشرّيته، ويتوّه مشاهديه بذكاء عن الملائكية المبالغ فيها التي تسم عوالمه كما كتب على الورق. في الخلاصة يمكن القول بأنّه لو هيّأ لمخرج «الندم» وممثليه، تماسك ونضوج على مستوى القسم الثاني من الحكاية، لكانت النتائج مرضية أكثر بأشواط مما هي عليه الآن.

* «الندم»: 1:00 على «سورية دراما» ـ 23:00 على قناة «تلاقي» ـ 17:00 على «الجديد»

قضية اليوم

أردوغان يطوي «نزواتٍ» إقليمية ويمدّ يديه للخصوم
«السلطان» وحيداً: أنا أعتذر

يوم غريب مرّ في تركيا أمس. «سلطان» البلاد وحاكمها الأوحد طبّع العلاقات مع تل أبيب بعد سنوات من خطاب «إسلامي» عن دعم فلسطين ورفع الحصار عن غزة. ثمّ ظهرت الرسالة/ الفضيحة إلى نظيره الروسي. فضيحة لأنها أظهرت رئيساً عاجزاً عن الاستمرار في لعبة المكابرة وتحدّي الجميع. في النهاية جلس وحيداً في قصره وأمر بالمحظور سابقاً: أنا أعتذر يا بوتين

إيلي حنا

طوى الرئيس رجب طيب أردوغان مع إزاحة رئيس وزرائه أحمد داوود أوغلو نظرية «صفر مشاكل» التي أرساها الأخير منذ تسلّمه وزارة الخارجية.

أرخت سياسات أنقرة منذ «الربيع العربي» بثقلها على «منظّر» حزب العدالة والتنمية الحاكم. كانت «المشاكل» تتوالى منذ إسقاط الرئيس المصري السابق محمد مرسي، وفشل «الإخوان» في تونس إلى الصداع السوري المتواصل.

عند الحدود الجنوبية لتركيا، انخفض سقف الأحلام «المرسومة» من قلب النظام في سوريا إلى منطقة عازلة في حلب، وصولاً إلى التلويح بالتدخّل ضد الأكراد في حال قطعهم «الخطوط الحمر». لكن، كل خطّ أحمر وضعه أردوغان لم يكن أكثر من كلام وتهديدات فارغة. ومع إسقاط الطائرة الروسية في 24 تشرين الثاني الماضي، وما نتج من «تأديب» روسي لحكام أنقرة في الاقتصاد والميدان، انتهى المطاف بالرئيس التركي إلى إطفائي ينقل جنوده إلى شرق بلاده وجنوبها، وينتظر التفجيرات في إسطنبول وأنقرة... ويحصي الحرائق مع «صفر جيران» و«صفر أصدقاء» و«صفر استقرار داخلي». أمّا رجال الأعمال، فقد جلسوا يراقبون خروج المستثمرين الروس ويتابعون بمرارة التراجع الكبير لليرة التركية.

اليوم، يعمل أردوغان بواقعية أكبر. وضع خلفه «الحاضنة» العربية التي استفاد منها جيداً بعد حادثة سفينة مرمرة عام 2008، وخَفَض سقفه من رفع الحصار عن غزة إلى سفن تحمل المساعدات إلى ميناء أسدود لتدخل تحت إشراف الاحتلال الإسرائيلي ومراقبته. التحوّل التركي خلفه مصالح اقتصادية (أحدها نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا) وأخرى تهدف إلى الخروج من العزلة الإقليمية والدولية، فأبواب الاتحاد الأوروبي موصدة، وأزمة اللاجئين ما زالت ماثلة أمام الجميع، فيما الخلاف مع الإدارة الأميركية يبدأ في سوريا ويكبر عند علاقة واشنطن مع الأكراد على حدوده.

الصداع الكردي، إذاً، الممتد من الحرب الداخلية مع حزب العمال إلى الكردستاني إلى الفيدرالية المعلنة في الشمال السوري العاملة على وصل عين العرب بعفرين لتغطي كل الحدود التركية، أدّى في جزء كبير منه إلى إزالة حاكم أنقرة عن نفسه وجه الغطرسة والغرور. صفتان لازمتا سلوك من أراد يوماً أن يصلّي في الجامع الأموي في دمشق، ومن عيّن نفسه وصيّاً و«أميراً» على الحراك العربي والقضية الفلسطينية.

اليوم، النار المشتعلة في المنطقة لم تعد بحاجة إلى من يرمي فيها المزيد من الوقود. الحرائق لامست قصر شنقايا، والسلطان مرغم على المبادرة والانحناء قليلاً لعله يحدّ من الخسائر، ليعاود لاحقاً الاستفادة من الفرص السانحة مستقبلياً.

رسالته أمس لنظيره الروسي فلاديمير بوتين توضح المال الذي وصل إليه. من حاكم مطلق يتصرّف كأن لديه ثأراً شخصياً مع خصومه، يهاجم واشنطن والأوروبيين غير آبه للنتائج، ويخنق الإعلام والأحزاب المعارضة في بلاده... إلى رجل يقدّم اعتذاراً بعد مكابرة وتشاوف. فهو بعد إسقاط السوخوي الروسية، أكد في مقابلة مع CNN أنّ بلاده لن تعتذر لموسكو، وأن «هؤلاء الذين انتهكوا مجالنا الجوي هم من يجب أن يعتذروا». ورأى أن بوتين «ارتكب خطأً كبيراً» بتصريحاته عن أن إسقاط تركيا للطائرة «طعنة في الظهر ودعم للإرهابيين». أشهر قليلة وانقلب السحر على الساحر.

اعتذار وأسف لم يكن للرئيس «الأوحد» أن يخطّهما إلى غريمه في الأشهر السبع الأخيرة، لولا علمه بحال السياسة الخارجية والأوضاع الاقتصادية والأمنية السيئة التي تمرّ فيها بلاده. لذا، سريعاً في يوم تطبيع العلاقات مع تل أبيب، أعلن أنّه «سيبذل كل ما بوسعه لإصلاح العلاقات الودية تقليدياً بين تركيا وروسيا». وفي الوقت الذي احتدم فيه النقاش حول عبارة «الأسف» بعد بيان الكرملين بأنها «اعتذار»، عقد إبراهيم كالين، المتحدث الرسمي باسم الرئيس، مؤتمراً صحفياً ليقول إنّ أردوغان «عبّر عن أسفه» لسقوط الطائرة ومقتل الطيار الروسي.

انتهى المطاف بالرئيس التركي إلى إطفائي يحصي الحرائق التي تكوي بلاده (الأناضول)

«غازبروم»: مستعدون لمباحثات حول «السيل التركي»

أعلن المتحدث الرسمي باسم شركة «غازبروم» الروسية، سيرغي كوبريانوف، أنّ الشركة لا تزال مستعدة لاستئناف الحوار في مشروع بناء خط أنابيب نقل الغاز الروسي إلى تركيا «السيل التركي». وأضاف لوكالة «نوفوستي» الروسية، أمس: «لقد كنّا دائماً منفتحين للحوار في مشروع السيل التركي، وما زلنا منفتحين». وكانت روسيا قد علقت في نهاية العام الماضي المباحثات مع أنقرة بشأن مشروع نقل الغاز الروسي إلى تركيا ومنها إلى أوروبا، وفرضت حظراً على استيراد عدد من المنتجات الزراعية والمواد الغذائية من تركيا، وعلقت عمل اللجنة الحكومية الروسية التركية المختصة بالتجارة والتعاون الاقتصادي. كذلك فرضت تأشيرات دخول على الرعايا الأتراك إلى الأراضي الروسية، وحظرت استخدام الأيدي العاملة التركية في روسيا، بالإضافة إلى وقف رحلات الطيران غير المنتظمة «تشارتر» من تركيا وإليها.

يشار إلى أن مشروع غاز «السيل التركي» يهدف إلى نقل الغاز الروسي إلى تركيا عبر قعر البحر الأسود، ومنها إلى أوروبا، حيث من المتوقع أن تبلغ القدرة التمريرية له نحو 63 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً.

تقدّم في «الملاح» يُسهم في «طوق حلب»
الجيش السوري يصدّ «عاصفة رجال الساحل»

سيطرت وحدات الجيش السوري على أغلب مزارع الملاح في ريف حلب الشمالي، في إطار عملية تطويق المدينة عبر الوصول إلى دوار الكاستيلو، في وقتٍ تمكّنت فيه من صدّ هجوم مسلحي الساحل، الذين أعلنوا عمليتهم الجديدة بمسمى «عاصفة رجال الساحل»

مرح ماشي

فتحت مدفعية الجيش السوري نيرانها في ريف حلب الشمالي تمهيداً لتقدم وحدات المشاة على جبهة الملاح ومخيم حندرات. وبحسب مصادر ميدانية، فقد أسهم سلاح المدفعية بكسر دفاعات المسلحين، حيث تمكّنت القوات المتقدمة من توسيع سيطرتها على الجهتين الشمالية والشرقية من مزارع الملاح. واستهدف القصف دشم المجموعات المسلحة، ممهّداً الطريق أمام مجموعات المشاة للتمركز داخل المزارع، بهدف الضغط على خطوط إمداد المسلحين.

وجاء تقدم القوات البرية بالتوازي مع غارات عنيفة لسلاح الجو السوري، الذي ضرب أرتال تعزيزات المسلحين القادمة من محاور مدينة حلب، وعندان وحريتان في الريف الشمالي. وأضافت المصادر أن المرحلة الأولى من خطة الجيش نُفّذت بنسبة 80%، وذلك بالسيطرة على قسم كبير من مزارع الملاح، تمهيداً لإنجاز المرحلة الثانية، المتمثلة بالدخول إلى مخيم حندرات، في دلالةٍ على «كشف الجيش خطوط إمداد المسلحين، والإشراف عليها، قبل قطعها نهائياً».

وتشير المصادر إلى أن تكتيكات الجيش تُعَدّ مقدمة لـ«فتح محاور لاحقة، لتشتيت المسلحين، وإطباق الحصار عليهم داخل أحياء حلب». وأدت مواجهات أمس إلى مقتل 30 مسلحاً من «حركة نور الدين زنكي»، إضافة إلى سقوط عدد آخر من مسلحي «جبهة النصرة».

وبالتزامن مع إعلان مسلحي الساحل شنّ هجمات جديدة بمسمّى «عاصفة رجال الساحل» على محاور جبل الأكراد، في ريف اللاذقية الشمالي، بدءاً من كبانة وكنسبا ومحارس القلعة وبرج أبو علي، خرج الشيخ السعودي، القاضي العام لـ«جيش الفتح»، عبد الله المحيسني، في تسجيل صوتي، نفى فيه الشائعات حول مقتله بغارة جويّة، مؤكّداً، في الوقت عينه، تعرّضه لها، في ريف إدلب.

ونفت المصادر سيطرة المسلحين على برج أبو علي وتلة البيضا، في معركتهم «الجديدة»، في ظل إحباط الإسناد الناري للجيش محاولات الهجوم في المنطقة الجبلية، مؤكّدةً أن «لا تراجع للقوات السورية حتى اللحظة، والتثبيت ما زال في النقاط ذاتها».

أما في دمشق، فقد أعلنت «النصرة»، وحلفاؤها من «كتائب أكناف المقدس» و«لواء ضحى الإسلام» و«جيش الأبابيل»، بدء معركة طرد مسلحي تنظيم «داعش» من مخيم اليرموك جنوبي العاصمة. وشهد شارعا حيفا و15، ومحاور المسبح والتضامن وحارة المغاربة، اشتباكات عنيفة، تمكنت «النصرة» من التقدم في نقاط عدّة. في غضون ذلك، وقعت مواجهات عنيفة بين مسلحي «قوات سوريا الديموقراطية» ومسلحي «داعش» في منطقة الهبساوي، في ريف الرقة الشمالي. ونقلت مواقع معارضة أن «داعش هاجم منطقة الهبساوي (30 كلم غربي عين عيسى)، تمكن فيها عناصر (قسد) من صد الهجوم، وقتل عددٍ من مسلحي داعش».

أما في الجبهة الجنوبية، فقد أكّد مصدر ميداني مقتل عدد من مسلحين «النصرة»، جرّاء استهدافهم من قبل مدفعية الجيش، خلال قيامهم بعمليات حفر أنفاق وتحصينات في مخيم النازحين، قرب معمل سجاد صيدا وفي مقبرة البحار، في درعا

> أدت مواجهات حلب إلى مقتل 30 مسلحاً من «حركة نور الدين زنكي»

> معلومات عن بعث أردوغان قريباً برسائل إيجابية إلى القاهرة

نتنياهو: الاتفاق سيعزز إسرائيل استراتيجياً واقتصادياً

لكن عملياً، تصريح وزارة الخارجية التركية عن مشاركة الوزير مولود جاويش أوغلو في اجتماع مجلس التعاون لدول حوض البحر الأسود الذي سيعقد في مدينة سوشي الروسية في الأول من تموز، يوضح الحراك السريع نحو طيّ صفحة الخلاف.

خطوات أنقرة سبقتها «بروفة» رسالتَي التهنئة من أردوغان إلى بوتين ورئيس الوزراء ديميتري ميدفيديف قبل أسبوعين بمناسبة العيد الوطني الروسي.

أوساط سياسية وإعلامية تركية اعتبرت ما يجري إثباتاً لإفلاس سياسات الرئيس أردوغان، الذي من المتوقع أن يحمّل رئيس الوزراء «المُقال» أحمد داوود أوغلو مسؤولية هذا الفشل. كذلك تسري معلومات عن بعث أردوغان قريباً برسائل إيجابية إلى القاهرة، قد تكون باكورتها العلنية رسالة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي بمناسبة العيد الوطني المصري في 23 تموز.

في المقابل، بدأ التداول في كيفية عودة العلاقات بين الطرفين لتكون مشابهة، مثلاً، لعلاقة تركيا مع طهران من حيث الشراكة الاقتصادية وكباش في سوريا، أو أنّ ضرورة العمل المشترك ضد «مشروع» الأكراد في سوريا، يحتّم على أنقرة تقديم تنازلات في الحرب الدائرة، كإقفال الحدود وإيقاف دعم المسلحين ـ وهذا ما طلبته موسكو وطهران مراراً في الجلسات المقفلة ـ مقابل ضمانات روسية (ومن خلفها سوريا) للحيلولة دون قيام كيان كردي. قبل أشهر، توعّد أردوغان موسكو بردّ من حلف شمال الأطلسي على أي اختراق جديد للمجال الجوي لبلاده. «الناتو» أدار ظهره لمشاريع حليفه المجنونة، ووضع نفسه تحت تصرّف واشنطن في «التحالف الدولي ضد داعش». بقيَ «السلطان» وحيداً في المعركة. ظنّ أنّه يستطيع جرّ اللاعبين الكبار إلى «نزواته» الإقليمية، لكن ها هو يتموضع مجدداً... بحثاً عن دور لا يخنقه ويحافظ فيه على الحد الأدنى من أمنه القومي والاقتصادي.

> وضعت إسرائيل وتركيا اللمسات الأخيرة على اتفاق إعادة تطبيع العلاقات بين الطرفين، بعد قطيعة دامت ست سنوات. رئيس حكومة العدو قدّم الاتفاق لجمهوره كإنجاز. فالتقارب مع تركيا سيعزّز الاقتصاد الإسرائيلي ويمنع تحويل سوريا إلى «قاعة إيرانية»

علي حيدر

بدا المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، على خلفية اتفاق المصالحة مع تركيا، أقرب إلى الاحتفال، خصوصاً أن هذا «الإنجاز» سيعود على إسرائيل بنتائج استراتيجية واقتصادية «هائلة».

في المقابل، تكفّل وزير الطاقة، يوفال شطاينتس، بشرح جانب الأبعاد الاستراتيجية للاتفاق، مؤكداً أنه «سيسمح للدولتين بالعمل لكبح تحوّل سوريا إلى قلعة عسكرية لإيران»، ويتيح لإسرائيل العمل على كشف وتطوير حقول غاز إضافية أبعد من حقل «لفيتان». وفي الإطار نفسه، شدّد رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، آفي ديختر، على أن الاتفاق سيساعد إسرائيل على تحصين جبهتها ضد إيران.

ووصف نتنياهو الاتفاق بأنه «ينطوي على أهمية استراتيجية لدولة إسرائيل، وأمنها وللاستقرار الإقليمي واقتصاد إسرائيل». وقال في خلال لقائه وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إن للاتفاق «تأثيراً هائلاً في الاقتصاد الإسرائيلي»، في إشارة إلى الشراكة التركية المحتملة في ما يتعلق بالغاز في البحر المتوسط.

ولفت إلى أن «إسرائيل وتركيا دولتان عظيمتان وكبيرتان، والقطيعة بينهما لا تخدم مصالحنا الحيوية وتمنعنا من التعاون في الحالات التي تتطلب تعاوناً، وهي حالات كثيرة». وتناول أيضاً أهم البنود الأساسية التي اتفق عليها الطرفان، وشرح الأبعاد الإيجابية للاتفاق في ما يتعلق بمصلحة إسرائيل. وهو ما برز في تشديده على «إلغاء الدعاوى التركية المقدمة ضد جنود الجيش وقادته، والإبقاء على الحصار البحري لغزة، الذي فيه مصلحة أمنية إسرائيلية حيوية». وأكد أنه لم يكن مستعداً للمساومة حول هذا الأمر، خصوصاً أنّ الحصار «يُسهم في منع تعاظم قدرات حركة حماس».

وتوقف نتنياهو عند الأبعاد الاقتصادية للاتفاق، الذي وصفه بالحاسم، مؤكداً أنه يفتح باباً للتعاون في القضايا الاقتصادية والطاقة، بما فيها قضية الغاز، الأمر الذي سيعزز الاقتصاد الإسرائيلي وخزينة الدولة.

إلى ذلك، أوضح نتنياهو أنه بحث في روما مع كيري الأوضاع في الشرق الأوسط، والتحديات التي تواجهها إسرائيل، قائلاً: «لم نتطرق إلى تنسيق عسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل فقط، بل أيضاً عن التعاون الإقليمي، وعن دفع مسار السلام مع الفلسطينيين مهما كان صعباً».

في الموازاة، كان لافتاً أن كيري أشار للمرة الأولى إلى أنه جرى التباحث في العديد من الأمور «لكننا ركزنا بالأساس على الجهود الإسرائيلية لمحاربة الإرهاب في سيناء والجولان، وإلى تحدي العنف في القطاع والضفة».

ورأى رئيس لجنة الخارجية والأمن، آفي ديختر، أن الاتفاق سيساعد إسرائيل في تحصين الجبهة ضد إيران وأذرعها في المنطقة، حزب الله وحركة حماس. ورأى أن الاتفاق يأتي في الوقت الذي كانت إيران قبل نحو سنة مشكلة الشرق الأوسط بشكل عام، وإسرائيل بشكل خاص، لكن بعد الاتفاق النووي، تحولت بنظر أوروبا والولايات المتحدة، كحل لمشاكل الشرق الأوسط، ولكنها بقيت مشكلة بالنسبة إلى إسرائيل و19 دولة عربية في المنطقة.

مع ذلك، صدرت بعض الانتقادات من داخل المجلس الوزاري المصغر، حيث رأى أحد وزرائه، بحسب موقع «يديعوت أحرونوت»، رفض الكشف عن اسمه، أن الاتفاق مع تركيا مهين، مشيراً إلى أن إحضار نتنياهو للاتفاق على طاولة الكابينت، هو ازدراء لنا، والموافقة على أي خطوة دون مناقشتها أو إبداء الرأي فيها يحولنا إلى أختام مطاطية.

أما في ما يتعلق برأي وزير الأمن الجديد أفيغدور ليبرمان، فتتعارض التقديرات حول موقفه، من بين من يرجّح معارضته للاتفاق بسبب مواقفه السابقة من تركيا، وآخر يرى أن ليبرمان لن يجرؤ على معارضة نتنياهو بعد دخوله الحكومة وتوليه وزارة الأمن.

وفي ما يتعلق بحزب «البيت اليهودي»، أوضحت وزيرة القضاء ايليت شاكيد، أن حزبها لم يحدد موقفه من الاتفاق وبماذا سيصوت في جلسة المجلس الوزاري المصغر، وأن القرار سيصدر بعدما «نطّلع على تفاصيل الاتفاق كاملة، لأننا لا ندري حتى الآن ما هي التفاصيل».

إلى ذلك، رأى رئيس المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ، أن الاتفاق هو جزء من نمط عمل نتنياهو، وركز انتقاداته على التعويضات التي ستُدفَع «إلى معتدين على جنود الجيش، واللامبالاة والتجاهل تجاه عوائل المفقودين»، مع تأكيده أن إعادة العلاقات مع تركيا هي هدف سياسي مهمّ.

> الاتفاق سيسمح بكبح تحوّل سوريا إلى قلعة عسكرية لإيران

حصار غزة «يُسهم في منع تعاظم قدرات حماس» (أ ف ب)

تركيا تبيع «حماس» المواقف: حصار غزة مستمرّ

البلد. ولفت المصدر إلى أن قناصي الجيش استهدفوا مسلحين حاولوا التسلل في محيط حي المنشية، ما أدّى إلى مقتل وجرح عدد من مسلحي «النصرة».

وفي ريف القنيطرة الشمالي، سُجّلت اشتباكات متقطعة في تل الحمرية، جنوب بلدة حضر، بين الجيش وقواته الرديفة من جهة، ومسلحي «النصرة» في جباتا الخشب من جهة أخرى، في وقت تشهد فيه منازل المدنيين في مدينة البعث وخان أرنبة استهدافات يومية من مدفعية «النصرة» و«جبهة ثوار سوريا»، في الحميدية والصمدانية الغربية. إلى ذلك، تمكّن الجيش من تثبيت نقاط عدة في محيط بلدة الشعاب، في الريف الجنوبي الشرقي للسويداء، وذلك لمنع قوافل التهريب التي تمرّ في محيط تلك المنطقة، من البادية السورية والحدود الأردنية والعراقية، من العمل.

هاني إبراهيم

توصُّل الطرفان التركي والإسرائيلي إلى اتفاق تطبيع العلاقات بينهما كان أشبه بصفعة للمراهنين على الدور التركي تجاه رفع الحصار عن غزة، خصوصاً بعد تخلي أنقرة عن وعدها برفع كامل للحصار عبر بناء ميناء بحري أو حتى تأمين ممر بحري لدخول الأفراد والبضائع إلى القطاع.

الوعود التركية تبخرت سريعاً مع إعلان الاتفاق. لا ميناء سيبنى ولن يكون هناك ممر، واقتصر «فكّ الحصار» على إدخال «مساعدات» كانت تدخل أساساً، إضافة الى بناء محطة كهربائية ستمر شبكتها عبر الأراضي المحتلة، وقد تستغرق عدة أعوام للانتهاء منها.

وجاء الموقف التركي عكس ما تعهّد به الرئيس رجب طيب أردوغان في خطابه الشهر الماضي، عن عدم تخلي أنقرة عن غزة والعمل على رفع الحصار بشكل كامل، إذ في الوقت الذي كان يلقي فيه خطابه، كانت الطواقم الفنية الإسرائيلية والتركية تبحث في سويسرا في تفاصيل الاتفاق.

> طلبت أنقرة من «الحركة» عدم التعليق على الاتفاق

التخلي التركي عن مطلب رفع الحصار عن غزة شكّل صفعة قوية لحركة المقاومة الإسلامية ـ حماس التي بقيت تدافع عن الاتفاق حتى اللحظات الاخيرة.

وكان رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، قد أكدّ في تصريحات أمام صحافيين في الدوحة منذ أيام، أن «تركيا لم تتخلَّ عن طلب رفع الحصار، وأن كل ما ينشر حول ذلك لا يتعدى كونه شائعات». وقال إن «تركيا أصرّت على مطلب رفع الحصار، ولولا إصرارها على هذا الشرط لتم توقيع الاتفاق منذ عدة أشهر».

وبعد مرور 24 ساعة على حديث «أبو الوليد»، خذل أردوغان محبّيه في الحركة، لـ«يجبرهم» على عدم التعليق على إعادة تطبيع العلاقات مع تل أبيب، خصوصاً أنّ أنقرة اعتُبرت حليفاً استراتيجياً لحماس في فترة تخلّي المكتب السياسي للحركة عن إيران.

وحاولت أوساط سياسية وإعلامية تركية الترويج بأن «الحركة» كانت موافقة على الاتفاق، ما استدعى رداً من القيادي أسامة حمدان الذي رأى في تعليق على صفحته على موقع «تويتر» أن الاتفاق كان قرار تركيا من دون تدخّل حماس.

بدوره، قال ممثل حماس في طهران، خالد القدومي، إن «التطبيع شرّ محض، ولا يجوز أن نشرعنه من خلال زجّ اسم حركة مثل حماس».

وأفادت مصادر قريبة من الحركة بأن أنقرة «طلبت منهم الهدوء وعدم التعليق على الاتفاق، ووعدتهم بمواصلة البحث في القضايا الإنسانية الاخرى في الفترة المقبلة».

وبحسب مصادر متابعة، فإن الحركة «أبلغت الأتراك رفضها التطبيع بشكل مطلق مع العدو، وأنها ستلتزم الصمت، حتى لا تخسر تركيا التي وعدتها بتقديم مساعدات اقتصادية وإغاثية».

الحدث

مبادرة ثلاثية تقودها ميركل عشية قمة بروكسل

كيري يدعو إلى الهدوء وعدم فقدان الصواب

تبدأ في بروكسل اليوم قمة أوروبية تستمر ليومين، وقد سبقها الحراك الأوروبي بقيادة ألمانية لإعادة ضبط الأوضاع، في الوقت الذي كان فيه جون كيري يجول بين بروكسل ولندن

باريس ـ طارق عجيب

عشية قمة بروكسل، التي سيحضر رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، جانباً منها، أبدت برلين وباريس وروما معارضتها لفتح مفاوضات مع بريطانيا، رسمية أو غير رسمية، حول مرحلة ما بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، وذلك طالما لم تقدم رسمياً طلب الانسحاب كما أعلنت المستشارة الألمانية، انجيلا ميركل.

وفي إشارة إلى المادة 50 من "معاهدة لشبونة" التي تتعلق ببدء عملية خروج بلد ما من التكتل، قالت ميركل، في ختام لقائها الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، ورئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي، في برلين: "نحن متحدون في ضرورة تفعيل المادة، ولا يمكن اتخاذ أي خطوات أخرى قبل اتخاذ هذا القرار".

وبينما اعتبر هولاند أنّ "الحسّ بالمسؤولية يتضمن عدم إضاعة الوقت لمعالجة مسألة رحيل بريطانيا"، أعلنت ميركل أنّ برلين وباريس وروما تنوي أن تقترح على الدول الأخرى في الاتحاد الاوروبي "إعطاء زخم جديد" للمشروع الأوروبي في مجالات الدفاع والاقتصاد خصوصاً، بهدف الحيلولة دون تقدم "القوى النابذة" في أوروبا ودون أن تستمد دول أخرى أفكاراً من الاستفتاء البريطاني. ومن المتعارف عليه تاريخياً أن الاتحاد الأوروبي عربةٌ يقودها حصانان، هما فرنسا وألمانيا، وبالتالي من الطبيعي أن تكون هناك مبادرة فرنسية ـ ألمانية تقدم إلى قمة بروكسل للتعامل مع الحال الجديد للاتحاد. ويدور الحديث عن ورقة استراتيجية تتناول مجالات "الدفاع والنمو والتوظيف والتنافسية".

وربما أراد الأوروبيون من هذا الاجتماع، ومن الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية الذي يُعَدّ لقمة بروكسل، أن يشكلا الرسالة الأولى إلى بريطانيا بأن الاتحاد الأوروبي ليس ضرورةً فحسب، بل هو مؤهل بقوة ليكون كذلك، وأنهم لن يسمحوا لأحد بأن يسلبهم أوروبا كمشروع للسلام والاستقرار.

إلى جانب الحراك الأوروبي عشية قمة بروكسل، كان لافتاً أمس دعوة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، القادة الأوروبيين إلى الهدوء في مفاوضات خروج بريطانيا والدفاع عن "القيم والمصالح التي قربتنا". وقال كيري، في لقاء مع صحافيين في بروكسل قبل توجهه إلى لندن، إنه "أمر أساسي أن نبقى مركزين في هذه المرحلة الانتقالية، حتى لا يفقد أحد صوابه ويتصرف من دون تفكير".

وأضاف أن على واشنطن وأوروبا أن "تريا كيف يمكن المحافظة على القوة التي تخدم المصالح والقيم التي جمعتنا منذ البداية. وهذا هو المهم". كذلك شدد كيري على أنه رغم قرار البريطانيين، فإن تلك القيم المشتركة ستصمد، وإن بقاء "الاتحاد الأوروبي قوياً" هو مسألة أساسية بالنسبة إلى واشنطن.

وعقب لقاء مهم جمعه إلى أمين "حلف شمال الأطلسي"، ينس ستولتنبرغ، في بروكسل، قال كيري إن خروج بريطانيا لن يؤثر بقمة الحلف المقررة الشهر المقبل في وارسو، وتوقع "تقدماً أكثر قوة للحلف... لن يتغير ذلك قيد أنملة نتيجة للتصويت الذي جرى". وقد تلاقى حديث ستولتنبرغ مع إعلان كيري، حين أعرب عن اعتقاده أن "حلف شمال الأطلسي أصبح أكثر أهمية كمنبر للتعاون بين أوروبا وأميركا الشمالية، وكذلك في ما يتعلق بالتعاون الدفاعي والأمني بين الحلفاء الأوروبيين".

> تتناول المبادرة المطروحة مجالات الدفاع والنمو والتوظيف والتنافسية

بريطانيا: الانفصال مؤجّل؟

على الجهة الأخرى، لم تخرج بريطانيا بعد من الجوّ العام الذي خلقته نتائج الاستفتاء، في وقت رد فيه ديفيد كاميرون بصورة غير مباشرة على دعوات الأوروبيين، وقال أمام مجلس العموم إن حكومته ستشكل وحدة جديدة لشؤون الاتحاد الأوروبي تابعة لرئاسة الوزراء، وإنها "لن تفعّل المادة 50 من معاهدة لشبونة... (لأن) علينا أن نحدد شكل علاقات بريطانيا جيداً مع الاتحاد الأوروبي قبل ذلك، وهذا الأمر سيتولاه رئيس الوزراء المقبل".

ودعا كاميرون مجلس العموم إلى قبول نتيجة الاستفتاء، معتبراً أنه "بينما تغادر بريطانيا الاتحاد يجب ألا تدير ظهرها له أو للعالم". وفيما أشار إلى أن بلاده تنتظرها "مرحلة صعبة"، أكد أنّ اسكتلندا، وويلز، وإيرلندا الشمالية، ستأخذ أماكنها على طاولة المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

في هذا الوقت، بدأ يكثر في بريطانيا الجدال حول إمكانية إجراء استفتاء ثانٍ في مرحلة سياسية مناسبة، خاصّة أنّ الموقعين على عريضة تطالب بتنظيم الاستحقاق تجاوزوا أمس 3,7 ملايين.

وبينما يستبعد المحللون تنظيم استفتاء في المدى المنظور، رأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة "كنغز كولدج" في لندن، اناند منون، في حديث إلى "فرانس برس"، أنّ "هذا ليس مستبعداً إذا غرقت المملكة في أزمة اقتصادية عميقة". وأضاف أنه "ينبغي مهما حصل انتظار تعيين رئيس وزراء جديد، وربما أطول من ذلك إذا قرر هذا الأخير الدعوة إلى انتخابات جديدة كما لمّح بوريس جونسون" الذي يُعَدّ الأوفر حظاً لرئاسة الحكومة.

وفي السياق، أشار أستاذ القانون العام في "جامعة ادنبره" إلى أن "المعطيات يمكن أن تتغير في حال انهيار الحكومة المقبلة المؤيدة للمغادرة ونُظِّمَت انتخابات جديدة... بعد ذلك، إذا كان البرلمان المنتخب غالبيته مؤيدة للبقاء، فسيكون لديه تفويض واضح بإنهاء عملية الانفصال".

ميركل: نريد زخماً جديداً للمشروع الاوروبي (أ ف ب)

إسبانيا

«بوديموس» بعد الانتخابات: توقعنا شيئاً مغايراً

تقف إسبانيا للمرة الثانية في غضون عام أمام مشهد سياسي معقّد، إذ إنّ نتائج الانتخابات النيابية التي أجريت أول من أمس أفرزت كسابقتها برلماناً لا أغلبية مطلقة فيه لأي من الأحزاب. وعلى عكس ما بيّنته استطلاعات الرأي في الأسابيع الماضية، لم يحقق تحالف «متحدون نستطيع» (اليساري) المؤلف من الحزب المناهض للتقشف «بوديموس» ومن «اليسار المتحد»،

> يسود الغموض الحياة السياسية لعدم وضوح طبيعة الحكومة المقبلة

المركز الثاني الذي طمح إليه رئيس التحالف، بابلو إيغليسياس.

أما اللافت فكان حصول «الحزب الشعبي»، بقيادة رئيس الحكومة ماريانو راخوي، على مقاعد إضافية، وسط مؤشرات على تمكّنه من جذب أصوات وسطية. وجاءت النتائج على الشكل الآتي: 33 في المئة لـ«الشعبي» اليميني (137 مقعداً، أي 14 مقعداً إضافياً عن انتخابات 2015)، 22,7 في المئة لـ«الاشتراكي» (85 مقعداً وهو الرقم الأسوأ في تاريخ الحزب)، 21,1 في المئة لتحالف «متحدون نستطيع» (71 مقعداً)، 13 في المئة لـ«المواطنون» الوسطي (32 مقعداً، متراجعاً بثمانية مقاعد عن انتخابات 2015).

ويسود الغموض مستقبل البلاد لعدم وضوح طبيعة الحكومة المقبلة. فرغم تحقيقه الأغلبية، يحتاج «الشعبي» على الأقل إلى 176 مقعدا لتشكيل حكومة، وحتى بتحالفه مع الوسطيين (حزب المواطنون) لن يحقق راخوي العدد المطلوب من المقاعد. ومع رفض «الاشتراكي» حتى الآن التحالف معه أيضاً، لا يبدو أن الانتخابات الثانية قد حققت حلاً للأزمة السياسة في البلاد، لا بل قد تكون إسبانيا أمام انتخابات ثالثة إذا لم ينل تأييد أكثر من نصف أصوات النواب الـ350.

وقد ينعكس تصدر اليمين في البرلمان مزيداً من القوة والثقة لزعيمه ماريانو راخوي، وزيادة في شرعيته لناحية أنه الوحيد القادر على تشكيل حكومة. وقال راخوي أمام مناصريه ليلة صدور النتائج: «لقد خضنا المعركة من أجل إسبانيا من دون أن نخضع لأحد، حزبنا يستحق الاحترام»، مستعيراً ومناصريه شعاراً لـ«بوديموس» (نعم هذا ممكن)، كنوع من السخرية. وأعرب راخوي عن استعداده لبناء ائتلاف حكومي مع «الاشتراكي»، معتبراً أن تصويت الشعب الإسباني لهذين الحزبين هو أمر صحي وتأكيد على دورهما «في بناء إسبانيا على مدى 40 عاماً». لكن رغم حماسته، فإن سعي راخوي للتوصل إلى اتفاق مع «الاشتراكي» قد لا ينجح، في ظل تأكيد زعيمه، بيدرو سانشيز، رفضه ذلك ما دام راخوي على رأس «الشعبي».

ويمكن القول إنّ «بوديموس» عرف خيبة أمل إثر تلك النتائج. فبعد أشهر من الأخذ والرد ورفض التحالف الحكومي مع سانشيز، أقدم بابلو إيغليسياس أخيراً على عقد تحالف مع اليسار التقليدي المتمثل في حزب «اليسار المتحد»، وهو ما كان من المفترض أن يضمن له مليون صوت إضافي، ويحرز له مركز «ريادة اليسار في البلاد»، لكن ذلك لم يتحقق.

وعّبر بابلو إيغليسياس عن عدم سعادته بالنتيجة «لأننا توقعنا شيئاً مغايراً»، وقال إنّ «ما حققناه تاريخي وغير مسبوق، لكننا انتظرنا نتائج مختلفة، ونحن قلقون لازدياد دعم المعسكر المحافظ». وقد يُعتبر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي واحداً من الأسباب التي ساهمت في تراجع «بوديموس»، وفق تقرير في صحيفة «ميديابارت» الفرنسية، لأنّ ذاك الحدث شكّل دفعاً للأحزاب التقليدية في البلاد. ويأتي ذلك بينما يروّج تيار الرجل الثاني داخل «بوديموس»، إينيغيو إيريخون، إلى أن تحالف إيغليسياس مع اليسار «القديم» المتمثل في «اليسار المتحد» لم يكن خياراً موفّقاً، وساهم في إبعاد الأصوات.

(الأخبار)

لم يحقق التحالف المركز الثاني الذي طمح إليه بابلو إيغليسياس (أ ف ب)

بورتريه

بوريس جونسون... لمن لم يعجبه ترامب!

يبدو بوريس جونسون صاحب الحظ الأوفر لتولي منصب رئيس الوزراء في بريطانيا خلفاً لديفيد كاميرون، وهو ينتمي، كما دونالد ترامب، إلى نموذج من السياسيين اليمينيين الشعبويين

لندن ـ **سعيد محمد**

أحس بوريس جونسون، المخلوق السياسي المحض، والمؤرخ الذكي (الشهير في بريطانيا بـ«بوريس» فقط إذ أنه يتمتع بشهرة المغنيات الشعبيات اللواتي لا يحتجن إلى كنية)، بأن ريح الشعبوية البريطانية تميل بإتجاه التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي، فاختار لحظته وانقلب على رفيق دراسته، ديفيد كاميرون، وكاد أن يشق حزب المحافظين الحاكم، ليتولى القيادة الرمزية لمعسكر الداعين إلى التصويت على «الخروج». وربما تعبير «بريكست» نفسه كان نتاج بهلوانياته اللغوية التي اشتهر بها منذ احترف الصحافة فور تخرجه من جامعة «أكسفورد».

بنى «بوريس» سمعته كسياسي من خلال انتخابه نائباً عن مناطق يسيطر عليها حزب المحافظين تقليدياً، لكن نجمه لمع إثر فوزه المحكم لمرتين بمنصب رئيس بلدية لندن، كاسراً بذلك سيطرة حزب العمال على المنصب. وقد ترك «بوريس» تأثيرات «شكليّة» مهمة على صورة المدينة: غيّر شكل الباص اللندني الأحمر المشهور، وألغى صناديق الهاتف القديمة التقليدية من الشوارع، وأطلق أوسع شبكة للتنقل بالدراجات الهوائية في المدينة (كان يقود دراجته إلى مقر عمله يومياً)، ومنع تناول الكحوليات في وسائل النقل العامة. لكن منتقديه يقولون إنه لم يفعل شيئاً ذا قيمة لتحسين حياة سكان المدينة، التي أصبحت خارج قدرة المواطنين العاديين على الإنفاق. مع ذلك، فهو كان يعرف دوماً كيف يبني شعبيته، وفي الأولمبياد الذي نظمته لندن في عهده، هتف الجمهور «بوريس ..بوريس» فيما جلس كاميرون بجانبه وكأنه لا أحد.

يعلم «بوريس» أن حياته السياسية تعتمد أساساً على الثقافة الشعبوية الصاعدة التي أنتجتها منظومة «الصورة» الأميركية خلال الخمسين سنة الأخيرة، والتي تقوم على التلقائية والعاطفة وضيق الأفق والإيجاز المخل وانعدام المنطق في تكوين الأحكام، ولذا فهو كان دائماً في حياته كصحافي وكمؤرخ، وأيضاً كسياسي، متنبهاً للغاية للعب الدور المناسب في المجال العام. ويبدو أنه نجح في ذلك، إذ كيف تُفسَر شعبيته الجارفة بالرغم من أنه طرد عدّة مرات من الصحف التي كان يعمل بها وحتى من حزب المحافظين بسبب كذبه باستمرار، وبسبب استعداده الدائم لقول ما يرغب الآخرون في سماعه؟

«بوريس» اليوم لن يقبل بمنصب أقل من رئيس الوزراء، وهو في ظل المعادلة الحالية في البرلمان يمتلك أفضل الحظوظ. فقط وزيرة الداخلية، تيرزا ماي، يمكنها أن تحظى بثقة الجمهور أكثر منه، لكنها وحتى الآن لم تخط بإتجاه واضح لقطف ثمرة سقوط كاميرون المدوي. يقول البعض إن «بوريس» سيتسغل فوضى «بريكست» للوصول إلى المنصب الأهم في المملكة المتحدة، لكنه فور تربعه على الكرسي سيلجأ إلى ألف لعبة سياسية لنقض نتيجة الإستفتاء الذي قضى بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وإنّ كاتبة سيرته، سارة بورنيل، متيقنة تمام اليقين من أنه يؤمن بشدّة في داخله بأهمية الاتحاد الأوروبي، وتذكرنا بأن الصحافي الأشقر الذي كتب مقالة شديدة القسوة ضد الاتحاد الاوروبي أيام عمله كمراسل لـ«الديلي تليغراف» من بروكسل التي تجاوز فيها كل الحدود ولوى عنق الحقيقة، كان في مجالسه الخاصة يتحدث بتعاطف مع فكرة الاتحاد.

يمثّل الآن رمز الشوفينية الإنكليزية والإنعزال

«بوريس»، الذي يمثّل الآن رمز الشوفينية الإنكليزية والإنعزال، ينحدر من أصول تركية وكان أحد أجداده وزير داخلية لفترة وجيزة في خدمة السلطان العثماني، كما ويحمل دماء فرنسية وألمانية. من المتداول عنه أنه ولد في نيويورك في الولايات المتحدة، ولذا فهو رشّح نفسه مازحاً لرئاسة الولايات المتحدة بوصفه كان يحمل الجنسية الأميركية بالولادة قبل أن يتخلى عنها في 2006 لتجنب الملاحقات الضرائبية.

يتهمه السياسيون الذين عملوا معه بأن ذاته متضخمة وشديدة الطموح، وبأنه لا يأخذ بعين الاعتبار الحقيقة أو الآخرين. في كتابه عن ونستون تشرشل (قدوته الشخصية) هناك إحدى وثلاثون إشارة في مقدمة الكتاب عن شخصية أخرى غير تشرشل، وهي «بوريس جونسون». مع ذلك، فإن صورته العامة هي أقرب لنجم تلفزيوني محبوب، شديد التلقائية والمرح، يحسن التحدث ويستخدم لغة لا يقدر عليها السياسيون الآخرون، حتى قيل إن منطق معسكر الداعين للخروج من الاتحاد كان أفضل من منطق الطرف الآخر نظراً لإمتلاك «بوريس» لغة قوية وحضور لافت مقارنةً بكاميرون الباهت والسطحي.

لا يمكن تجنب المقارنة مع دونالد ترامب، ليس بسبب التشابه الغريب في لون وشكل تسريحة الشعر فحسب، بل لكونهما من ذات الطينة السياسية القائمة على مخاطبة الغرائز الشعبوية، وأنهما يتحدثان بنفس منطق التخويف من الآخر، ولديهما الحركات التلفزيونية التهريجية نفسها، ويعدون بحلول اقتصادية سحرية. لكن سنوات الخبرة السياسية لـ«بوريس» وثقافته التاريخية تجعله أكثر خطراً من نظيره على الجانب الآخر من الأطلسي.

لم يعد الأمر مزاحاً، فمكاتب المراهنات في بريطانيا تقول إن هذا الرجل الأشقر الجامح هو صاحب الفرصة الأكبر لتولي المنصب الأرفع في السلطة التنفيذية البريطانية. فإذا لم تحبوا فكرة دونالد ترامب في البيت الأبيض، إنتظروا لتروا «بوريس» في 10 داوننيغ ستريت. إنها أيام سود.

ضربة موجعة للاقتصاد البريطاني بخفض التصنيف

خفضت "فيتش" تصنيفها الائتماني لبريطانيا، أمس، وحذرت من مزيد من الخفوضات لتنضم بذلك إلى وجهة نظر "ستاندرد أند بورز" بأن تصويت الأسبوع الماضي لمصلحة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي سيضر بالاقتصاد.

وقلصت "فيتش" التصنيف السيادي لبريطانيا إلى AA من +AA، وقالت إن النظرة المستقبلية سلبية، ما يعني أنها قد تجري مزيداً من الخفض على تقديرها للجدارة الائتمانية لذلك البلد.

بدورها، نزعت وكالة "ستاندرد أند بورز" للتصنيفات الائتمانية عن بريطانيا آخر تصنيف ائتماني ممتاز لها حيث نزلت بها درجتين عن مستوى AAA وحذرت من مزيد من الخفوضات. وأوضحت الوكالة أنها المرة الأولى التي تقلص فيها تصنيفاً ائتمانياً يبلغ AAA درجتين في خطوة واحدة، وقالت في بيان: "نرى أن نتيجة هذا (الاستفتاء) هي حدث مفصلي، وستجعل إطار السياسة في المملكة المتحدة أقل من حيث القدرة على التنبؤ والاستقرار والفعالية".

ويوجه القراران ضربة جديدة لوضع بريطانيا الاقتصادي بعد الاستفتاء، بعدما هوى الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته في 31 عاماً أمام الدولار، وانحدرت سوق الأسهم بشدة.

وكان وزير المال البريطاني، جورج أوزبورن، قد قال في وقت سابق أمس إن الاقتصاد البريطاني قوي بما يكفي للتكيف مع التقلبات. ورأى، في أول تصريح متلفز له منذ يوم الجمعة، أن الاقتصاد البريطاني "بعد ست سنوات من السياسة المحافظة" في وضع أفضل مع نمو قوي ومصارف لديها رؤوس أموال وافرة وتراجع في عجز الموازنة. وأضاف أنّ "النتيجة هي أن اقتصادنا أقوى وأكثر قدرة على مواجهة التحديات التي تتصدى لها البلاد"، مشدداً في الوقت نفسه

> **للمرة الأولى يجري تقليص تصنيف ائتماني بدرجتين في خطوة واحدة**

> على أهمية "التنسيق" المتواصل بين الحكومة والمصرف المركزي البريطاني والسلطات في دول مجموعة السبع الأكثر ثراءً من أجل الحد من تقلبات الأسواق المالية.

في سياق آخر، بدا لافتاً أمس اعتبار

زعيم معسكر الخروج من الاتحاد الأوروبي، بوريس جونسون، أن "الخروج" يجب أن يكون "دون تسرع"، داعياً مؤيديه إلى "بناء جسور" مع الذين صوتوا للخيار المقابل.

وعلّق جونسون، في مقال نشرته صحيفة "دايلي تلغراف"، على تصريحات رئيسة وزراء اسكوتلندا، نيكولا ستورجن، بأن استفتاءً جديداً حول الاستقلال "بات محتملاً جداً" في العامين المقبلين، وقال: "أجرينا استفتاءً في اسكوتلندا في 2014، ولا أشعر بإقبال فعلي لإجراء استفتاء ثان في وقت قريب... ولا حاجة للتذكير بأننا سنقيم علاقات جديدة أفضل مع الاتحاد الأوروبي إذا كنا متحدين، ويكون أساسها التجارة الحرة والشراكة بدلاً من النظام الفدرالي".

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

اليمن

العودة إلى الجبهات: الرياض تستعين بـ«القاعدة» لـ«معركة صنعاء»

صنعاء ـ **الأخبار**

في الوقت الذي يعرقل فيه فريق السعودية السير قدماً بالمحادثات اليمنية المستمرة في الكويت، يبدو واضحاً أن التشدد السياسي ترافق مع الضغط على الجبهات العسكرية بالتزامن مع حشد أعداد كبيرة من القوات في بعض المنافذ الحدودية تمهيداً لهجمات متوقعة بعد عيد الفطر، وفقاً لمصادر مطلعة.

تبنى «داعش» هجوم المكلا ضد قوات هادي

وأثار تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» باتجاه قاعدة العند العسكرية الواقعة جنوباً، تساؤلات جدية عن احتمال عودة الطرفين إلى الجنوب بعد انسحابهما قبل سنة، بالإضافة إلى سؤال عن التوقيت والأهداف الحقيقية من هذا التحرك. تقول المصادر إن «أنصار الله» ليسوا في وارد الدخول إلى الجنوب من جديد، بل هم أرادوا توجيه رسالة إلى التحالف السعودي، مفادها أن المبادرة الميدانية لا تزال بأيديهم، وأن حافزيتهم لا تزال عالية، وأنهم قادرون على الاستمرار بالحرب إلى أجلٍ غير مسمى.

وكان الجيش و«اللجان» قد تمكنوا في الأيام الماضية من السيطرة على جبل جالس المُشرف على قاعدة العند الاستراتيجية، ما جعلها تحت سيطرتهم الناريّة، في وقت سجلت فيه عملية إخلاء لعدد من القوات الخاصة الأميركية التي اتخذت من القاعدة مقراً لها منذ عودتها إلى الجنوب قبل نحو شهرين.

أما اختيار تهديد قاعدة العند، فيأتي لما لها من أهمية ورمزية، إذ إن السيطرة عليها تعني فتح بوابة عسكرية نحو الجنوب. وترى المصادر أن رسالة الجيش و«أنصار الله» قد وصلت إلى الأميركي أولاً، وهو ما بدا واضحاً حين عمدت واشنطن إلى سحب بعض تشكيلاتها إلى مكان مجهول، قيل إنه خليج عدن.

في هذا الوقت، برز تطور عسكري

(أ ف ب)

لافت مرتبط بتنظيم «القاعدة» وبعلاقته بالتحالف السعودي مجدداً. وكشفت مصادر محلّية أن المئات من عناصر التنظيم الذي انسحب من مدن جنوبية في الشهرين الماضيين، نُقلوا إلى محافظة مأرب بهدف إشراكهم في «معركة صنعاء» التي يحشد لها «التحالف» وقواته، مستقدماً تعزيزات للضغط على المحادثات المتعثرة أيضاً.

وبعد المعلومات عن نقل عناصر «القاعدة» من حضرموت وأبين إلى شبوة ومأرب لتسخين الجبهات الشمالية ووضعهم في مواجهة مع الجيش و«اللجان الشعبية»، قالت المصادر إن الأيام الأخيرة شهدت عملية لنقل عناصر أخرى من قبل وسطاء موالين لـ«التحالف» على متن باصات. ولفتت المصادر نفسها إلى أن عدداً قليلاً من عناصر «القاعدة» نُقلوا من محافظة لحج خلال الأيام الماضية، كاشفةً عن قيام وسطاء محليين بتقديم وعود لتلك العناصر بدمجهم مستقبلاً ضمن قوات الجيش الموالية للرئيس المستقبل عبد ربه منصور هادي.

وتزامنت عملية نقل العناصر المتطرفة إلى مأرب التي قيل إنها جرت بإشراف مباشر من قبل نائب هادي، اللواء علي محسن الأحمر، مع إعلان المئات من عناصر «القاعدة» ولادة تنظيم جديد في محافظة البيضاء (وسط اليمن)، أطلق عليه اسم «كتائب البيضاء»، يقودها القيادي في «القاعدة» أبو علي الصومعي. وأشارت المصادر إلى أن أولئك العناصر جرى تجميعهم في البيضاء، حيث أنشأوا معسكراً للتدريب منذ أكثر من شهرين ليُعلنوا أواخر الأسبوع الماضي جاهزيتهم لدخول خط المواجهة للقتال ضد الجيش و«اللجان».

وفي سياق التصعيد العسكري المتواصل في مديرية نهم شرقي العاصمة صنعاء، دارت أخيراً مواجهات عنيفة بالقرب من جبل رشح، كما حاولت القوات الموالية لهادي التقدم إلى صرواح في مأرب، أمس، من خلال شنّ قصف مدفعي عنيف على القرى السكنية في المنطقة، إلا أن الجيش و«اللجان» نجحوا في صد الهجوم. إلى ذلك، أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية»، أمس، مسؤوليته عن هجوم وقع في مدينة المكلا، أدى إلى مقتل 14 شخصاً على الأقل وإصابة 15. وذكرت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم أن «انغماسيين» هاجموا مقراً مشتركاً لقوات النخبة و«مكافحة الإرهاب» الموالية لهادي في المدينة.

استراحة

كلمات متقاطعة 2326

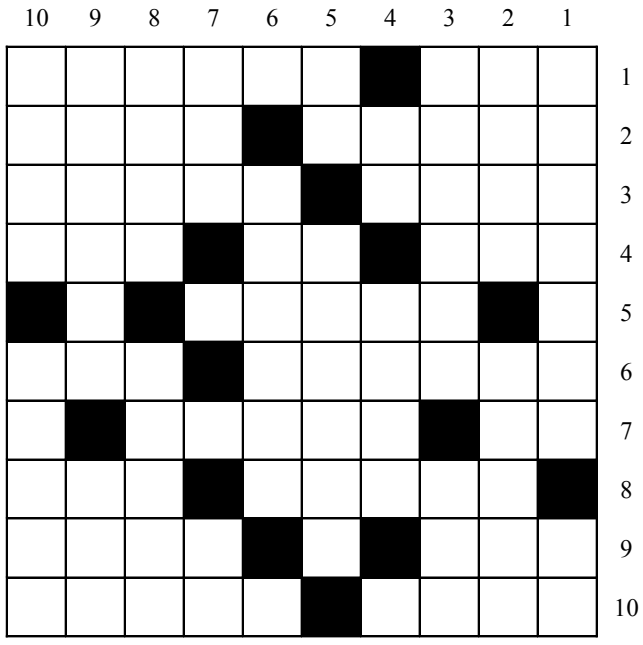

أفقيا

1- بقرة وحشية – مقام في الموسيقى الشرقية – 2- صفوف كبيرة من السيارات – الفضاء الرحب – 3- شيوع وانتشار سريع للسلع التجارية – ظهر الطائرة – 4- لم يخرج غيظه وحال دون ظهور شعور او عامل نفسي بذلك – حرف نصب – مرافقي الشخصيات في تجوالهم – 5- عاصمة ولاية كارولينا الشمالية في أميركا – 6- رئيس اميركي راحل استقال اثر فضيحة وترغيت السياسية – شجر معّمر يعيش في لبنان – 7- بعد بالأجنبية – تسمية تُطلق على سبعة من شعراء اليونان قديماً وسبعة من شعراء القرن السادس عشر في فرنسا – 8- يستعملها التلميذ في المدرسة مع قلم الرصاص – في العود – 9- ذِكْر حسن – سيّد بالأجنبية – 10- مُخجل وجدير بالإزدراء – صفة مغادرة البلاد من دون عودة

عمودياً

1- مخترع اللاسلكي والراديو – ذهب سمعه – 2- فرار من المعتقل – ينفرد بصنع هذا الإختراع – 3- قائد ومؤسس جمهورية تركيا الحديثة – وحدة لقياس الطول – 4- اضطرم وتلهبّ – أعوم على الماء – 5- للتعريف – الوفاء والإخلاص والمناصرة – 6- حب الذات فوق كل شيء – 7- مدينة سويسرية – سئم وضجر – 8- يبصر بنظر خفيف شخصاً آتياً من بعيد – أدهسه بسيارتي دون انتباه – 9- إعادة الأكل من البطن عند الحيوانات ومضغه ثانيةً – ساق النبتة بالأجنبية – 10- دولة عربية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – شجر مثمر من فصيلة الورديات ثمره أحمر أو أصفر تحبه الطيور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كارلوس منعم – 2- بلابل – كينا – 3- رمح – سور – آر – 4- يا – فتح – جدي – 5- تاليران – له – 6- تي – يمام – 7- عاونت – دلاس – 8- نو – الفلك – 9- اح – رحم – وبل – 10- براتسلافا

عمودياً

1- كبريت – عناب – 2- الماتا – حر – 3- راح – ليون – 4- لب – في – نورّت – 5- ول ستريت – حس – 6- وحام – أمل – 7- مكر – نادل – 8- ني – ملفوف – 9- عنادل – البا – 10- ماري هاسكل

2326 sudoku

2				4			8	6
		8		3				
	6			9	2		1	
4					9	6		
		9		6	8			4
	7		1			3		
	8					5	2	
7		5						1
	2	1	6		5			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2325

1	5	8	6	3	7	2	9	4
3	4	6	8	2	9	7	5	1
7	9	2	4	5	1	3	6	8
2	7	4	1	9	6	8	3	5
8	3	9	7	4	5	6	1	2
6	1	5	2	8	3	9	4	7
4	8	3	9	1	2	5	7	6
5	6	1	3	7	8	4	2	9
9	2	7	5	6	4	1	8	3

مشاهير 2326

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري مشهور (1872-1932) عاصر الشاعر الكبير أحمد شوقي وحمل عدّة ألقاب أشهرها شاعر النيل وشاعر الشعب. دفن في مقابر السيدة نفيسة

11+1+7+2+6 = مقاتل ■ 10+4+3+7 = يقهر وينتصر ■ 5+9+8+6 = أخاف وأخشى

حل الشبكة الماضية: **سانت اكزوبري**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

3	19	23	26	34	35	40

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1417 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 19 - 23 - 26 - 34 - 35
الرقم الإضافي: 40

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,280,190 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,091,442 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,280,190 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 929 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46,588 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 100,400,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12,550 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 668,473,543 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 47,180,428 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1417 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 93720

■ الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,143,261 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,571,631 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3720.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 720.
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 20.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 112 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 906
● يومية أربعة: 8587
● يومية خمسة: 71503

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة مي نجيب عباس
زوجة السيد علي شريف مكي
أولادها: غسان، زوجته الدكتورة رجاء فاخوري
حسين، زوجته آنا انجلوفا
الدكتور فادي، المدير العام السابق لوزارة الاقتصاد، زوجته مها حيدر حيدر
الدكتور هاني
اشقاؤها: عادل، قاسم، حسان، غسان، والمرحوم شريف
شقيقاتها: فريال أرملة المرحوم قزحيا الحاج حسن، فدوى زوجة السيد شريف سلمان عباس، فاديا زوجة الحاج حسن مرجي، والمرحومة خيرية.
صُلّي على جثمانها الطاهر ووري الثرى في بلدة حبوش عصر يوم الأحد 26 حزيران وتقبل التعازي في منزل ولدها فادي في حبوش اليوم الثلاثاء في 28 حزيران.
كذلك تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس في 30 حزيران في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت الوردية الحمرا من الساعة الثالثة حتى السابعة بعد الظهر ويوم الجمعة في 1 تموز في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الجناح من الثالثة حتى السابعة بعد الظهر.

الآسفون: آل مكي وعباس وفاخوري وحيدر وعموم أهالي بلدتي حبوش وزبدين

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تلزيم مشروع انشاء خطوط توتر متوسط ومحطات تحويل هوائية في محافظة جبل لبنان
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الواحد والعشرون من شهر تموز 2016، تجري ادارة المناقصات ــ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو ــ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مناقصة تلزيم مشروع انشاء خطوط توتر متوسط ومحطات تحويل هوائية في محافظة جبل لبنان: الدبية/ الدامور/ سبلين/ بسابا/ عين الحور/ دلهون/ مزرعة الضهر/ الورهانية/ كفرفاقود/ وادي الست/ عين كسور/ بشامون/ بمهريه/ بيصور/ عين دارة . البلدية/ عين دارة . الشكارى/ صليما/ المتين/ الدليبة/ العربانية/ بيت مري/ الصفرا/ غزير/ البوار/ درعون/ بزحل/ كفرذبيان/ ترتج/ الحصون/ عين زحلتا/ بريح/ بعذران/ رأس أسطا وإلخ...
ــ التأمين المؤقت: ثمانون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
ــ العارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4 وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذين يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 1233

إعلان

تلزيم مشروع انشاء خطوط توتر متوسط ومحطات تحويل هوائية في محافظتي الجنوب والنبطية
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع عشر من شهر تموز 2016، تجري ادارة المناقصات ــ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو ــ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مناقصة تلزيم مشروع انشاء خطوط توتر متوسط ومحطات تحويل هوائية في محافظتي الجنوب والنبطية: قانا/ معروب/ صديقين/ باريش/ دير عامص/ طير دبا/ مجدليون/ كفريا/ عين الدلب/ بقسطا . الزعتري/ بقسطا . التعاونية/ العدوسية/ عقتنيت/ الريحان/ باتر/ جباع الحلاوي/ الشواليق/ ميفدون/ صربا/ بريقع/ بفروة/ جرجوع/ دبل/ القوزح/ كفرا/ برج قلاويه/ الدوير/ العديسة/ برج الملوك/ القليعة/ مرجعيون/ حولا وإلخ...
- التأمين المؤقت: خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
ــ العارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4 وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذين يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 1231

إعلان

تلزيم مشروع انشاء خطوط توتر متوسط ومحطات تحويل هوائية في محافظتي الشمال وعكار
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن عشر من شهر تموز 2016، تجري ادارة المناقصات ــ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو ــ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مناقصة تلزيم مشروع انشاء خطوط توتر متوسط ومحطات تحويل هوائية في محافظتي الشمال وعكار: عندقت . عودين/ عندقت النهرية/ التليل/ القنطرة/ ايلات/ حكر الشيخ طابا/ حكر الشيخ محمد/ بزبينا/ حلبا/ رحبة/ بجدرفل . بيت شلالا/ غيمون/ صورات/ اجدبرا/ رشكيدا/ قنيور/ حدشيت/ بشناتا/ عيمار/ شكا/ القبيات/ كفرحلدا وإلخ...
- التأمين المؤقت: خمسة وستون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
ــ العارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4 وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذين يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 1230

إعلان

تلزيم تأهيل مشتل الشويفات التابع لمديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية للعام 2016
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه العشرون من شهر تموز 2016، تجري ادارة المناقصات ــ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة - مناقصة تلزيم تأهيل مشتل الشويفات التابع لمديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية للعام 2016
ــ التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذين يمكن الاطلاع والحصول عليه من قلم مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة ــ مبنى وزارة الزراعة الكائن في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، الطابق الثالث.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 1235

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات الاحداث في صيدا بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/5/24 على المجرمة هنادي حسين ناجي جنسيتها لبنانية محل اقامته باتوليه / سجل رقم 13 باتوليه والدتها حياة عمره 1981 اوقف غيابياً بتاريخ متوارية عن الانظار بالعقوبة التالية قررت المحكمة بالاجماع وضع المحكوم عليها اعلاه مدة ثلاثة اشهر في معهد التأديب وبتدريك الوالي الجبري كافة الرسوم والنفقات.
وفقاً للمواد 494 ع والقانون 422/2002 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تحريف بالنيه الشخصيه
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وحجز امواله واملاكه وادارتها بمعرفة الحكومة وفقاً للاصول المتبعة في ادارة اموال الغائب.

في 7 حزيران 2016
الرئيس مزهر
التكليف 1229

إعلان

عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

حارة حريك في 2016/6/22
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 1222

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه علي صلاح طه المجهول المقام
عملاً باحكام المادة /409/ اصول محاكمات مدنية، تخطرك هذه الدائرة علما بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/2026 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك مصر لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ قرض مصرفي وجدول تسديد اقساط بقيمة /12,460,98/د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار التنفيذي خلال مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى نسخة الانذار ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ في حقك حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعى ضده يوسف سعيد رزق المجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/1598 المقامة من فكتوريا عادل شحيبر ورفاقها بموضوع ازالة شيوع على العقارين 237 و3579 جزين واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت ش.م.ل. الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لمشروع AHLAM LAND لانشاء منتجع سياحي وسكني في منطقة كفردبيان العقارية وذلك يوم الجمعة 8 تموز 2016 الساعة 10 صباحاً في دار بلدية كفردبيان.

إعلان شطب

من أمانة السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/6/15 صدر قرار بتاريخ 2016/6/15 عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد السيده سيدة الياس فجلون من السجل التجاري العام رقم 3009589 رقم التكليف المالي 3054559.
للمعترض مهلة عشرة ايام لتقديم اعتراضه على هذا الاجراء من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

دعوة لاعضاء الجمعية التعاونية الاثمائية
في قضاء جزين م.م.
لعقد جمعية عمومية عادية

يدعوكم مجلس ادارة الجمعية لعقد جمعية عمومية عادية نهار الجمعة الواقع في ٢٠١٦/٧/٢٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في مبنى التعاونية ـــ عازور.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعقد الجمعية في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه وفي ذات المكان ويكون فيها النصاب قانونياً بمن حضر.
جدول الأعمال:
١. تلاوة تقرير مجلس الادارة، مدقق الحسابات ولجنة المراقبة.
٢. المصادقة على ميزانية عام ٢٠١٥.
٣. ابراء ذمة مجلس الادارة عن عام ٢٠١٥ ولغاية تاريخه.
٤. انتخاب اعضاء مجلس الادارة واعضاء ملازمين واعضاء لجنة المراقبة.

مجلس الادارة

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
نسيم سعيد ضاهر	15222	RR139412892LB	2014/1/10	2016-04-22
فادي محي الدين زيدان	16960	RR132779700LB	2014/1/8	2016-04-22
جمال محمد رشيد سليم حمود	17056	RR132782301LB	2014/1/9	2016-04-26
خليل فارس ابو فاضل	17129	RR132782350LB	2014/1/9	2016-04-25
رياض راشد الرز	17159	RR132782139LB	2014/1/9	2016-04-27
شركة النور	48721	RR132782235LB	2014/1/8	2016-04-22
مصطفى جلال عبد الغني البساط	80913	RR132782054LB	2014/1/9	2016-04-25
مجوهرات الاحلام	81822	RR132789432LB	2014/1/9	2016-04-26
شركة شمس الدين بتروليوم	87462	RR132787343LB	2014/1/9	2016-04-22
حسن محمود مغنية	87500	RR132781969LB	2014/1/9	2016-04-25
حسين محمود مغنية	87505	RR132781972LB	2014/1/8	2016-04-25
عدنان محمود الزيباوي	87658	RR132781986LB	2014/1/9	2016-04-25
مدينة النقوزي السياحية	89152	RR132781779LB	2014/1/9	2016-04-26
الشيخ ابراهيم ذوقان ابو عياش	97492	RR132781646LB	2014/1/9	2016-04-26
غازي يحي فواز	123317	RR139412787LB	2014/1/9	2016-04-22
حسن رضا علول	150594	RR132781354LB	2014/1/9	2016-04-26
محمد احمد العسيلي	163400	RR132780305LB	2014/1/8	2016-04-22
حسين محمد حسن سرور	163625	RR132780583LB	2014/1/8	2016-04-22
مرتضى حيدر ابو الحسن	163645	RR132780606LB	2014/1/9	2016-04-25
اسماعيل محمد حجازي	170435	RR132778488LB	2014/1/9	2016-04-27
غسان احمد غريب	170602	RR132778284LB	2014/1/9	2016-04-26
يوسف محمد شاهين	171902	RR132775212LB	2014/1/8	2016-04-22
محمد حسين عجمي	172162	RR132775053LB	2014/1/9	2016-04-26
طوني قزحيا قزحيا	172543	RR132775141LB	2014/1/9	2016-04-26
سلمان حيدر عياش	172760	RR132774693LB	2014/1/10	2016-04-26
خليل يحي قانصو	172926	RR132774720LB	2014/1/8	2016-04-22
ابراهيم موسى معنى	172945	RR132774747LB	2014/1/9	2016-04-25
جمال محمد اليمن	173245	RR132774605LB	2014/1/9	2016-04-22
عبد الحسن محمود حسان	175004	RR132795910LB	2014/1/9	2016-04-25
زياد نجيب قسطنطين	176303	RR132772750LB	2014/1/9	2016-04-26
شركة دينكو	177053	RR132792706LB	2014/1/9	2016-04-27
عبد الله حسين رميتي	179381	RR132777085LB	2014/1/8	2016-04-22
لواء عبد المجيد الامين	179579	RR132777006LB	2014/1/9	2016-04-26
يوسف نخلة نادر	182173	RR132784948LB	2014/1/9	2016-04-27
شركة البقاعي التجارية	201149	RR132792547LB	2014/1/9	2016-04-22
سامر محمد عوني الحداد	216129	RR132799205LB	2014/1/9	2016-04-25
علي محمد نجيب سويدان	225227	RR132784086LB	2014/1/7	2016-04-22
محمد محمود جمعة	225300	RR132784072LB	2014/1/9	2016-04-26
كوزمو بوليتان للتجارة	233602	RR132790135LB	2014/1/9	2016-04-22
نادرة حسين بيومي	236000	RR132797059LB	2014/1/9	2016-04-22
سمير توفيق رزق الله	236606	RR132796932LB	2014/1/7	2016-04-28
انطوان الياس شلالا	238355	RR132796994LB	2014/1/7	2016-04-28
يوسف محمود الامين	243454	RR139415412LB	2014/1/9	2016-04-26
احمد عبد الحسين صعب	244919	RR139413460LB	2014/1/9	2016-04-26
توفيق نجيب يوسف	246200	RR139413323LB	2014/1/7	2016-04-28
رضا يوسف حلال	246208	RR139413337LB	2014/1/8	2016-04-22
حسين محمود مسلماني	246660	RR139413164LB	2014/1/8	2016-04-22
احمد قاسم حجازي	246764	RR139413178LB	2014/1/9	2016-04-26
حسين قاسم حجازي	246767	RR139413181LB	2014/1/9	2016-04-26
فضل محمود صعب	249821	RR132795225LB	2014/1/9	2016-04-26
اسماعيل خليل برجي	250105	RR132795251LB	2014/1/8	2016-04-22
طالب محمد الحاج	250144	RR132795279LB	2014/1/9	2016-04-26
عبد الله ابراهيم كريت	250156	RR132795296LB	2014/1/9	2016-04-22
علي موسى ناصر	250587	RR132795177LB	2014/1/9	2016-04-26
رضا محمود هاشم	253796	RR132796040LB	2014/1/9	2016-04-28
جميل حسين عامر	255462	RR132796075LB	2014/1/8	2016-04-22
علي حسين صعب	257347	RR132795937LB	2014/1/8	2016-04-22
عباس اسد الله دهيني	259537	RR132770966LB	2014/1/9	2016-04-26
حسين علي امين	261896	RR132771079LB	2014/1/9	2016-04-27
حسن ديب زعتر	261970	RR132797853LB	2014/1/8	2016-04-22
محمود علي متيرك	262862	RR132797915LB	2014/1/9	2016-04-26
شركة شور للصيرفة - محمد شور وشركاه	264502	RR132787391LB	2014/1/9	2016-04-26
نبيل محمد عوجي	269843	RR132797235LB	2014/1/9	2016-04-26
شركة حمدان للمجوهرات والتجارة العامة	269867	RR132790152LB	2014/1/9	2016-04-26
جوزيف الياس صعب	281240	RR132791524LB	2014/1/9	2016-04-22
جوزيف الياس صعب	281240	RR132792856LB	2014/1/9	2016-04-22
خليل اسماعيل خضرة	293464	RR132791303LB	2014/1/8	2016-04-22
مارون ايليا توفيق بربور	302739	RR132788352LB	2014/1/9	2016-04-26
خليل حسن عز الدين	304200	RR132773035LB	2014/1/9	2016-04-22
لطيفة محمود قطيش	336361	RR132796359LB	2014/1/9	2016-04-22
محمد فضل خشاب	363615	RR132796257LB	2014/1/9	2016-04-28
وليد ابراهيم غزال	378622	RR132790550LB	2014/1/10	2016-04-22
رمزي عبد الله ابو ظهر	383078	RR132790679LB	2014/1/9	2016-04-22
عبد الله مصباح بيومي	423429	RR139419666LB	2014/1/9	2016-04-22

غسان نمر مصطفى	538952	RR132793560LB	2014/1/10	2016-04-22
مصطفى محمود سرور	541991	RR132793627LB	2014/1/9	2016-04-26
نظمي علي حكيم	546214	RR132774035LB	2014/1/7	2016-04-22
ريما احمد رشيد	546656	RR132787547LB	2014/1/9	2016-04-22
رولا الياس الحجار	547348	RR132787635LB	2014/1/10	2016-04-22
باسم مصطفى عيد	551615	RR132771480LB	2014/1/9	2016-04-22
عبد المطلب صالح مهنا	553594	RR132771122LB	2014/1/10	2016-04-28
علي جواد زرقط	554810	RR132790475LB	2014/1/9	2016-04-26
فادي مخائيل صياح	556582	RR139415823LB	2014/1/7	2016-04-28
حسين محمد نصور	557722	RR139415868LB	2014/1/7	2016-04-28
بدر الدين كامل خشاب	558183	RR132786572LB	2014/1/9	2016-04-28
محمد عبد الحفيظ سرور	559562	RR132793318LB	2014/1/8	2016-04-25
انا قسطنطين ونزل حلاج	559969	RR132790807LB	2014/1/9	2016-04-26
انطوان حنا حلاج	559978	RR132790815LB	2014/1/9	2016-04-26
متري حنا حلاج	559992	RR132790824LB	2014/1/9	2016-04-26
جميل بركات حمزه	560006	RR132790838LB	2014/1/8	2016-04-22
عماد عبد الرؤوف سليمان	565904	RR132787961LB	2014/1/9	2016-04-26
علي عبد الله عطوي	569246	RR139416925LB	2014/1/7	2016-04-28
عبدو سليمان واكد	572686	RR139416792LB	2014/1/9	2016-04-25
سكنة حسن عز الدين	596775	RR132791816LB	2014/1/9	2016-04-22
حسن احمد حايك	638685	RR139414451LB	2014/1/9	2016-04-26
حسن احمد حايك	638685	RR132784174LB	2014/1/9	2016-04-26
علي حيدر مصطفى	708870	RR132789517LB	2014/1/10	2016-04-22
عبد الله عبد الله عطوات	709442	RR132789551LB	2014/1/9	2016-04-25
محمود حسين بسما	710226	RR132785458LB	2014/1/9	2016-04-26
انيس افرام ضو	722856	RR139416700LB	2014/1/10	2016-04-22
محمد علي فتوني	757097	RR132796606LB	2014/1/8	2016-04-22
محمد محمود صغير	770034	RR132796481LB	2014/1/9	2016-04-26
يوسف يحي محمود	782364	RR132792958LB	2014/1/9	2016-04-22
الشركة العامة للتجارة و الهندسة و المقاولات ش.م.م	794063	RR132798575LB	2014/1/9	2016-04-22
حسن محمد مراد	800640	RR132793012LB	2014/1/8	2016-04-22
حسن احمد زين	810028	RR132793030LB	2014/1/9	2016-04-26
يسرى محمد سلمان	819926	RR132794083LB	2014/1/9	2016-04-25
رامز نعمه بلال	828457	RR132790413LB	2014/1/9	2016-04-26
رامز نعمه بلال	828457	RR132798774LB	2014/1/9	2016-04-26
فادي احمد مشموشي	840581	RR132779245LB	2014/1/9	2016-04-22
سلام ميشال ايليا	851251	RR132792445LB	2014/1/9	2016-04-22
احمد نور الدين سليم	935571	RR132772304LB	2014/1/9	2016-04-22
محمد علي عباس حيدر	948306	RR132772349LB	2014/1/9	2016-04-22
ميليا الياس جرجس الياس	970786	RR132771887LB	2014/1/9	2016-04-22

اسكندر حكمت سلمان	1071234	RR132777814LB	2014/1/8	2016-04-22
علي طالب زيدان	1104351	RR132777730LB	2014/1/9	2016-04-25
مريم عبد الكريم بلحص	1108963	RR132777757LB	2014/1/10	2016-04-26
فضل عبد الله كريت	1109281	RR132777765LB	2014/1/9	2016-04-26
محمد رضا عطايا	1114745	RR132779015LB	2014/1/7	2016-04-28
محمود علي ابو نعيم	1148958	RR132778925LB	2014/1/9	2016-04-22
عبد الحميد عبد اللطيف زويا	1189419	RR132774804LB	2014/1/9	2016-04-25
بسام حسن عرابي	1191504	RR132774818LB	2014/1/9	2016-04-22
خالد محمد عفيف حجازي	1195973	RR132774835LB	2014/1/8	2016-04-25
محمد خضر ابراهيم المصري	1201316	RR132774870LB	2014/1/8	2016-04-25
4LEBANON TELECOM & SERVICES	1205271	RR132774906LB	2014/1/8	2016-04-26
لطفي محمود اليماني	1205652	RR132774910LB	2014/1/8	2016-04-22
نغم عز الدين العيلاني	1213639	RR132775858LB	2014/1/8	2016-04-22
محمد ابراهيم الصياح	1222016	RR132775946LB	2014/1/9	2016-04-25
الياس مارون الخوري	1224069	RR132775901LB	2014/1/9	2016-04-22
خليل حسين الاشقر	1230577	RR132775800LB	2014/1/9	2016-04-27
محمد محمود عطوي	1239182	RR132775495LB	2014/1/8	2016-04-22
مازن يوسف الجباعي	1246225	RR132775291LB	2014/1/9	2016-04-26
حسين رضا حمود	1255726	RR132775362LB	2014/1/9	2016-04-28
ربيع وديع صليبا	1297672	RR132789052LB	2014/1/9	2016-04-22
معروف محمد غازي الاتب	1311242	RR132776717LB	2014/1/9	2016-04-22
ALPHA SUPPLIES CO (S.A.R.L	1311915	RR132776487LB	2014/1/9	2016-04-27
عبد الله محمد علي بزيع	1483164	RR139413558LB	2014/1/9	2016-04-26
جهاد عبد الرؤف سليمان	1529845	RR132786100LB	2014/1/9	2016-04-26
محمد احمد الزناتي	1650136	RR132776062LB	2014/1/9	2016-04-22
ايلي جبور عبده	1652167	RR132776059LB	2014/1/9	2016-04-25
حسن ابراهيم سرعيني	1653439	RR132776045LB	2014/1/9	2016-04-22
رضا حسن حدرج	1699289	RR132776155LB	2014/1/8	2016-04-22
حسان مصطفى زيدان	1878699	RR132782584LB	2014/1/8	2016-04-22
باسم توفيق دحابره	2061313	RR132770833LB	2014/1/9	2016-04-22
ايلينا يوري زلوتينا	2219020	RR132779801LB	2014/1/9	2016-04-22
سلمان حسين فواز	2223447	RR132779815LB	2014/1/8	2016-04-26
احمد كامل عامر	2772864	RR132780699LB	2014/1/8	2016-04-22
شركة حسون التجارية	2804229	RR132772468LB	2014/1/9	2016-04-22
شركة حسون التجارية	2804229	RR132780787LB	2014/1/9	2016-04-22
ماري تريز الفريد عمون	2829326	RR132798743LB	2014/1/9	2016-04-22

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
رئيس دائرة التدقيق بالتكليف
محمد سامي عبدالله
التكليف 1145

يورو 2016

لم يخيّب بيللي قرار كونتي باشراكه اساسياً (أ ف ب)

جوع إيطاليا يأكل إسبانيا

انتهت الحكاية بعد 8 سنوات ناجحة. إيطاليا جرّدت إسبانيا من لقبها الأوروبي بفوزٍ أكثر من مستحق 2-0. لتعبر الى الدور ربع النهائي حيث ينتظرها بطلٌ آخر هو بطل العالم الألماني، في ملحمةٍ ثانية بين منتخبين كبيرين. إذ لم يعد بالإمكان إسقاط «الآزوري» من دائرة الكبار

إيطاليا لديها منتخب كبير بأسماء عادية. إيطاليا لديها منتخب مرشح للفوز بلقب. هذا الأمر أصبح واقعاً بعدما أخرج الطليان المنتخب الذي هابه الجميع دائماً.
الموقعة التي قلّة من الخبراء أعطوا فيها الحظوظ مناصفة للمنتخبين، كان منتخب واحد صاحب الكعب الاعلى فيها، وهو المنتخب الايطالي الذي أذاق الإسبان مرارة الخروج

رسم كونتي خطة دفاعية أوقف من خلالها قلب إسبانيا

بوفاض خالية بعدما لقي خسارة صاعقة امامهم برباعية في نهائي البطولة الماضية.
كل الفضل بدايةً يعود الى المدرب انطونيو كونتي، الذي رسم استراتيجية ناجحة أخرى بعد تلك التي خطّها في المباراة الافتتاحية أمام بلجيكا، فكان الهدف الأسمى بالنسبة اليه توقيف قلب "لا فوريا روخا"، أي خط الوسط. المدرب الذكي نجح في هذا الامر وعطّل سيسك فابريغاس ودافيد سيلفا والاهم أندريس إينييستا. ما فعله كونتي كان مذهلاً، إذ خلق خطّي دفاع، أحدهما أمام مدافعي اسبانيا، ليمنع إينييستا من تسلّم الكرات منهم، فأغلق كل الممرات، وفي المرات القليلة التي وصلت فيها الكرة الى "الرسام" كان خط الدفاع الثاني ملتصقاً بالمهاجمين والمواكبين، فلم يحصل نجم الوسط على أي حلول لتحويل كراته الى قنابل موقوتة في منطقة الجزاء الايطالية.
كل هذا يعني أن إيطاليا عادت الى ثقافتها القديمة التي أعطتها النجاح الدائم. وهنا نعني الدفاع. والدفاع قبل أي شيء آخر كان التعويذة الناجحة، وكان في ثقل الهجوم أيضاً، والدليل أن مدافعاً افتتح التسجيل في الشوط الاول، وهو جورجيو كيلليني (33)، في مرمى الرائع دافيد دي خيا، الذي لولاه لكانت ايطاليا ردّت على خسارة الاربعة في 2012 بأكثر منها أهدافاً.
الدفاع كان دائماً في قلب الخطورة الايطالية، لأنه كان الشرارة التي أطلقت الهجمات المرتدة السريعة، فالكل كان مدافعاً، ما يعني استخلاص الكرات والانطلاق بها مع مواكبة من الاطراف للنفاثة البرازيلي المجنّس إيدر، الذي أحسن كونتي في الدفع به أساسياً تماماً كغراتيسانو بيللي، الذي وقّع على ثاني الاهداف قبل أن يلفظ الاسبان أنفاسهم الاخيرة، وذلك عقب تألق جديد للقائد الحارس جانلويجي بوفون الذي أبعد كرة جيرار بيكيه التي كان من شأنها أن تبدّل كل شيء.
هناك في إسبانيا كان الأمر مختلفاً مع خيارات فيسنتي دل بوسكي وتبديلاته الخاطئة. لماذا لعب أريتز أدوريتز؟ أين لعب لوكاس فاسكيز؟ وأين المميز كوكي؟
إسبانيا التي لم يظهر أنها تملك الرغبة، بحاجةٍ الى إعادة حساباتها، وإيطاليا الجائعة تحتاج إلى التقاط أنفاسها قبل المواجهة الأصعب مع الغريمة القديمة ألمانيا، مساء السبت (22,00 بتوقيت بيروت).
- مثُل اسبانيا: دافيد دي خيا، خوانفران وجيرار بيكيه وسيرجيو راموس وجوردي البا، سيسك فابريغاس وسيرجيو بوسكيتس واندريس اينييستا ودافيد سيلفا، والفارو موراتا (لوكاس فاسكيز، 70) ونوليتو (اريتز ادوريز، 46، وبدرو رودريغيز، 82).
- مثّل ايطاليا: جانلويجي بوفون، اندريا بارزاغلي وليوناردو بونوتشي وجورجو كيلليني، اليساندرو فلورنزي (ماتيو دارميان، 84) وماركو بارولو ودانييلي دي روسي (تياغو موتا، 53) وايمانويلي جاكيريني وماتيا دي شيليو، ايدر (لورنزو اينسيني، 82) وغراتسيانو بيليه.

(الأخبار)

قوة الدفاع تحوّلت فعالية هجومية مع كيلليني (أ ف ب)

«الفايكينغز» يُغرقون الأسطول الإنكليزي

قلبت أيسلندا التاريخ الكروي على إنكلترا، وأخرجتها من كأس أوروبا 2016، بعدما تغلبت عليها 2-1 في دور الـ 16 من البطولة، وتبدأ الاستعداد لمباراتها المقبلة مع فرنسا في الدور ربع النهائي. فرح واحتفالات في أيسلندا، وحزن وخيبات في إنكلترا بدأت نتائجه بالخروج سريعاً. أولها إعلان المدرب روي هودجسون استقالته من منصبه

توالت خيبة الإنكليز على طول البطولات السابقة (أ ف ب)

تستمر مفاجآت كأس أوروبا 2016 مع استمرار مبارياتها، وآخرها خروج إنكلترا من دور الـ 16 للبطولة، على إثر خسارتها أمام أيسلندا 1-2.

هذه النتيجة ليست نتيجةً عابرةً على الإطلاق، فبها تغلب تاريخٌ على آخر، وبها تغلبت بلاد الـ 300,000 نسمة على بلاد مهد كرة القدم. عراقة الكرة الإنكليزية تهاوت عند أقدام لاعبين لم يسمع بهم أحد من قبل، إلا ما ندر، على رأسهم لاعب سوانسي سيتي جيلفي سيغوردسون. منتخب بلا نجوم، بأسماء مجهولة، سترتفع اليوم وستعلو عناوين الصحف ووسائل الإعلام العالمية، على رأسها الإنكليزية.

ولا شك في أن أبرز هذه العناوين ستكون «فضيحة إنكليزية»، إذ إنه بخروجها شكّلت أكبر صدمة في تاريخ كأس أوروبا. لم يحدث سابقاً أن نجح منتخب بحجم أيسلندا وتاريخها الضعيف جداً كروياً، بالمرور فوق منتخب بحجم الإنكليز صاحبة أقدم منتخب وأول مباراة دولية وأعرق دوري.

السبب عاد إلى روح «الفايكينغز»، الاسم الذي أُطلق سابقاً على ملّاحي السفن ومحاربي المناطق الإسكندنافية الذين هاجموا السواحل البريطانية والفرنسية وأجزاءً أخرى من أوروبا أواخر القرن الثامن.

ليلة أمس كرر «الفايكينغ» التاريخ، وأغرقوا الأسطول الانكليزي من جديد، بعدما هاجموا مرماهم بروح قتالية، دون أن يعبأ بأنه المنتخب الأضعف. لم يمثّل ذلك أي عقدة لهم، وعلى الرغم من افتتاح منتخب «الأسود الثلاثة» التسجيل عبر واين روني في الدقيقة الرابعة من ركلة جزاء، إلا أن ذلك لم يوهن عزيمتهم. كان الرد سريعاً، وفي الدقيقة السادسة، من رمية جانبية على رأس كاري ارناسون الذي أرسلها باتجاه المرمى، تلقاها راغنار سيغوردسون وتابعها «طائرة» في شباك جو هارت، مدركاً التعادل.

كان المتوقع أن يعود الأيسلنديون إلى الدفاع كما تفعل المنتخبات الصغيرة، غير أنهم، على غير عادة، استمروا بضغطهم، هجمة تلو أخرى. ففي الدقيقة 18، وصلت الكرة إلى كولباين سيغثورسون الذي سددها مباشرة من على خط المنطقة، فتصدى لها جو هارت دون أن يمنعها من معانقة شباكه.

مع انطلاق الشوط الثاني، حاول المدرب روي هودجسون التغيير في وسط الملعب لعل وعسى تتغير الأمور، لكن الضغط استمر أيسلندياً، وازداد موقف الإنكليز حرجاً مع مرور الوقت، إلى أن أطلق الحكم السلوفيني داماير سكومينا صافرة النهاية، معلناً خروج إنكلترا من الـ«يورو» دون استفتاء، هذه المرة، بعدما خرجوا من الاتحاد الأوروبي قبل أيام باستفتاء شعبي.

لا رأي لأحد هنا، إلا أقدام أيسلندية تسجل تاريخاً مشرفاً جديداً في سجلاتها، وتاريخاً مذلاً يتجدد في بلاد مهد الكرة.

- مثّل إنكلترا:

جو هارت، كايل ووكر وغاري كاهيل وكريس سمولينغ وداني روز، إريك داير (جاك ويلشير، 46) وواين روني (ماركوس راشفورد، 86) وديلي آلي، دانيال ستاريدج وهاري كاين ورحيم سترلينغ (جيمي فاردي، 60).

- مثّل أيسلندا:

هانيس هالدورسون، بيركير سايفارسون وراغنار سيغوردسون وكاري ارناسون واري سكولاسون، يوهان غودموندسون وارون غونارسون وجيلفي سيغوردسون وبيركير بيارناسون، يون دادي بودفارسون (ارنور انغفي تراوستاسون، 89) وكولباين سيغثورسون (المار بيارناسون، 77).

(الأخبار)

سيشكك فوز أيسلندا على إنكلترا علامة فارقة في تاريخ اليورو (أ ف ب)

أخبار اليورو

رومانيا تتخلى عن يورداتيسكو

أفاد رئيس الاتحاد الروماني لكرة القدم، رازفان برليانو، أن مدرب المنتخب الوطني أنجيل يوردانيسكو، سيترك منصبه، لينهي بذلك فترته الثالثة معه. وقال برليانو إن الجانبين اتفقا على فسخ العقد، وذلك بعدما أخفقت رومانيا في تخطي دور المجموعات في «اليورو» حيث أنهته في المركز الأخير

ضمن المجموعة الأولى، بعد خسارتها أمام فرنسا المضيفة وألبانيا وتعادلها مع سويسرا. وقال برليانو في مؤتمر صحافي: «أودّ أن أشكر يوردانيسكو على تحمّله مسؤولية كبيرة بعد رحيل (المدرب السابق) فيكتور بيتوركا، وقيادته المنتخب لبطولة كبرى للمرة الأولى في ثماني سنوات». وسبق ليوردانيسكو، الذي دخل عالم السياسة قبل سنوات عدة وأصبح عضواً في مجلس الشيوخ، أن درّب المنتخب الروماني مرتين سابقتين. وقاد مهاجم رومانيا السابق منتخب بلاده إلى دور الثمانية في كأس العالم 1994 في أفضل نتائجه في البطولات الكبرى، والمشاركة في كأس أوروبا 1996، وكأس العالم 1998 خلال خمس سنوات تولى فيها المسؤولية. وبعد فوز رومانيا الذي لا ينسى على الأرجنتين 2-3 في مونديال 1994، حصل يوردانيسكو على ترقية عسكرية.

رقم قياسي الماني لنوير

حقق مانويل نوير رقماً قياسياً لم يسبقه إليه أي حارس مرمى ألماني آخر شارك في كأس أوروبا، بعدما حافظ على نظافة شباكه طيلة أربع مباريات متتالية. وتؤكد الإحصائيات قوة حارس مرمى "المانشافت" حيث تصدى بنجاح لكل التسديدات التي صوّبت إلى مرماه في دور المجموعات وفي دور الـ 16، كما أن جميع التمريرات التي كان يمررها بيده كانت تصل بشكل صحيح إلى زملائه، فضلاً عن أن 97 % من تمريراته بالقدم كانت ناجحة. وفي مبارياته الثماني الأخيرة في المسابقات الدولية (مونديال 2014 ويورو 2016) لم تهتز شباك نوير سوى مرتين، وكان ذلك أمام الجزائر في دور الـ 16 لمونديال البرازيل 2014 وفي المباراة التاريخية أمام البرازيل في نصف النهائي.

بواتنغ ليس مصاباً

خضع المدافع الألماني جيروم بواتنغ من جديد للعلاج من إصابته في ربلة الساق، لكنه قال إنه سيكون لائقاً في الوقت المناسب للمشاركة مع الفريق في ربع النهائي. وتم استبدال بواتنغ في الدقيقة 71 من المباراة التي فاز فيها المنتخب الألماني على نظيره السلوفاكي 3-0 في دور الـ 16، لكن مدافع بايرن ميونيخ قال إنه كان "إجراءً وقائياً". وكان بواتنغ قد خرج أيضاً قبل 14 دقيقة على نهاية المباراة التي فاز فيها المنتخب الألماني على نظيره الإيرلندي الشمالي 1-0 في 21 الحالي، عندما بدأ يشتكي من آلام في ربلة ساقه اليمنى. وقال بواتنغ الذي افتتح التسجيل في مباراة الأحد بمدينة ليل، ليكون الهدف الأول له بقميص المنتخب الألماني: "هناك وقت كافٍ. أعتقد أن كل شيء سيصبح على ما يرام".

يورو 2016

في قلب الكأس

عندما أصبح ديكٌ رمزاً للشغف الفرنسي

حسن زين الدين

تبدو صورة منتخب فرنسا في كأس أوروبا التي يستضيفها ناقصة. بالطبع لا تكتمل هذه الصورة إلا بوجود المشجع الشهير كليمان دانتيب و"الديك" بالثازار في المدرجات يتابعان "الزرق" في جميع المباريات.

وبدا لافتاً غياب كليمان وديكِه عن صخب المدرجات في البطولة، نظراً إلى منع الأخير من دخول الملاعب بقرار من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لأسباب أمنية، حيث تلقى المشجع الوفيّ خطاباً جاء فيه: "إنه (الديك) لطيف، لكن حضوره سيضعكم في موقف دقيق أمام رجال الأمن"، وهذا ما رفضه كليمان ليردّ قائلاً: "لا أصدق ما يقولونه، بالثازار ليس خطراً على أحد، إذا وصلت فرنسا إلى المباراة النهائية فسأحضره مهما حصل".

وبطبيعة الحال، فإن الفرنسيين لم يتقبّلوا هذا القرار، حيث إن الديك يشكل رمز الدولة الفرنسية وقد اتخذ الفرنسيون الديك "جاليه" رمزاً لهم منذ الحروب القديمة في العصور الوسطى، باعتبار أن الديك مقدس عند الرومان والإغريق ويمتلك قوة كبيرة.

وكان الديك على مدار العصور رمزاً للإلهام والحماسة لجميع الرياضيين الفرنسيين، ولم يقتصر استخدامه كرمز على كرة القدم فقط، بل في جميع الألعاب، وجاء قرار سحب رمز الديك كشعار من قبل اللجنة الأولمبية الفرنسية عام 1997 ليثير غضب جميع الرياضيين الفرنسيين، واعتبروا ذلك القرار مهيناً لقيم الأمة. وكانت بداية استخدام شعار الديك في الرياضة الفرنسية في عام 1909 عندما وضع المنتخب الفرنسي لكرة القدم صورة الديك "جالي" على قمصان اللاعبين، وهذا لا يزال مستمراً حتى الآن.

هكذا، وجد كليمان البالغ من العمر 68 عاماً وديكه بالثازار نفسيهما خارج الصورة. هي الصورة التي التصقت بالمنتخب الفرنسي منذ عام 1998 عندما ظهرا في مدرجات ملعب "سان دوني" وشكّلا تميمة الحظ للفوز بلقب المونديال على حساب البرازيل بعدما كان الظهور الأول لهما في مباراة فرنسا أمام كرواتيا في نصف النهائي عندما احتشد العديد من المشجعين خارج الملعب حاملين ديوكاً، لكن كليمان هو الوحيد بينهم الذي نجح في إدخال ديكه بعد أن خبّأه في سترته.

> منع الاتحاد الأوروبي المشجع الشهير من إدخال الديك إلى ملاعب «اليورو»

المشجع الشهير كليمان دانتيب وديكه بالثازار

منذ ذلك الحين بات كليمان دانتيب، واسمه الحقيقي كليمان توماتفسكي، وديكه بالثازار ملهمين للمنتخب الفرنسي وجماهيره حيث يرافقانه في كل البطولات، علماً بأن المشجع الوفي يتابع جميع المباريات الودية والرسمية للـ"ديوك" منذ عام 1982 وقد بلغ عددها حتى الآن 227 مباراة.

وبطبيعة الحال، فإن هذا الديك ليس نفسه منذ 1998 بل يستبدله كليمان عند وفاته، لكنه يحتفظ بالاسم ذاته، ويقول عن علاقته به: "إنه نصفي الثاني، إنه زوجتي الثانية".

ورغم القرار بمنع كليمان من اصطحاب بالثازار إلى داخل الملاعب في "يورو 2016"، فإنهما يحضران خارجها في كل مباراة لمنتخب فرنسا حيث يتجمهر حولهما المشجعون لالتقاط الصور التذكارية، وحتى إن رجال الشرطة، ورغم التهديدات الأمنية ومهمة ضبط المشجعين، لم يتوانوا عن التقاط الصور معهما خارج ملعب "فيلودروم" قبل المباراة بين فرنسا وألبانيا.

لكليمان مكان في قلوب الفرنسيين تماماً كما منتخبهم، فهو قطع أكثر من 300 ألف كلم حول العالم لمتابعته حيث كان ينام في السيارة والكنيسة، نظراً إلى الشح المالي في بعض الأحيان، وهو الذي لم يتوان عن استدانة قرض بقيمة 4 آلاف يورو للسفر لمتابعة المنتخب في مونديال 2010.

هي أيام قليلة و"يعتزل" كليمان وديكه هذا الشغف مع انتهاء كأس أوروبا، كما وعد بذلك قبل فترة، لكن لا شك في أن أمنيته هي أن يكون احتفالهما مع اللاعبين في شارع "الشانزيليزيه" بلقب البطولة هو مسك الختام.

الألمان واثقون والفرنسيون خائفون

لقي الأداء المميز الذي قدّمه المنتخب الألماني بطل العالم أمام نظيره السلوفاكي في دور الـ 16 صدى إيجابياً في وسائل الإعلام الألمانية، التي اعتبرت أن "المانشافت" أثبت من جديد أنه مرشح قوي للتتويج بلقب كأس أوروبا.

وذكرت صحيفة "بيلد" أن المنتخب تحت قيادة مدربه يواكيم لوف يستعرض قدراته أمام أوروبا، وأضافت: "فتيان لوف يُظهرون لأوروبا كلها من هم أبطال العالم، والمرشحون الأوفر حظاً للتتويج بلقب كأس أوروبا 2016".

وقالت "بيلد" أيضاً: "حتى الآن، كل شيء لمسه يواكيم لوف تحول إلى ذهب" في البطولة.

وفي مقالة للصحيفة الأكثر انتشاراً في البلاد، تحدث "القيصر" فرانتس بكنباور عن المنافس المقبل لبلاده بين إسبانيا وإيطاليا قائلاً إنه يفضّل لقاء المنتخب الإسباني حامل اللقب، لكنه أضاف: "أيا كان من سيأتي، لا ينبغي أن نخشى أي فريق في البطولة".

من جهتها، اعتبرت صحيفة "فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ" أن المنتخب الألماني حقق الفوز "على طريقة الأبطال"، بينما أوردت صحيفة "شبيغل" في موقعها على "الإنترنت" أن المخاوف الدفاعية التي سبقت بدء مشوار المنتخب في البطولة باتت من الماضي حيث إن "المانشافت" هو المنتخب الوحيد الذي لم تهتز شباكه حتى الآن.

وأضافت "شبيغل": "هذا لا يعني أن المنتخب الألماني مرشّح بشكل تلقائي للقب البطولة الأوروبية، لكن بالتأكيد لديه فرصة جيدة".

وذكر موقع صحيفة "زايت" أن مباراة الأحد كانت الأفضل في البطولة حتى الآن: "بعد العروض الرائعة التي قدّمها حتى الآن، المنتخب الألماني هو المرشح الأقوى للقب".

«بيلد»: «حتى الآن، كل شيء لمسه يواكيم لوف تحول إلى ذهب» (أ ف ب)

من جهة أخرى، تغنّت الصحف الفرنسية بالنجم أنطوان غريزمان بعد أن سجل هدفين أنقذ بهما منتخب "الديوك" أمام نظيره الإيرلندي في دور الـ16. كذلك أعربت عن أسفها في الوقت نفسه للصعوبة التي تكتنف طريق منتخب ديدييه ديشان في البطولة.

وقالت صحيفة "ليكيب" في عنوانها الرئيسي: "غريزمان على النار"، في إشارة إلى الأغنية الشعبية للجماهير الإيرلندية "ويل غيغز على النار".

وأضافت الصحيفة أن أداء غريزمان كان متوقعاً بعد موسمه الرائع مع أتلتيكو مدريد الإسباني.

وسجل غريزمان (25 عاماً) هدفيه في غضون ثلاث دقائق، ليطلق العنان لفرحة الجماهير الفرنسية التي حضرت المباراة في مدينة ليون.

وقالت صحيفة "لو موند": "غريزمان أضاء النور. من السهل تخيّل الراحة التي شعر بها ديدييه ديشان ولاعبيه بعد أن تحولت المباراة إلى معضلة حقيقية".

ورغم ذلك، لا يزال أداء المنتخب الفرنسي غير مقنع بالنسبة إلى المحللين، حيث بدأت حالة من القلق تنتاب الجميع قبل المراحل الحاسمة من البطولة.

وأوضحت صحيفة "لو فيغارو": "بكل ألم، ومرة أخرى كما هي العادة، فرنسا تتسبب في حالة رعب من جديد أمام جمهورية إيرلندا، لكنها عادت لتنقذ الموقف كما دأبت أن تفعل منذ بداية الكأس الأوروبية".

ورأت الصحيفة أن فرنسا قدّمت شوطاً أول كارثياً حيث استقبلت شباكها هدفاً في الدقيقة الثانية من ركلة جزاء، كذلك أخفقت في بسط سيطرتها على المباراة بعد طرد اللاعب شاين دافي عندما كانت النتيجة 2-1 لمصلحتها.

كوبا أميركا

ميسي أكبر من كل الألقاب

لم يكد ينتهي نهائي كوبا اميركا التي فاز بلقبها منتخب تشيلي بركلات الترجيح 4-2، إثر تعادله مع نظيره الارجنتيني سلبًا بعد التمديد، حتى فُتحت أبواب جهنم على أفضل لاعب في العالم ليونيل ميسي. الأخير ردّ بالاعتزال دولياً. فخسرت الارجنتين والعالم أكثر مما خسره منتخب بلاد الفضة

شربل كريّم

هو الأفضل، هو الملهم، هو الأسطورة، هو الأقوى، هو الأكثر تميّزاً، هو الأروع... إذاً هو المسؤول!
ليونيل ميسي سبب المتعة في العصر الحديث والالفية الجديدة في عالم كرة القدم. الساحر الارجنتيني هو السبب أيضاً في كل النجاحات التي حققها فريقه برشلونة الاسباني في الاعوام العشرة الاخيرة. هو السبب أيضاً في جعل منتخب الارجنتين مجدداً أحد المنتخبات التي يحبّ كارهوه قبل مشجعيه حضور مبارياته... لكن ليس بعد الآن.
"ليو" أراد أن يكون هو السبب هذه المرّة، لا السبب في الفوز بهذه المباراة أو تلك، أو السبب في تسجيل منتخب "راقصي التانغو" هدفاً رائعاً، بل أراد أن يكون السبب في ما أجمع عليه كثيرون، أي السبب في عدم إحراز الارجنتين للقب طال انتظاره، على اعتبار أن من المفترَض أن يكون السبب في حمل الكأس المئوية للبطولة القارية لكنه لم يقدر على فعلها.
احتاجت الارجنتين الى ميسي أكثر مما احتاج اليها، لكنها بصحافتها السيّئة وإدارة اتحادها غير الموجود أصلاً، قتلت متعة الـ"ألبيسيليستي" عندما قرر "ليو" الاعتزال دولياً، بعد الاساءات الكثيرة التي وُجّهت اليه، وبعد الضغوط الهائلة التي وضعت على كاهله، في وقتٍ يتحمل فيه الكل ربما سبب عدم حصد الارجنتين للمجد إلا ميسي.
صحيح أن ميسي أصيب باليأس، ومعه مجموعة من المواهب التي قيل إنها تركت الساحة الدولية أيضاً لشعورها بالخيبة الكبيرة، لكن كل هؤلاء يمكنهم أن يحمّلوا أنفسهم المسؤولية ما عدا ذاك القائد الذي قيل إنه ليس بحجم الشارة التي يحملها.
هل نحمّل المسؤولية لميسي في وقتٍ يقف فيه هيغواين في ثلاث مباريات نهائية متتالية (نهائي المونديال ثم نهائي كوبا اميركا 2015 و2016)، أمام المرمى لتسجيل أسهل الاهداف في مسيرته المليئة بالاهداف الخرافية، لكنه يهدر الفرصة بطريقة غريبة، مؤكداً أنه لاعب يستسلم لضغط المباريات الكبيرة فيفقد تركيزه؟
أم نحمّل المسؤولية لميسي بدلاً من تحميلها لمن اتخذ قرار تعيين دييغو ارماندو مارادونا في منصب المدرب في المونديال قبل الماضي، فخرج العالم ليقول إن "البرغوث" لم ينجح في قيادة منتخبه الى اللقب تماماً كما فعل "الولد الذهبي" عام 1986، وهو الذي فشل فشلاً ذريعاً كمدرب؟
لكن لماذا لا يتمّ تحميل المسؤولية الى المجموعة الارجنتينية كاملة؟ طبعاً قد يأتي الجواب بأن الاساطير الذين ينتمي اليهم ميسي عليهم فعلها وحدهم. لكن هذا الكلام هو كلام الماضي الغابر بحيث ان كرة القدم اليوم هي لعبة جماعية اكثر من اي وقتٍ مضى. لننظر الى المنتخب الالماني ونقتنع بهذه المقولة. في "المانشافت" لا يوجد لاعب بربع قدرات ميسي، لكن الالمان هم أبطال العالم على حساب الارجنتين نفسها.
إذاً ميسي هو آخر من يتحمّل

> لولا ميسي لما وصلت الارجنتين الى أي نهائي

المسؤولية، لأنه لولاه لما وصلت الارجنتين في عهدها الحالي الى أي نهائي، إن كان في المونديال أو في كوبا أميركا. ولولاه لما عرف المنتخب الارجنتيني الطريق إلى الوقوف بين كبار منتخبات العالم.
ميسي آخر من يتحمّل المسؤولية حتى لو أهدر ركلة ترجيح، وهو الامر الذي أصاب كثراً من النجوم الكبار، فهو حتى في هذه الدعسة الناقصة سيترك مشهداً في ذاكرة التاريخ تماماً كذاك الذي تركه الايطالي روبرتو باجيو في نهائي مونديال 1994.
أقل ما يقال بعد كل ما فعله ميسي طوال تلك الاعوام إن اللاعب الكبير لا يُعيّر بعدد الالقاب مع منتخبه حصراً، فهو فعل ما هو أصعب من إحراز لقب بطولة مثل كوبا اميركا، إذ الى جانب كراته الذهبية وألقابه الفردية، جمع 30 لقباً في آخر 10 أعوام، وهو رقمٌ يفوق ما جمعته أكبر أندية اوروبا مجتمعة، إذ يكفي القول إنه في نفس الفترة الزمنية أحرز ريال مدريد العظيم مثلاً 8 ألقاب فقط. حسناً، إذا كان اللقب المونديالي أو القاري مع المنتخب يعني أن اللاعب هو عظيم فعلاً، معنى ذلك أن الايطالي فابيو غروسو بطل مونديال 2006، والاسباني كارلوس مارشينا بطل مونديال 2010، والالماني كيفن غروسكرويتس بطل مونديال 2014، وغيرهم الكثيرين هم أفضل من ميسي فقط لأنهم فازوا بكأس العالم!
موهبة ميسي أكبر من كل الالقاب، وهدفه في مرمى الولايات المتحدة في كوبا اميركا أجمل من كل الكؤوس. هو الاسطورة الحيّة الوحيدة في عالم الرياضة، وهو الذي سيستجديه الارجنتينيون بإداريهم وصحافتهم الفاسدة للعودة من أجل صناعة أفراحهم، حيث سيكون في مقدورهم مستقبلاً أن يخبروا أبناءهم وأحفادهم أنهم عاشوا في زمن أسطورة اسمها ليونيل ميسي. أسطورة لا تتوقف عند لقب او كأس، بل تعكس موهبة إلهية لا تُمنح إلا لمن حصل على بركة لمسة سماوية.

فازت تشيلي بلقب «كوبا اميركا» على حساب الارجنتين للعام الثاني تواليا (أ ف ب)

ميسي خائباً بعد اهداره ركلة الترجيح

سوق الانتقالات

إقالة متوقّعة لبلان وتعيين مرتقب لإيمري

كما كان متوقعاً، أقال باريس سان جيرمان مدربه لوران بلان من منصبه، بحسب ما أعلن نادي العاصمة الفرنسية في بيان رسمي.
وقال سان جيرمان: "في أجواء هادئة، قام الطرفان بمحادثات أدت اليوم (أمس) الاثنين إلى توقيع بروتوكول يحفظ حقوق كل من الجانبين".
وكانت صحيفة "ليكيب" الفرنسية أكدت في عددها يوم الخميس الماضي أن سان جيرمان سيفسخ العقد الذي يربطه ببلان، على أن يسدد له تعويضات بقيمة 22 مليون يورو، خصوصاً أن نادي العاصمة كان قد جدّد عقد مدربه لسنتين إضافيتين في شباط الماضي.
يذكر أن الخليفة المنتظر لبلان هو الإسباني أوناي ايمري مدرب اشبيلية السابق، الذي تخلى عن منصبه منتصف الشهر الحالي تمهيداً لانتقاله إلى سان جرمان.
وفي إيطاليا، أعلن يوفنتوس ضمّ البرازيلي داني ألفيش، ظهير برشلونة الإسباني السابق، رسمياً لمدة عامين، بعد إنهاء اللاعب الفحص الطبي الروتيني بنجاح، ليصبح ثانية صفقات "البيانكونيري" بعد اللاعب البوسني ميراليم بيانيتش.
ووصل ألفيش إلى إيطاليا مساء الأحد، وذلك بعد 3 أسابيع من فسخ تعاقده مع "البرسا"، مستغلاً أحد بنود العقد التي تمنحه الحق في ذلك، ليجري الفحص الطبي صباح أمس في العيادة الطبية الخاصة بيوفنتوس، قبل أن يتم توقيع العقود ليصبح لاعباً لفريق "السيدة العجوز" بشكل رسمي. ويمتد العقد الجديد حتى صيف 2018 مع إمكانية تمديده لعام ثالث بشكل تلقائي في حالة عدم اعتراض أيّ من الطرفين.
وفي إنكلترا، خضع جناح ساوثمبتون والمنتخب السنغالي ساديو ماني لفحص طبي مع ليفربول، منتقلاً إلى صفوفه في صفقة قدرتها الصحف المحلية بـ30 مليون جنيه استرليني.

أصداء عالمية

سانشيز الأفضل في «كوبا أميركا»

ذهبت جميع الألقاب الفردية في "كوبا أميركا" إلى منتخب تشيلي الذي توّج باللقب بفوزه على نظيره الأرجنتيني بركلات الترجيح.
وقد اختير أليكسيس سانشيز (أرسنال الإنكليزي) أفضل لاعب في البطولة ونال حارسه كلاوديو برافو (برشلونة الإسباني) جائزة القفاز الذهبي لأفضل

حارس بعدما حافظ على نظافة شباكه في ثلاث مباريات، في حين توّج مهاجمه أدواردو فارغاس هدافاً للبطولة برصيد 6 أهداف بينها رباعية في مرمى المكسيك في الدور ربع النهائي.
يذكر أن سانشيز سجل أيضاً ثلاثة اهداف وكان صاحب 4 تمريرات حاسمة في البطولة.

جيمس يغيب عن الأولمبياد

كشف الاتحاد الاميركي لكرة السلة عن التشكيلة التي ستشارك من 5 إلى 21 آب في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو، والتي خلت من اسم "الملك" ليبرون جيمس الفائز مع فريقه كليفلاند كافالييرز بلقب الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين على حساب البطل السابق غولدن ستايت ووريرز.
وسبق لجيمس أن قاد المنتخب الأميركي إلى إحراز الذهبية الأولمبية مرتين متتاليتين في بكين (2008) ولندن (2012) بعد برونزية أثينا (2004).
ويعتبر جيمس أفضل مسجل في تاريخ المنتخب (273 نقطة) وثاني أفضل متابع، وهو ليس النجم الوحيد الذي لن يشارك في الأولمبياد، فقد سبقه إلى إعلان انسحابه كل من ستيفن كوري (غولدن ستايت) وجيمس هاردن (هيوستن روكتس) وراسل وستبروك (اوكلاهوما سيتي ثاندر) وكاوي ليونارد (سان أنطونيو سبرز) وكريس بول (لوس أنجلس كليبرز).

67 رياضياً روسياً يطعنون في قرار الإيقاف

ذكرت وكالة "أنترفاكس" الروسية للأنباء نقلاً عن فيتالي موتكو، وزير الرياضة الروسي، قوله إن 67 رياضياً روسياً طعنوا أمام محكمة التحكيم الرياضية في إيقاف الاتحاد الروسي لألعاب القوى ومنعه من المشاركة في المسابقات الدولية.
وقرر الاتحاد الدولي لألعاب القوى الإبقاء على الإيقاف المفروض على مشاركة روسيا في المنافسات منذ تشرين الثاني من العام الماضي، في أعقاب صدور تقرير عن لجنة مستقلة تابعة للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات كشف عن انتشار تعاطي المنشطات على نطاق واسع برعاية الدولة.
وأيّدت اللجنة الأولمبية الدولية قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى بالإبقاء على إيقاف الاتحاد الروسي، لتقضي على آمال الرياضيين الروس في المشاركة في منافسات ألعاب القوى في أولمبياد ريو دي جانيرو في آب المقبل.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 28 حزيران 2016 العدد 2922

صورة وخبر

افتتح أخيراً في مؤسسة «إدوار وإيلين لوكلير للثقافة» في لانديرنو (غرب فرنسا) معرض بعنوان «شاغال، من الشعر إلى الرسم». المعرض الذي يُختتم في الأوّل من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، يضم عدداً كبيراً من أعمال الرسام والنحّات الشهير (1887 ــ 1985)، بينها «الرقصة» (الصورة). (فريد تانو ـ أف ب)

عودة إلى «كلاكيت» مع موسيقار الأجيال

تعود سهرة «كلاكيت» مجدداً إلى «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في الثامن من تموز (يوليو) المقبل. السهرة مخصصة لمجموعة من أغاني أفلام الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب، أما نجما الغناء فيها فهما: ياسمينا فايد ونعيم الأسمر الذي سيعزف أيضاً على العود. إلى جانب الثنائي، يشارك في الحفلة أحمد الخطيب (إيقاع)، ومحمد نحّاس (قانون)، وعماد حشيشو (تشيلّو)، وسماح أبي المنى (أكورديون).

«كلاكيت»: الجمعة 8 تموز ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). البطاقات متوافرة في المترو و«مكتبة أنطوان». للحجز والاستعلام: 76309363 أو www.antoineticketing.com